

885

کتابخانه
ایستاد عالی

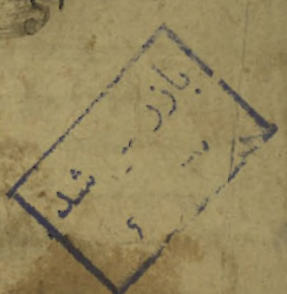
- ۱- سید و صادق الراس
- ۲- رساله احوال و حکمت
- ۳- احادیث

کتابخانه



فایده رساله

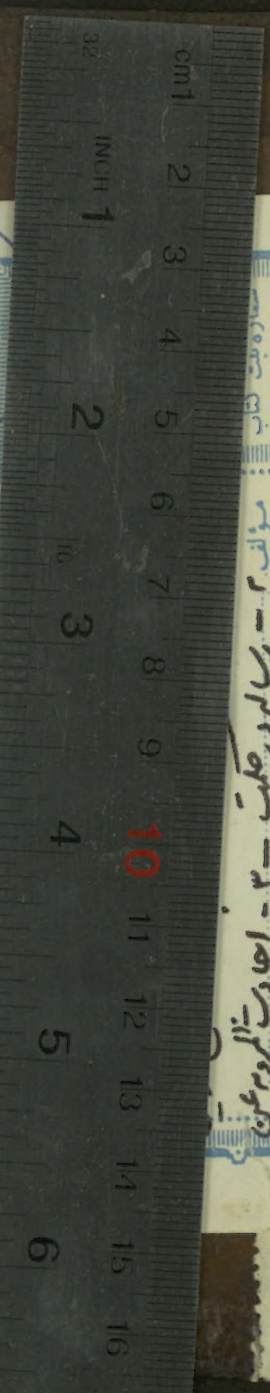
در بیان احوال و حکمت و احادیث



کتابخانه

۸۷۷۳

۸۷۷۳



۸۳۱۱۱	۸۳۱۱۱
موضوع: احوال و حکمت	موضوع: احوال و حکمت
مؤلف: سید و صادق الراس	مؤلف: سید و صادق الراس
موضوع: احوال و حکمت	موضوع: احوال و حکمت

خطی "فهرست شده"
۴۵۳۰

۱- سید رضا فتح از سر خط
 ۲- رساله اولت و حکمت
 ۳- احادیث

تذکره
 سید رضا فتح

ناله

کتابخانه مجلس

موزه - رساله در حکمت

موضوع: اهل بیت

پازدید شد

۱۳۸۲

۱- سید رضا فتح از سر خط
 ۲- رساله اولت و حکمت
 ۳- احادیث

تذکره
 سید رضا فتح

ناله

کتابخانه مجلس

موزه - رساله در حکمت

موضوع: اهل بیت

پازدید شد

۱۳۸۲

شماره ثبت کتاب	۲۳۷۹
شماره ثبت کتاب	۲۳۸۷
موضوع	اهل بیت
مؤلف	رساله در حکمت
کتابخانه مجلس	
پازدید شد	۱۳۸۲

موضوع	اهل بیت
مؤلف	رساله در حکمت
کتابخانه مجلس	
پازدید شد	۱۳۸۲



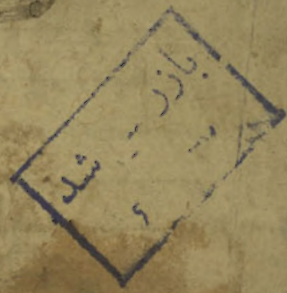
- ۱- مبدا و معارج از کس
- ۲- رساله ایت در حکمت
- ۳- احادیث

کتابخانه مجلس شورای ملی



ناله اس

از کتابخانه اعیان و تحفه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۳



۱۳۰۳

فهرست کتابخانه قاسمی ۲

۸۸۷

شماره ثبت کتاب

۲۷۷۷۹
۳۳۶۷

کتاب مجموعه شمس علی - رساله ۱ - مبدا و معارج شیخ الراسخ
مؤلف ۲ - رساله در حکمت - ۳ - احادیث الترمذی
موضوع اهل البیت

بازدید شد

۱۳۸۴

۵۵۹۲

کتابخانه قاسمی

کتاب «فهرست شده»

۴۵۳۰



بسم الله الرحمن الرحيم ولله الشكر

المبدء ورب العالمين وصلوته على خير خلقه محمد وآله اجمعين
فاني اريد ان اذكر في هذه المقالة على حقيقة ما عند الله من المبدء
من حال المبدء والمعاد لقربنا به الى الشئ الجليل ابي احمد محمد بن ابراهيم
القاسبي فغني عن قلبي من محرمي غلبان بركته اخذها الموصوم بانه
فيما بعد الطبعات القسم المعروف بالثو لوجيا وهو في الرواية و
المبدء الاول ونسبه الموجودات على ترتيبها اليه وعمره اعلم الذي في
الطبعات هو موقوف لقادس البعض الانسانية واهنا ذات معاد و
هذه الكتابات المقالات ثلث اقسام في اثبات المبدء الاول
للعلل ووجدانية وتعدي الصفات التي يلقونها الثانية في الاله
على ترتيب قبض الموجود على وجوده عبدا عن اول موجود دعه له اخر
الموجودات بعدد انما انتم في الدلالة عاقله البعض الانسانية
واسعاد الحقيقة الحرفية والبرهي معادة ما غير حقيقة والوحي
في هذه المقالات ان اوضح ما خلقوا وعلن ما سرؤا وكنموا و
اجمع ما فارقوا واسط ما جملوا بمقدار الوسخ القاصر الذي لفتنا
مخبرني بافتراض الزمان اعلموا وانصاف العلم له اعراض شتى

عربی

على الحكم وليس البتة على من تقطع من الحقيقة طرفاً ثم كمال المحل
 الوجب من خاطره المحقق مثل محنتي والمدفوعين لا ما رقت اليه
 من نوايا الرنان والله المستعان وبما يحول والقوة المحالة لتمام
 انسان تحبون فضلاً انتم هم الذي في توفيق وجب الوجود
 علم الوجود ان يمكن الوجود هو الموجود التي متى فرض عزم
 او موجود لم يلزم منه الخ والوجوب الوجود هو الضروري الوجود
 والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه لوجه اى لا ضرورة في وجوده
 ولا في عدمه فهذا هو الذي يعينه في هذا الموضع يمكن الوجود
 ولنه كان قد عرّف يمكن الوجود ما هو في القوة ويقال الممكن على
 كل وجه الوجود وقد فصل ذلك في المنطق ثم ان وجب الوجود
 قد يكون بذاته وقد يكون للابدية والذي هو وجب الوجود بذاته
 فهو الذي لذاته لا شئ اخر اى شئ كان حتى صار محالاً فرض عدمه
 فان وجب الوجود للابدية هو الذي يوضع شئ ما ليس هو صاعداً
 وجب الوجود مثل ان الاربعة وجب الوجود للابدية ولكن عند
 فرض نهين وبتين والامراق وجب الوجود للابدية ولكن
 عند فرض ابقاء القوة الفاعلة على الطبيعة والقوة لمفعلة الطبيعة
 اعني المحركة والحركة في الوجود في له وجب الوجود للابدية
 بذاته وبغيره معاً لا يجوز ان يكون شئ واحد وجب الوجود
 بذاته وبغيره معاً فانه لنرفع غير ذلك او لم يعتبر وجوده
 لا معاً اما ان يبقى وجب وجوده بذاته على حاله فلا يكون وجب
 وجوده وبغيره واما لنه لا يبقى وجب وجوده على حاله فلا يكون

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والهدى
عزاً

[illegible]

وجوب وجوده بذاته سم في ان وجب الوجود لغيره
 ممكن الوجود بذاته وكل ما هو وجب الوجود لغيره ممكن الوجود
 بذاته وكل ما هو وجب الوجود لغيره فوجب وجوده بالضرورة
 وصافيه والضرورة والاضافة باعتبار اعتبار نفس ذات
 الشيء الذي له البنية وصافيه ثم وجب الوجود انما يتقرر
 باعتبار البنية وباعتبار الذات وهذا لا يخرج اما لم يكون مقتضا
 لوجب الوجود او مقتضا لان كان الوجود او مقتضا لاستماع
 الوجود ولا يجوز ان يكون مقتضا لاستماع الوجود لان كل
 ما استمع وجوده بذاته لم يوجد لذاته ولا بغيره ولا يجوز ان
 يكون مقتضا لوجب الوجود فقد قلنا ان وجب وجوده بذاته
 استحالة وجب وجوده بغيره فبقي ان يكون اعتبار ذاته ممكن
 الوجود وباعتبار ايقاع البنية لذلك الغير وجب الوجود و
 باعتبار قطع البنية التي لذلك الغير ممتنع الوجود وذاته بذاته
 بلا شرط ممكن الوجود فقد بان ان كل وجب الوجود لغيره
 فهو ممكن الوجود بذاته سم في ان يمكن الوجود بذاته انما
 انما يوجد بان يجب وجوده بغيره وهذا انعكس فيكون كل ممكن
 الوجود بذاته فانه ان حصل وجوده كان وجب الوجود لغيره
 لانه لا يخرج اما ان يصح له وجود بالفعل او اما ان لا يصح له وجود
 بالفعل وحال له لا يصح له وجود بالفعل والا كان ممتنع الوجود
 فبقي ان يصح له وجود بالفعل في ان يجب وجوده واما ان لا
 يجب وجوده فانه لم يجب وجوده فهو مقتضى ممكن الوجود لم يتميز

في ان وجب الوجود لغيره
 ممكن الوجود بذاته
 وكل ما هو وجب الوجود لغيره
 فوجب وجوده بالضرورة
 وصافيه والضرورة
 والاضافة باعتبار
 اعتبار نفس ذات
 الشيء الذي له البنية
 وصافيه ثم وجب الوجود
 انما يتقرر باعتبار
 البنية وباعتبار الذات
 وهذا لا يخرج اما لم
 يكون مقتضا لوجب
 الوجود او مقتضا لان
 كان الوجود او مقتضا
 لاستماع الوجود

عن عدمه فلا فرق بين من له الوجود والى له الاول لانه قد كان
 قبل الوجود ممكن الوجود والا ان هو كماله كان فان وضع
 ان حاله تجددت فاسأل عن تلك الحال ثابت انها ممكنة الوجود
 او وجب وجوده فان كانت ممكنة الوجود فان تلك الحال كانت
 قبل ايضا موجودة على امكانها فلم يتجدد حاله وان وجب وجوده
 وهي موجبة للاول فقد وجب لهذا الاول وجود حاله وليس تلك
 الحالة الاخر وجب له الوجود فخرج من الوجود وجب وايضا
 فان كل ممكن الوجود فاما لم يكون وجوده بذاته او بسبب ما
 فان كان بذاته فذاته وجب الوجود لا ممكنة الوجود وان كان بسبب
 فاما لم يجب وجوده مع وجود السبب واما ان يبقى على ما كان لولم
 يوجد السبب وهذا محال فيجب اذن ان لم يجب وجوده مع السبب
 فكل ممكن الوجود بذاته فهو انما يكون وجب الوجود لغيره
 في انه لا يجوز ان يكون انسان يحدث منها واجب وجود واحد
 ولا كل واحد منها وجب الوجود بالآخر ولا في وجب الوجود لكثرة
 بوجوه الوجوه ولا يجوز ان يكون مشيئان انسان ليس هذا ذلك
 ولا ذلك هذا وكل منهما وجب الوجود بذاته وبالآخر فحذرين
 ان وجب الوجود بذاته لا يمكن وجب الوجود لغيره ولا يجوز ايضا
 ان يكون كل واحد منهما وجب الوجود بالآخر فربما يكون ان وجب الوجود
 بسبب لذاته وبسبب وجب الوجود بذاته وجب الوجود لغيره
 واحد وذلك لان اعتبارهما ذاتين غير اعتبارهما مقتضا لغير
 وكل واحد منهما وجب وجوده لذاته فكل منهما ممكن الوجود بذاته

في ان وجب الوجود لغيره
 ممكن الوجود بذاته
 وكل ما هو وجب الوجود لغيره
 فوجب وجوده بالضرورة
 وصافيه والضرورة
 والاضافة باعتبار
 اعتبار نفس ذات
 الشيء الذي له البنية
 وصافيه ثم وجب الوجود
 انما يتقرر باعتبار
 البنية وباعتبار الذات
 وهذا لا يخرج اما لم
 يكون مقتضا لوجب
 الوجود او مقتضا لان
 كان الوجود او مقتضا
 لاستماع الوجود

وجود

مشيئان

ولكل علمه الوجود بذاته علمه في وجوده اقدم منه لان كل علمه
 اقدم في وجود الذات من المعلول وان لم يكن في الزمان فكل
 واحد منهما شئ اخر يقوم به اقدم من ذاته وليس ذات احد هما
 اقدم من ذات الاخر على ما وصفنا فلما اذ علمنا خارجة عنها ثم
 منها فليس اذ اوجب وجود كل واحد منهما متساو اذ اذ
 بل في العلم بخارجة التي اوقعت العلاقة بينهما وايضا فان يجب
 وجوده بغيره فوجوده متوقف على وجود ذلك الغير ومتاخر
 بالذات عنه ثم من المستحيل ان يتوقف ذات في ليه يوجد على
 يوجد بها فكما انها متوقفة في الوجود على وجود نفسها فان كان
 وجود نفسها يكون لها بذاتها فمستحيل عن الغير ولم كان لا يكون
 حتى يكون غير لا يكون الابد وجودا متوقفا على امر
 بعد وجوده بالذات فوجوده بالذات محال ونقول ايضا ان
 وجب الوجود لا يكون له يكون لذاته مبادي جميع فيقوم منها
 وجب الوجود لا اجزاء كمية ولا اجزاء وجودية وقول سواء كانت
 كالمادة والصورة او كانت على وجه اخر بان يكون اجزاء
 لقول السابق بمغز اسمه يدل كل واحد منهما على شئ هو في الوجود
 غير الاخر بذاته وذلك لان كل ما بدأ وصفه فذات كل جزء منه
 ليس هي ذات الجزء الاخر ولا ذات المجتمع فاما لم يصح لكل
 من اجزاء وجوده منفرد ولا يصح للمجتمع وجوده دونها فلا يكون
 فلا يكون المجتمع وجب الوجود او يصح ذلك لبعضها وليس لا
 يصح للمجتمع وجوده فاما لم يصح له من المجتمع والاخر الاخرى

فليس وجب الوجود بل وجب الوجود هو الذي يصح له وان
 لا يصح لتلك الاجزاء مفارقة لجزءه في الوجود ولا لجزءه مفارقة
 وتعلق وجود كل واحد بالآخر وليس واحد اقدم بالذات فليس
 منها بوجوب الوجود فقد اوضحنا هذا على انه الاجزاء بالذات اقدم من
 الكل فيكون العلم الموجبة للوجود يوجد ولا الاجزاء ثم الكل فلا
 يكون من منها وجب الوجود وليس يمكننا ان نقول ان الكل اقدم
 بالذات من الاجزاء فهو اما متاخر واما معا وكيف كان فليس وجب
 الوجود فقد اوضحنا من هذا انه وجب الوجود ليس بحجم ولا مادة جسم
 ولا صورة جسم ولا مادة معقولة بصورة معقولة ولا صورة
 في مادة معقولة ولا له قسم لا في الكم ولا في المبادي ولا في القول
 فهو واحد من هذه الجهات الثلاثة على في وجب الوجود
 بذاته وجب الوجود من جميع جهاته ونقول له وجب الوجود بذاته
 وجب الوجود من جميع جهاته والا فان كان من جهة وجب الوجود
 ومن جهة علم الوجود فكانت تلك الجهة يكون له ولا يكون له ولا يصح
 عن ذلك وكل واحد منهما لعل يتعلق الامر بهما ضرورة كانت في
 متعلق الوجود لعل امرين لا يصح منهما فلم يكن وجب الوجود بذاته
 مطلقا بل مع العلمين سواء كان احدهما وجودا والاخر عدما
 او كان كلاهما وجودين فبين من هذا انه وجب الوجود لا يتاخر
 عن وجوده وجوده منتظر بل كل ما هو علمه له فهو وجب له فلا ارادة
 منتظر ولا طبيعة منتظرة ولا علم منتظر ولا صفة من الصفات
 لذاته منتظرة لا في وجب الوجود معقول الذات وعقل

الذات وبيان لم كل صورة لا في مادة ثم كذا وان لم يحل العقل
والعقول واحد ونقول ايضا لم وجب الوجود معقول الذات
غير محسوس الذات انه ليس بحس ولا في مكان ولا حامل
للعوارض التي يحلها الاجسام ولان اهمية ليست في مادة في
معقوله بالفعل وذلك لاننا نصور بعد ان صورة المعقوله في كل
ما يتفرق عن المادة وفارقت عن المادة فان كان ذلك يتفرق
العقل فليس معقوله بذاتها بالفعل بل بالقوة كمنه الجسم الطبيعية
والصناعية وان كان هذا المعقوله لذاتها فذاتها معقوله بذاتها بالفعل
بالذات ووجوده في العقل بالقوة هو العقل بالفعل فان لم يحل
بالفعل هو صورة كلية مجردة عن المادة والعوارض التي يعرض لها
لسبب المادة زيادة على اهلها بالذات فان الصور التي في الخيال
والذكر منتزعة عن موادها ولكن مع العوارض التي لها من المادة
فان صورة زيد في الخيال غير على قدره من الطول والعرض واللون
وفي وضعه واينما هو من العوارض التي عرضت للانسان ليس
شي منها ليقبضه بامية الذاتية والاكثر كالعقل فيها بل انما عرضت
لسبب المادة التي قبلت الانبثاق مع هذه اللوازم واما القوة
العقلية فانها مقبض عن ما هيئات الاشياء هذه اللوازم كلها وتكون
محصلة بحيث اذا كانت كثره تحتها صحت لان يشترك فيها فلا يكون
لانسان لمعقول مقدر في طول وعرض ولون ولا وضع ولا
اين ولو كان شي من هذا لم يحل على ما ليس له ذلك الطول والعرض
واللون والاين والوضع وكل صورة مجردة عن المادة والعوارض

اذ كان

اذا تحدث بالعقل بالقوة صيرته عقلا بالفعل لانسان لم يحل بالقوة
يكنه مفصلا عنها بفعل مادة الاجسام غير صورتها فانه لم كان
مفصلا بالذات عنها ويعقلها كان يقال منها صورة اخرى معقوله
واسوال في تلك الصورة كاسوال فيها وذهب الامر لا غير نهاية
بل فصل هذا وتقول لم العقل بالفعل اما لم يكن في هذه الصورة
او لم يحل بالقوة التي حصل من الصورة او مجموعها ولا كثر لم يكون
العقل بالقوة هو العقل بالفعل يحصلها لانه لا يحل ذات العقل
بالقوة اما لم يحل تلك الصورة او لم يعقلها فان كان لا العقل تلك
الصورة فلم يخرج بعد ذلك العقل ولم كانت العقل تلك الصورة قائما
ان يعقلها بان تحدث لذات العقل بالقوة منها صورة اخرى وانما
يعقلها بان تحدث هذه الصورة لذاتها فقط فان كانت انما يعقلها
بان تحدث لها منها صورة اخرى فذهب الامر لا غير النهاية وانما كانت
يعقلها بانها موجودة اما فاعطى الاطلاق فيكون كل شي حصلت له
تلك الصورة عقلا وتلك الصورة حاصلة للمادة وحاصلة لتلك العوارض
التي تعرف بها في المادة فيجب ان يكون المادة والعوارض عقلا بمقتضى
تلك الصورة فان الصورة الطبيعية المعقوله موجودة في الاعيان
الطبيعية ولكن على لفظ بغيره لا مجردة وعلى لفظ لا يعدم على لفظ
حقيقة ذاته وانما اعطى الاطلاق ولكن لانها موجودة لشي من
شانه ان يعقل فيكون اما لم يكن غير ان يعقل نفس وجودها
فيكون كانه قال لانها موجودة بشي من شانه ان يوجد له وانما
ان يكون ان يعقل معنى لم نفس وجود هذه الصورة فقد وضع نفس

يحصل

هذه الصورة لها هدف فاذ ليس ان يعقل من الصورة نفس وجود
 للعقل بالقوة ولا وجود صورة مأخوذة عنها فاذ ليس للعقل بالقوة
 هو يعقل بالفعل التامة لان لا يوضع الحال بينهما حال المادة و
 المذكورين ولا يجوز ان يكون العقل بالفعل هو هذه الصورة نفسها
 فيكون العقل بالقوة لم يخرج له بالفعل لانها ليست هذه الصورة نفسها
 بل قابل لها ووضع العقل بالفعل هذه الصورة نفسها فيكون العقل
 بالقوة ليس عقلا بالفعل بل موضوعا للعقل بالفعل وقابل ليس
 عقلا بالقوة لان العقل بالقوة هو الذي من شأنه ان يكون عقلا بالفعل
 فليس من شأنه ان يكون العقل بالقوة اما الذي يحس المادة فقد ثبتنا
 واما الذي يحس الصورة فان كان عقلا بالفعل فهو عقل بالفعل
 واما لا يمكن ان يوجد وجود العقل بالقوة ولا يجوز ان يكون هذا العقل
 بالفعل مجموعا لانه لا يخرج اما ان يكون يعقل ذاته او غير ذاته ولا يجوز
 ان يكون يعقل غير ذاته لان ما هو غير ذاته فاما اجزاء ذاته وهي المادة
 والصورة المذكورة ان اشتر خارج عن ذاته فان كان شرا خارج عن ذات
 فهو عقل بان يعقل صورة المعقول فيل من محل المادة ولا يكون تلك الصورة
 هي الصورة التي نحن في بيان امرها بل صورة اخرى بها يصير عقلا بالفعل
 وايضا نحن انما نوضع هذه الصورة التي بها يصير العقل بالقوة عقلا بالفعل
 هذه الصورة ثم مع ذلك فان الكلام في المجموع مع تلك الصورة الغريبة
 ثابت ولا يجوز ان يكون اجزاء ذاته ايضا لانه اما ان يعقل الجزء الذي
 هو كالمادة او الجزء الذي هو كالصورة او كل واحد منهما
 الانقسام اما ان يعقل بالجزء الذي هو كالمادة او الجزء الذي هو كالصورة

او كالمادة

او كالمادة وانت اذا تبينت هذه الانقسام بان كل الخطا في
 فانه لن يكون العقل بالجزء الذي هو كالمادة بالجزء الذي هو كالمادة
 فالجزء الذي كالمادة فاعقل لذاته ومعقول لذاته ولا يتصور للجزء
 الذي كالصورة في هذا الباب ههنا وان كان يعقل الجزء الذي كالمادة
 بالجزء الذي هو كالصورة فالجزء الذي كالصورة هو المبدأ الذي
 بالقوة والجزء الذي كالمادة هو المبدأ الذي كالصورة بالفعل وهذا
 عكس الوجوب وان كان العقل بالجزء الذي كالمادة بالجزء الذي هو كالصورة
 الجزء الذي كالمادة حاله في الجزء الذي كالمادة وفي الجزء الذي كالصورة
 فجزء من ذاتها هدف وعبرته مثل هذا في جانب الجزء الذي كالصورة
 ولكن ان وضع ان يعقل كل جزء جزء فقد تطل اذا الانقسام الثلاثة
 وجه ان الصورة العقلية ليست بينهما العقل بالقوة نسبة الصورة
 الطبيعية لا يمتدحط الطبيعة بل هي اذا حلت العقل بالقوة ان يتغير
 ذاتها شيئا واحدا فلم يكن قابلا معقول متميزا لذاته فيكون
 العقل بالفعل باطنية هو الصورة المجردة المعقولة وهذه الصورة
 اذا كانت كجعل غيرا عقلا بالفعل بان يكون له فان كانت قائمة بذاتها
 فهو اول ما بان يكون عقلا بالفعل فانه لو كان الجزء الذي كالمادة
 لكان اول ما بان يحرق ولبعض لو كان قائمة لكان اول ما
 بان يفرق لهما وليس يجب ان يكون المعقول ان يعقل غيره لانه فان العقل
 بالقوة لانه يعقل ذاته انه هو الذي من شأنه ان يعقل غيره فقد
 افصح من هذا انه ان كل ما هي حرة من المادة وعوارض المادة
 فهو معقولة بذاتها العقل وهي عقل بالفعل ولا يحتاج في ان يكون

قبول الخلق

معتقو الاشياء اخر عقولها ولهذا ابراهن اخر عقولهم كذا وقد عرفت ان
الاطراف منها فقد ظهر اذا ان الوجوب بذاته يجب ان يكون معقولا
بذاته بالفعل وعقلا بذاته بالفعل وكل ما منه مجردة عن الماديات
لذاتها جليلة وما لها لذاتها فليس بالقياس لا غيرنا فقط بل بالقياس
الى كل شئ اولادها ثم غيرنا فان لم يظهر شئ فلضعف قبولها
لجملتها
في لزم وجوب الوجود بذاته خيصره وكل وجوب
الوجود بذاته فانه خيصره وكل شخص في غير الجمله هو بمنزلة كل شئ
ويتم وجوده ولا يشترط لذاته بل هو اعدام وجوده او عدم صلاح حاله
فالوجود خيصره وكما الوجود خيصر الوجود والوجود الذي لا يقاوم عدم
لاعدم وجوده ولاعدم شئ بل هو اعدام الوجود بالفعل فهو خيصره والممكن
الوجود بذاته ليس خيصره لان ذاته بذاتها لا يجب لها الوجود فذا
بذاتها محتمل لعدم وجودها فليس برسبا خيصر جهاته
خراشرو انقص فاذ ليس خيصره لخص لا الوجوب الوجود بذاته
وقد بقي ايضا غير ما كان ناقضا ومعين الكمالات الاشياء وبنيت
لزم الوجوب الوجود وجب ان يكون لذاته معينا الكمال وجوده والكل كمال
وجوده فهو خيصره لخصه ايضا لا يخلو لخصه ولا شئ في لزم
وجوب الوجود هو شخص وكل وجوب الوجود هو شخص لا حقيقة كل
شئ خصوصية وجوده الذي ثبت له فلا حق اذا وجب الوجوب
وقد بقي ايضا لما يكون الاثبات بوجوده صادقا فلا حق من عدمه
فما يكون الاثبات بوجوده صادقا ومع صدق دائما ومع دوامه
لذاته لا غير في لزم نوع وجوب الوجود لائق على كثير من

فدانة لذلك آية ولا يجوز ان يكون نوع وجوب الوجود لغير ذاته لان
وجود نوعه له اما ان يقضيه ذات نوعه او لا يقضيه ذات نوعه بل
يقضيه غيره فان كان غير نوعه لذاته معنى نوعه لم يوجد الا له
لانه كان لعله فهو معلول ناقص وليس وجوب الوجود وكيف يمكن
ان يكون لهامية مجردة عن المادة لذاته ولذاته انما يكون
اشياء ان السبب المعنى والسبب كمال المعنى والسبب الوضع
او سبب الوقت والزمان وبالجملة لعله لم يعمل فكل شئ في كماله
بالمن فاما كماله ان شئ غير المعنى وكل معنى موجود بعينه لكثير من
فهو معلق الذات لشي ما ذكرناه فم لعله لم يعمل ولو حق لعله ليس
وجوب الوجود وقول قولنا لا يسلك كل ما ليس له الالهي ولا يجوز
لهم يتعلق الابدات فقط فلا يخالف مثله بالبعد فلا يكون اذ لم
مثلا لان لمثل محال بالبعد فبقين غير هذا المع وجوب الوجود لا
له ولا مثل ولا ضد لان الاضداد متصادمة ومتركة في الموضوع
وهو وجوب الوجود برئ عن المادة في لزم وجوب الوجود
واحد وجوده شئ وان على انه لا يجوز ان يكون نوعه شئان وجوب
واحد هو تام الوجود لان نوعه له فقط فليس من نوعه شرا جارا
عنه واحد الوجه الواحد ان يكون تاما فان اكثره والراية لا يعلم
واحد من نوعه واحد من جهة عامية وجوده وواحد من جهة لزم وجوده له
وواحد من جهة انه لا يقسم لا بالكم ولا بالمبداي لمفهومه له ولا
الحد وواحد من جهة ان كل شئ وجوده يخصص بها كمال حقيقة الذات
واين هو واحد من جهة اخرى وتلك الجهة لم تكن مرتبطة في الوجود وهي

وجوب الوجود ليس لانه لا يجوز ان يكون وجوب الوجود مشتركا فيه
 ولغيره على هذا فنقول ان وجوب الوجود اما ان يكون شديدا
 لازما لمية تلك الماهية التي لها وجوب الوجود كما نقول للمادة ان
 مبدءا فيكون لذلك الشيء ذات وجبة ثم يكون المبدء لازما لتلك
 الذات ونقول حكم الوجود للشيء في لغته معنى مثل ان جسم
 بياض اولون ثم هو حكم الوجود واما ان يكون وجوب الوجود
 بنفس كونه وجبا لوجود هو وجبا لوجود ويكون نفس وجوب الوجود
 طبيعة كلية ذاتية فنقول او لا انه لا يمكن ان يكون وجوب الوجود
 من المعاني اللازمة لماهية فان تلك الماهية يجب ان يكون سببا لوجوب
 الوجود فيكون وجوب الوجود متعلقا بسبب فلا يكون وجوب الوجود
 موجودا بذاته وبعد هذا فنقول الماهية اما ان يكون بعضها كمالا
 فيكون نوع وجوب الوجود مشتركا فيه وقد بطلنا هذا او يكون
 لكل واحد ماهية اخرى فان لم يشترك في شيء لم يجب ان يكون
 كل واحد منهما قائما في موضوع وهو غير الحقول عليها بسوية
 ليس لاحدهما ولا للثاني اجزا فذلك هو معنى لما قلنا
 يجب ان كان احدهما قائما في موضوع فيكون غير وجوب الوجود
 وليس مشتركا في شيء ثم كان لكل واحد منهما بعد معنى خاص يتم به
 ماهية ويكون داخل فيهما لكل واحد منهما انقسم بالقول وقد قيل
 ان وجوب الوجود لا ينقسم بالقول فليس ولا واحد منهما وجبا لوجود
 وان كان لاحدهما لم يشترك في شيء فقط وللثاني معزايه عليه
 واما الاول فينفارق لعدم هذا المعنى ووجود ذلك المشترك فيه

المعنى

لشرط تجرد وعدم بالغيره عند التجرد ويكون الثاني مكررا غيرا
 ويكون هذا وجوب الوجود وحده ويكون المعنى المشترك فيه
 لا وجوب وجوب وجود الاله شرط عدم ما سواه من غير ان يكون
 تلك الاعداد وجودات اشياء وذواتا ولا في شيء واحد
 اشياء بل انما هي موجودة لان في كل شيء اعدام اشياء بل انما
 ومع هذا كله فان كل ما يجب وجوده فليس يجب وجوده بما
 يشترك بغيره ولا يتم به وجود ذاته بل انما يتم
 وجوده بجمع ما يشترك بغيره وبما يتم به وجود ذاته فالذي
 يتم به وجوده ويريد على ما يشترك به عن فاما ان يكون ذلك
 شرطا في نفس وجوب الوجود واما ان لا يكون شرطا في نفس
 وجوب الوجود فان ذلك كله شرطا في نفس وجوب الوجود
 وجب له بوجه لكل وجب الوجود فيوجد لكل ما يوجد لكل واحد
 من الماهيات للآخر فلا يكون بينهما انفصال بوجه مقوم وقد
 وضع بينهما اختلاف في النوع بمقتضى ولنه لم يكن شرطا في نفس
 وجوب الوجود والى شرط في شيء فليس يتم دون وجوب
 الوجود يتم دون ما يختلف فيه فيكون ما خلفا فيه عارضا
 لوجوب الوجود وبما متفقان في ماهية وجوب الوجود و
 نوعيته وحدها بالعوارض بمقتضى فان جعل الشرط في وجوب
 الوجود احدهما لا يعينه فليس احدهما بعينه شرطا ولا الاخر
 بعينه شرطا فباي في ان ليس احدهما بشرط فكيف يكون
 احدهما لاهية شرطا فان قال قائل هذا مثل المادة ليست

بين الصورة لبعينها لما شرط ولا صفة ولكن احدهما لا بعينها او
 ان اللون لا يتغير وجوده الا بكون سوادا او بياضا لا بعينه و
 لكن احدهما قصد ذهب عليه الفرق اما المادة فاصدق الصورتين
 لما بعينها شرط في زمان والاخرى ليست بشرط في ذلك الزمان
 وفي الزمان الاخر فان الصورة الاخرى شرط لما بعينها والا
 ليست بشرط وكل واحد منهما في نفسها لما يمكن اذا اخذت مطلقه
 وهي ممكنة ايضا فاذا اوجبت وجبت بعلته احد الصورتين
 ووجبت تلك الصورة لبعينها وكيف ما كانت محال فان المادة
 سواء كانت احدهما شرط في وجوبها لبعينها او احدهما لا بعينها
 فانها شرط وجوب غير نفس طبعها وان كان لوجوب الوجود
 شرط متعلق بشئ خارج عنه لما كان وجوب وجود الذات
 واما اللونية فليس يغير لونية السواد او بياض بل هي لونية بامر
 نفعها ولكن لا توجد مفردة الا مع فصل كل واحد منهما فليس ولا
 واحد من الامرين للونية بشرط في اللونية ولكن بشرط في الوجود
 ثم في كل زمان شرط وفي كل مادة فالشرط احدهما لبعينه والاخر
 هذه اللونية التي يجب هذا الزمان ويجب هذه المادة انما
 يوجد بفضل السواد وتلك الاخرى انما يوجد بفضل البياض
 واللونية المطلقة اما ان لا يكون ولا واحد منهما شرطا في وجودها
 البتة او يكونان معا شرطا في وجودها فيكون كل واحد
 منهما شرطا في وجودها على انه بعض الشرط لا شرط التام والشرط
 التام هو اجتماعهما وباطل ان الشئ الواحد من جهة واحدة يكون

شرط شيئا واحدا لا اى شئ اتفق انما يكون هذا اذا كان له جهة
 وكل من شرط لبعينها فلا يخفى منها فلا تخلق باحدهما لبعينه بانه
 بل باتفاق سبب جهة فاما دانه بانه فلا شرط لها الا الوجود
 كالم اللونية شرطها بانه شرط واحد وشرطها في جهات وجود
 امور كطرق يمكن امر لبعينه وكالم اللونية في انما لونية
 ليس احد الامرين لبعينه وبعينه شرطها لما في هيئته لونية بل
 في انية لونية وحصولها بالفعل كك ويجب ان لا يكون احدا
 شرطا في هيئته وجوب الوجود بل في هيئته ايئته فيكون ايئته وجوب
 الوجود في هيئته بقت فانه يلزم ان يكون وجوب الوجود بشرط
 عليه وجود ليس في نفسه كالم الانية والنسبة وكما في اللون
 بل كما ان يجوز ان يكون له احدهما لبعينه لوجوب الوجود لك الوجود
 الوجود في انه وجوب الوجود وكالم احد الامرين بغير شرط
 للونية عند حدوثه على تعينه وحاله معينة للونية وانما يجوز ان
 ان احدهما لبعينه بشرط في اللونية لا نفس اللونية بل لا خلاف
 وجود ذات اللونية فكذلك ان كان لوجوب الوجود احد البعطين
 لا بعينه شرطا فيجب ان يكون لا لانه وجوب الوجود فيكون وجوب
 الوجود مقترنا دونه بخلاف الية ولكن بشرط لا خلاف فيكون
 وجوب الوجود وقد قلنا انه وجوب الوجود لا حقيقة احوال مختلفة
 خارجة عن مقتضى وجوب الوجود وهيئته ثم اللونية حقيقة معلولة
 فيجب ان يجمعها شرطا بعد اللونية بها لوجود مختلف ووجوب الوجود
 لا حقيقة شرط بعد وجوب الوجود به لوجود فكذا ان ليس ولا

واحد من خاصيتين الميتين المذكورتين شرطاً في وجوب الوجود
 بوجه الوجود لا يعينها ولا يلحقها فقد بطل لم يكن وجوب الوجود
 مشتركاً فيه لا يلحقه لانه لا يقول ولا يلحق لم يكن وانما بقوا
 للميتين شي وهذا الطرف فان وجوب الوجود اذا كان طبعاً بنفسيه
 انهم انقسم في كثرته فانما ينقسم الى مختلفين بالعدد وقد عرفت
 هذا وانقسم في مختلفين بالنوع فيقسم لفصول فليس كذلك وذلك
 الفصول لا يكون مرتبط في ان يمتنع وجوب الوجود واذ لم يكن هناك
 وجوب الوجود لازم فمتنا وهو نفس طبعه مقرر الطرف فان طبعه
 وجوب الوجود له فالتحتاج لا بد ودر يكون وجوب الوجود
 فطبعه وجوب الوجود لبت طبعه وجوب الوجود هذا اختلف ليس
 لطبعه العلم والوجود اللذين يحتاجان لا فصل وفصل حتى يمتنع
 وجودهما لان كل طبع معلق وانما يحتاجان لا في نفس طبعه
 واللونين لم يمتنع فيهما بل في الوجود وهما فوجوب الوجود هو طبعان
 اللونين وكموانيه وكما لم يمتنع لا يحتاجان في ان يكونا لوناً
 وجواناً فذلك هذا لا يحتاج في ان يكون وجوب الوجود ثم وجوب الوجود
 ليس له وجود ثان كان يحتاج اليه كما لم يمتنع يحتاج بعد اللونين
 لا لوجود اللذان اللونين وكموانيه فقد ظهر انه لا يمكن لم يكن
 وجوب الوجود مشتركاً فيه لانه كان لازماً لطبعه ولانه كان طبعه
 برأيه فاذا وجب الوجود واحداً بعد لا بالنوع فقط او بالعدد
 او بعدم الاعتناء او بالتمام بل في الوجود ليس لغيره وان لم يكن
 من جنسه ولا يجوز له ان يكون الوجود لاسر كان في شيء وكيف

نقطه

١٠ وهما مشتركان في وجوب الوجود ومشاركان في البراءة من الوجود
 فان كان وجوب الوجود يلقى عليهما بالاشتراك وكلما مناهو
 في نوع كثره ما يلقى له وجوب الوجود بالاسم بل بمعنى واحد من معاني
 ذلك الاسم ولنه كان بالثبوت لوقوعه حصل معنى عام مضمون لازم
 او مضمون جنس وكيف يمكن مضمون وجوب الوجود لشيئين على
 سبيل اللوانين لانه يترتب في خارج واللوانين معلقوله وجوب
 وجوده لم يمتنع غير معلقوله في ان يبرأه معشوق
 وعاشق ولزبه وملتذبه ولم اللذنه هو ادراكه في الملائكة
 ولا يمكن لم يكن جمال وهما فوق لم يكن المهيمنة مختصة
 خير مختصة بره عن كل واحد من كماله انفس واحد من كل جهة
 فالوجوب الوجود هو جمال والهيا الحس وهو مبدأ كل اعتدال
 لان كل اعتدال هو في كثره تركيب او خارج في ثبوت وحدة في
 كثره وجمال كل شيء وبهاؤه هو لم يكون على ما يجب له فكيف
 جمال لم يكون على ما يجب في الوجود الوجوب وكل جمال وملتذبه
 وخرم ذكره معشوق ومحبوب ومبدأ ذلك ادراكه اما الحس
 واما الخيال واما الوهمي واما الظن واما العقل وكلما كان
 الادراك شهد الكساة واشد تحقيقاً والمذكر اجل واد
 دانه فاجاب القوة المدركة اياه وانه اذا به اكثر فالوجوب
 الوجود الذي هو في غاية الكمال والجمال والهيا الذي يعقل
 دانه بتلك الغاية والهيا والجمال وبتمام العقل يتصل لعقل
 ويعقل على انما وجداً بطبيعته يكون وانه لانه عظم عاشق

الحل

ومعشوق وعظم لاذ وملتذ فان اللذة ليست الا ادراك
 الملايم من جهة مالم ملايم فاطية حساس بالملايم والعقل يعقل
 للملايم وكذلك لا اول فضل مدرك فضل ادراك لفضل
 مدرك فهو فضل لاذ وملتذ ويكون امر الايقان اليه ليس
 عندنا لانه لمعاني سهام غير هذه الاسامي من سببها يستعمل
 غيرا ويجب ان يعلم ان ادراك العقل للعقول اقوى من ادراك
 انفس الحواس لانه يعمى العقل يعقل ويدرك امر باقى الكلى
 به ويصير هو هو ويدرك كنهه لا بظاهره وليس كذلك الحواس
 فاللذة التي يجب ان يعقل هي فوق التي يكون لنا ان يحس
 ملايا ولا نسبة بينهما لكنه قد يعرف ان يعقل القوة الداركة لا
 يستلزم ما يجب ان يستلزمه لعارض كما ان المرض يستلزم الحلو
 ويكرهه لعارض فكذلك يجب ان يعلم في حالنا ما دنا في ليدرك
 فانما لا يجد اذ حصل لقوتنا العقلية كما ان الفعل في اللذة يجب
 للشئ في نفسه وذلك لعائق البدن ولو لم يزدنا عن ليدرك
 بطاعتنا واننا قد صارت عالما عقليا مطاعا للموجودات
 الحقيقة والكالات والاطالات الحقيقية والذرات الحقيقية متصلا
 بها اتصال محقق لمعقول كبد من اللذة والبهاء مالا نهاية له
 سنخرج هذه المعاني بعد وعلم ان لذة كل قوة حصولها لها
 فالحس من الملايم واللغضب الاستقام والرجاء الطفر
 كل شئ ما يحسنه وللنفس الناطقة يصير عالما عقليا بالفعل
 فالوجه الوجود معقول عقل اول يعقل معشوق عشق او كمن

لذته

لذته شعوره لذته اول شعوره في لذه وجه الوجود
 كيف يعقل ذاته والاشياء ليس كوزلته يكون وجه الوجود
 يعقل الاشياء من الاشياء والافادة اما مقنونة بما يعقل
 فيكونه بقومها بالاشياء واما عارض لها لم يعقل فلا يكون
 وجه الوجود من كل جهة وهذا محاذ يكونه لولا امور خارج
 لم يكن هو كمال او يكون له حال لا يلزم عن ذاته بل عن غيره
 فيكونه لغو في ذاته والاصول ان العقل يتقبل هذا او ما يشبهه
 ولانه كسبب جسد اكل وجود في عقل من ذاته ما هو مبدأ له
 وهو مبدأ الموجودات التامة باعياها والموجودات
 الكسبية الفاسدة بالانواعها اولاً وتوسط ذلك باشتغالها
 ولا كوزلته يكونه عاقلها لذه المتغيرات فيكون تارة تعقل منها
 انها موجودة غير معدومة وتارة تعقل منها انها معدومة غير
 موجودة فكل واحد من الامر من صورة عقلية على ولا وجه
 من الصور يبقى مع الشئ فيكون وجه الوجود متغير الذات
 ثم الفاسد لم يعلت بالهبة المجردة لم يعقل عاين فاسدة
 ولم يعقل عاين مقارنته لمادة ومعارض مادة لم يكن عقول
 بل عسوسة او تخيلة وتكونه مبنيا في كتب اخرى لم كل صوة
 لحس كل صورة جمالية فاعيد ركبها بالجمانية وكما ان
 كثير من الافعال للوجه الوجود تعقله كذلك اثبات كثيره
 من العقليات في تحقيق وحدانية وجه الوجود
 بان علمه لا يخالف قدرته وارادته وحكمته وحيوته في مفهوم

بل ذلك كله واحد فلا يخرج لما ذات الواحد الحس وعلم الخ
 الصورة المعقولة قد توجد في نفس الموجود كما اخبرناكم عن العقل
 بالبرصد وتحت صورته المعقولة وقد يكون الصورة الموجودة
 مأخوذة عن المعقولة كما ان العقل صورة نباتية كبرها ثم كثر
 الصورة المعقولة بحكمه لا محالة لا توجد ما فلا يكون وجدت
 فعقلنا ما لم يكن عقلنا ما فوجدت ونسبة العقل لا العقل الاول
 الوجب الوجود من غير فانه عقل ذاته وما يوجب ذاته من كيفية
 كغيره في العقل فتتبع صورته المعقولة صور الموجودات على نظام
 المعقول عند الملاحظة انما يتبع ابتاع الصورة المنفردة والاشياء
 الخارجة عن النفس وجود معقول العقل عنده هو الجوهر الحس الذي يتخيه
 ويعقل ان يعقل وان علمه موصلة للعقل وهذا هو الارادة
 التي تحسها فليست ارادته كرادتنا وهو قصد متابع بعد ما لم يكن
 بقوة اخرى غير قوة العقل لكوننا نارة بالقوة وارة بالفعل
 ولكن قوتنا مختلف وجناحنا في صدارنا نحننا الى استعمال قوى
 مختلفة واما وجب الوجود اذا كان مبدءا العقل فلا يكون له كنه
 على غير هذا الوجه فانه لم يكن العقل الكلي ولا يعقل ان منتهى
 الية في العقل الكلي لا من ذاته وقد يتبع هذا فاذا كان
 يعقل العقل على انه من في ترتيبه معقولة ومعقولة ولزده
 على ما وصفتاه فعمل العقل على كنهه الذي يتخيه في ارادته لا شيء اخر
 وحينئذ لم يكن يعقل ذاته مبدءا للعقل فيعقل الكل بالقصد الثاني
 ومعقولة بالحقبة واحد وذاته منسوبة الى العقل نسبة المبدء

ويعقل انما يعقولا
 وانه على وجوده للعقل

وهذا اجوبة فان الحس لم يمتدنا يعقل ابداعا وفعل هو
 متبعنا عن قوتنا مختلفين وقد جعله نفس مدركة وهو ما
 يعقل عن الكل هو سبب لكل وهو كنهه جدا فعقله وذلك
 ايجاد الكل من غير واحد منه هو ابداعا وتنبؤا لا كما قد يكون
 منه ليست يتم بقواتي ولا الحيوة منه غير العلم ولا شيء اخر وذلك
 غير ذاته وايضا فان الصورة المعقولة التي تحدث فينا فيكون
 سببا للصورة الموجودة الصائغة لو كانت بنفس وجودها
 كافية لان يمكن منها الصورة الصائغة بان يكون صورة هي
 بالفعل مبادي لما هي الصورة لكان المعقول عندها هو
 القدرة ولكن ليس كذلك بل وجودها لا يكفي في ذلك لكن
 يحتاج الى ارادة مهيمنة منسوبة عن قوة متوقفة بحركتها
 متعا القوة المحركة فتحرك العصب والعضلات الالية ثم تترك
 الا لا فلذلك لم يكن نفس وجوده من الصورة المعقولة
 قدرة ولا ارادة بل هي القدرة فينا عند المبدء المحرك
 وهذه الصورة تحركه ملحد القدرة فيكون تحرك المحرك واما
 وجب الوجود فلا يكون له يكون ذاته حاملة لارادة او قد
 غير المهيمنة او قوى مختلفة في المبدء من غير المهيمنة المعقولة التي هي
 فانها لم كانت وجبه الوجود كان وجب الوجود اشان ولت
 حكمته الوجود كان وجب الوجود حكمته الوجود حكمته وقد
 ابطلت هذا فاذا ثبتت ارادته متغبرة الذات العلمية
 ولا متغبرة المفهوم لعلمه وقد جعله لعلم الذي لا يعينه هو ال

ان لم يكن يتبين القدر الذي هو كونه ذاته عاقله لكل
 هو مبدأ لكل لا مأخذ اعني لكل ومبدأ ذاته لا يتوقف على
 وجوده وان القدرة ليست صفة لذاته ولا جزءا من ذاته
 بل المعنى الذي هو العلم له هو عين القدرة له فبان له المقهور
 من القوة والعلم والقدرة وجوده والارادة لمقتولا على وجه
 الوجود مفهوم واحد ليست لاصفات ذاته ولا اجزا ذاتية
 والمأخوذة على الإطلاق العلم على الإطلاق والارادة على
 الإطلاق فليست واحدة المفهوم ولكن المطلقا متوحد
 الموجود آخر مطلق بل كما يجوز له يكون له وانما كلامنا
 في امره والعلم والقدرة التي يجوز له يوصف بها الوجه الوجود
 واذا كان كذلك كان وجوده لازما صادرا عنه هو وجوب
 وجوده وايضا هو علم الوجوب وجوده في ذاته
 وجه الوجود لا شك في له منها وجودا وكل وجود فاما وجوب
 واما علمه فان كان واجبا فقد صح وجود وجه الوجود
 هو المطلق ولم كان علمه فاما يتبين له العلم منتهى وجوده الى
 وجه الوجود وقبل ذلك فاما تقدم مقدمات فانه ذلك انه
 لا يمكن ان يكون في زمان واحد لكل ممكن الذات علمه ممكنة
 الذات بلا نهاية في انه لا يمكن ان يكون في زمان
 واحد لكل علم الوجود علمه ممكنة الوجود في غير نهاية وذلك
 لان جميعها امكنه يكون موجودا معا واما له لا يمكنه موجودا
 معا فان لم يكن موجودا معا لم يكن الغير المتناهي في زمان

واحد لكنه واحد اقبل الآخر او بعد الآخر وينبغي لا يمنع
 واما له يكون موجودا معا فلا يخفى امكنه يكون علمه تعالى
 تلك الجمل وجه الوجود بذاتها او علمه الوجود في ذاتها فان
 كانت وجه الوجود بذاتها وكل واحد منها ممكن الوجود يكون
 الوجه الوجود يتقوم بممكنات الوجود هذا صح ولم كان ممكنة
 الوجود بذاتها فاجل محتمل في الوجود لا مفيد للوجود فاما
 له يكون خارجا عنها او داخل فيها فان كان داخل فيها فاما
 ان يكون وجه الوجود وكان كل واحد منها ممكن الوجود
 واما له يكون علم الوجود فيكون علمه الجمل والوجود لنفسه لانه
 احد الجمل وما ذاته كافية في انه يوجد ذاته فهو وجه الوجود
 وكان ليس وجه الوجود بهت فتبين يمكنه خارجا عنها ولا
 يجوز له يكون علمه ممكنة فاما يجوز له علمه الوجود في هذه
 الجمل فاما اذا خارج عنها وجه الوجود بذاتها فقد انتهت
 الممكنات لانه وجه الوجود فليس لكل ممكن علمه ممكنة
 ونقول ايضا له هذا انما يتبين في كنه اخرى له وجود
 العلم الغير المتناهي في زمان واحد صح ولم لا يطول العلم
 بالاشغال بذلك في انه لا يمكنه الوجود
 الممكنات في الوجود بعضها علم البعض على الدور في زمان واحد
 ولم كان عددا متناهيًا ولم تقدم مقدمة اخرى فنقول
 ان وضع عدد متناه من ممكنات الوجود وبعضها علم البعض
 على الدور فهو ايضا صح ويتبين بمثل بيان المسئلة الاولى وكيفية

لم كل واحد منها يكون على الوجود لنفسه ومعلوم الوجود لنفسه
 حاصل الوجود على شئ انما يحصل بعد حصوله بالذات وما
 توقف وجوده على وجود ما لا يوجد الا بعد وجوده لغيره
 الذاتية فهو في الوجود وليس حاله ان يقف بكذا فانها
 في الوجود ليس يتوقف وجود احد على الوجود لغيره
 بل توجد معاً لعل الموصلة انما والموصلة اليها فان
 كان لاهداً لقدم وللآخر تأخر مثل الالب والابن فقدم
 في غيرهما لا يضاف فانه تقدم في حصول الذات ويكون
 معاً في الوجود والواقع لغير حصول الذات ولو كان الالب
 يتوقف وجوده على وجود الابن والابن على وجود الالب ثم
 كانا ليسا معاً بل احدهما بالذات لغيره لانه لا يوجد ولا
 منهما وليس الوجود هو الوجود يكون وجود ما يوجد مع الوجود في
 وجوده بل وجود ما يوجد عنه وبعده
 لاثبات وجوب الوجود وبيان ان الكوارث يحدث بالحركة
 ولكم يحتاج لاعتبار باقية وبيان سباب القربى الحركية وانها
 كلها متغيرة وبعد ما بين المتغيرتين فانه بينهما انه لابد من شئ
 وجوب الوجود وذلك لانه كان كل موجود محتملاً فاما لانه
 يكون مع مكانه حادثاً او غير حادث فان كان غير حادث فاما
 لانه متعلق بثبات وجوده لعله او يكون بذاته ولم يكن بذاته
 فهو واجب لاعتباره ولم يكن لعله فاعلمت معلوماً في الكلام
 فيه كالكلام في الاول فانه لم يقف عند علم وجه الوجود

فان

حصلت على معلولها فاعلمت انما بغير نهاية واما دايمة وقد بطلت
 جميعاً فبطلت اذا هذا القسم ولم كان حادثاً وكل حادث
 فله علم مع حدوثه فالحق انما لم يكون حادثاً باطلاً مع كونه
 لا يبقى زماناً واما لم يطل بعد حدوث بلا فصل زماناً واما
 لم يكون بعد حدوثه باقياً ولقسم الاول في طاهر الاحاطة
 ولقسم الثاني في الضيق وذلك لان الالانات لا يتنازل واحدة
 وبها ان واحدة بعد الاخر متباعدة في الوجود لا على سبيل
 الاتصال كما في الحركة يوجب تنازل الالانات وقد بطل ذلك
 في العلم الطبيعي ومع ذلك فليس يمكن ان يبق ان كل موجود
 هو كذا في الموجودات موجودة باقية باقية فلنفس
 الكل لم فيها في بيان ان كل حادث ثابت
 لعله لم يبق بعد من عينه في العوض المذكور قبله فنقول ان
 كل حادث فله علم في حدوثه وعلمه في ثباته وعلمه ان يكون
 ذلك زماناً واحدة مثل الغالب في الشك في الماء وعلمه لم يكون
 ذلك شيئاً من غير عينه فان عينه فان عينها الصانع ومثباتها
 بيوتها الجواهر لغير المتغير منه ولا يجوز ان يكون حادث ثابت
 الوجود لغيره وثباته بزمانه فلو كان اذا احدث فهو واجب
 لانه يوجد وثبت لعله في الوجود والاثبات فاما لعله لم يثبت
 ووجوده ليس واجبا بنفسه في التغيير واجبا بالحدث الذي
 ليس واجبا بنفسه ولا ثباتاً بنفسه واما بطل الحدث فانه كان
 يجوز لو كان لعله باقية مع ما اذا عرفت فقد عرفت مقتضاه

لكن

والا فتشوا وجودها وعدمها في وجود مقتضاها فليست تعلم
 فلهذا هذا اشرافا فيقول ان هذه الذات قبل حدوث
 قد كانت لا متناه ولا وجهه وكانت ممكنة فلا يخالفها
 يكون امكانها بشرط ذاتها ولذا انها او امكانها بشرط
 ان يكون معدومة او امكانها بموجبه حال ان يكون موجودة
 ومع ان يكون امكانها بشرط عدمها لانها متناه في وجودها
 معدومة وبشرط لها العدم كما انها دامت موجودة فهي
 بشرط انها موجودة وجهه الوجود بقى احد الامرين اما لم
 امر في طبيعتها وفي نفس جوهرها فلا يزايلها هذه حقيقة في حال
 واما في حال الوجود بشرط الوجود هذا وان كان محالا لانا
 اذا شرطنا الوجود وجهه فليس يفرنا في عرضنا ولكن في ان
 ذاتها ممكنة في نفسها وان كانت باسراط عدمها ممكنة و
 باسراط وجودها وجهه ووفق بين لن يفرق في الوجود
 وجهه وبين لن يفرق في الوجود مادام موجودا فانه وجهه
 وقد بين هذا في المنطق فكذلك فرق بين لن يفرق في ثبات
 الحوادث وجهه بذاته وبين لن يقول انه وجهه بشرط مادام
 موجودا والاول كاذب والثاني صادق جامعنا فاذا
 اذا رفع هذا الشرط كان ثبات الموجود غير وجهه وعلم
 ان ما لا يتناهى الوجود وجهه بالثبوت العدم منها عاوج لن
 يكون حال العدم ممكنا ثم يكون حال الوجود وجهه بالثبوت
 في نفسه ممكنة ويعدم ويوجد والى الشرطين الشرط عليه وجهه

يزايلها
 الزوال والبقاء
 في الشرط

وجود

ومعدوم لعدم
 وموجود

صار مع شرطه وامره ضروريا لا يمكنه ولم يتناقض فان لا
 باعتبار ذاته والوجوب او الامتناع باعتبار شرطه لا يقي
 به فاذا كانت الصورة كذلك فليس يمكن في نفسه وجود
 وجهه بغير شرطه البتة بل مادام ذاته تلك الذات لم يكن
 وجهه الوجود بالذات بل بالغير وبالشرط فلم يزل متعلق
 الوجود بالغير وكلما اخرجت فيه لا غير وشرط هو محتاج كسب
 فقد بان ان ثبات الحوادث ووجوده بعد حدوثه ليس
 بموجوده ولم يوجوده بنفسه غير وجهه وليس لاحد
 من المنطقيين لم تعرض علينا فيقول ان الامكان متعلق
 بهو الامكان في حال العدم للنسب وان كل واحد فوجود
 ضروري فان قيل له ممكن فبشرط ان الاسم فانه لن يفرق
 الحصول لمحقق بالضرورة الوجود فان العدم لمحقق بالضرورة
 العدم فلا يحفظ عليه الامكان فانه كما انه من كان موجودا
 كان وجهه ان يكون موجودا كذلك متى كان معدوما كان
 وجهه بالثبوت معدوما فبين في هذا ان العلولات متفردة
 في ثبات وجودها لا لعلها وبسبب وقد بينا ان لا لعلها
 في لعدم السابق فان علمه عدم لعلها ولم يكن هذا الوجود
 بعد لعدم فان هذا امر مستحيل ان لا يكون هكذا فان
 الحوادث لا يمكن ان يكون لها وجود لا بعد لعدم
 فالمتعلق بالعلية هو الوجود الممكن في ذاته لا في غيره
 بعد عدم او غير ذلك فيجب ان يدوم هذا المتعلق فيجب ان

الوجود
 بعيد

يكون لعلل الوجود الممكن في ذاته من حيث وجوده الموصوف
 مع المعلول فاذا قد نضع هذه المقدمات فلا بد من وجوب الوجود
 وذلك انما يتبين في كبريتا المنطقية لشرائط العدم للممكن
 الحقيقي بشرط غير صحيح في انه يجعل جزءا للممكن بل هو لازم
 يلزم ويتحقق للممكن في جوال وبيننا الوجود ليس ضروريا
 لانه موجود بل لشرط شرط وهو اما وضع الموضوع او
 المحلول او اعلاله او السبب لافض الموجود فينتج لان يتمايل
 ما قلناه في الكتب المنطقية ليعلم انه هذا الاعتراض غير لازم
 فان نظرنا ههنا في الوجوب بزمانه والممكن بزمانه فاذا قد نضع
 هذا اعلاله من وجوب الوجود وذلك لان الممكنات اذا
 وجدت وقت وجودها كان لها علل لثبات الوجود و
 يجوز ان يكون تلك العلل علل حدوث بعضها لم يقبضت مع الكاديات
 وتكون ان يكون علل اخرى ولكن مع الكاديات وعلتها لا تقبض
 لاجل وجوب الوجود واذا قد بينا انه لعلل لا ينبغي لاجل ثباتها
 ولا بدور وهذا في ممكنات الوجود التي لا تفرق حادثة
 او ما وظهر فان تلك ممكناتك سال فقال انه لما كان
 في تلك الحوادث بعلة وذلك العلة لا يحل ان يكون واجبا على
 لثباته او حدثا كونها على لثباته فان كانت واجبا على لثباته
 وجب ان لا يكون الممكن حادثة ووضعا حادثة ولمن احدث
 كونها على لثباته فيحتاج ايضا كونها على لثباته وليس في الوجود
 اليه لعلل اخرى لثباته بعد لعلل المحدثه لهذه الية فان كانت

الوجود

لا بد من وجوب الوجود
 في كل وقت
 في كل مكان
 في كل حال
 في كل شيء

في

التي هي قد كانت سببا فيجب ان يدوم ويتبقى سبب الكل
 في الاخرى كالكلام في الاول فلهذا العينة لوجوب وضع
 العلل الممكنة كحادثة معا بل انما يتفق في جواب هذا انه
 لو كان سبب شي من شأن ذلك الشيء لم يكون حادثة بل ثابتة
 او ثابتة على سبيل الحدوث والتجدد على الاتصال فيلزم منه
 العلل المحدثه وانما على الاتصال في غير ان يوضع له علل
 مثبتة كهاهنا هذا الاعتراض لازما في ثباتها
 مبادي الكليات لا العلل المحركة حركتها مستندة معتقة
 لذلك ان يطبق كيف حرك وانما يحرك لا سبب
 فينتج اليها وانما كيف يحدث وانما هذا الشيء فهو كحركة وضو
 انما هي وخصوصا المستندة وانما وجودها من حيث هو قطع
 مسافة كيف لم يكون منها شيء كان ونش كون وليس شيء
 من الاشياء شيء موجود لكن ظرفها وانما اتصالها باتصال لها
 وانما كسبها كسبها ثلثية قسرة وطبيعة واردة وليست
 بتقدم حال الطبيعة منها فتقول انه لا يصح ان يبقى ان الطبيعة
 المجردة سبب لشي من الحركات بذاتها وذلك لان كل حركة
 هي زوال عن بقية او كم او اثنى او جوهرا او وضع و
 احوال الاجسام بل الحواجر كلها اما احوال منافية وانما
 احوال ملائمة والاحوال الملائمة لا بد من كونها الطبيعة
 والافهم مدرب عنها بالطبع لا مطلوبة قبيح لم يكون كحركة
 الطبيعة بل حال ملائمة عن عالم غير ملائم فاذا الطبيعة

يقسم

منها

مقدمة

ر
 اتصالها

لنفسها ليست يكون ملة حركة ما لم يقر بها امر بالفعل و
 الحال لها فيه والحال لها فيه درجات قرب وبعد عن
 الحال الملائمة فكذلك درجات قربهم من القرب وبعد اذا
 بلغها لمحرك يعين عند الحركة بعد ما يجعله تلك الحركة
 التي في ذلك الحيز، علمتها الطبيعة في حال غرض ملائمة في وجه
 غير موصول لهما واما ان هذا العلم يتجدد دائما ويكون
 ماضيا علمها لتماثل في حدوث على الاتصال لك
 الحركه فيكون اذا علمه كحركة كحركة شي منها في شي منها على
 الاتصال ولا يبقى منها شي فيطلب علمه متبقية لهما ويكون
 ما اوجبه هذا الاخر اخص مقدمه اخرى في ان
 المتحرك بالارادة متغير بالذات وكيف يتولد تغيره واما
 الحركه الارادية فان علمها امور ارادية ثابتة ووجه
 كانهما كليته واردة بعد ارادة لتصور بعد تصور فالارادة
 الكلية اذا انضم لهما تصور لثبته اجزاء المتحرك لثبته كانهما
 للمقدرة تصور لثبته بعد ما واردة تلك الثبته فتبهما الحركة
 وكما يتجدد في نفس المتحرك لتصور واردة كذلك يتجدد
 في المتحرك حركة بعد حركة ويكون كل ذلك على سبيل الحدوث
 لا على سبيل الثبات ويكون هناك شي واحد ثابت واما
 هو الارادة العقلية فهنا كما كانت الطبيعة هناك وشياء
 يتجدد وصور تصورات واراتات مختلفة كما كان هناك
 اختلاف مقادير القرب وبعد ويكون جميعها على سبيل الحدوث

يعني

متبقة

الاعراض

الحرك

الحركة

الحرك

دائما

اولا

ولو لا حدوث احوال على علمه باقية لعمها على البعض على الاتصال
 لما يمكن له يكون حركة فانه لا يجوز ان يلزم عن علمه ثابتة
 امر لا مغير ثابت وبنيت تعلمه من هذا العلم الجود لا يكون
 مبداء حركة فربما يلزم من القوة اخرى من شأنها ان
 يتجدد فيها الارادة ويحيل الاليات الحسية وهذا يستلزم
 انفس وان العقل الجود ولم كان مبداء الحركة فيكون
 مبداء امر اخر او متماثا او متشوقا او شيئا فانه هذا اذا
 مباشر للمحرك فكلما لم يكن له يمتنع للمحرك بالارادة
 ما مر شأنه لم يتغير لوجه ما يحدث فيه ارادة بعد ارادة
 على الاتصال وقد ينازع الفيلسوف في ثبات انفس له
 اصل يتفرع به في هذا المعنى اذ قال له ذلك ان العقل
 النطري الحكم الكلي واما له اذ لا فعال الحزونية والعقل
 الحزونية العقل العلي لمس هذا في ارادته فقط بل
 في الارادة لثبته كحركة لثبته لهما هذا
 في ان القوة الفعالة تحدث فيها اختلاف احوال
 كحركة واما الحركة الفعالة فان كان المتحرك بلازمتها
 حركة المتحرك وفعالته وعلمها اخر الامر بطبيع وارا
 فان كل قسمة من الطبيعة واردة ولم كان المتحرك
 الملائمة بل بدرجة او دفع او فعل شيئا مما يشبه هذا
 فالانفس الصواب في ذلك هو ان المتحرك يحدث
 في المتحرك قوة محركة لا تتركه غالبية على قوته الطبيعية

الحركة عنها

الحركه
 انفسه
 في هذا المعنى
 في هذا المعنى

مفارقة

ط
ولولا

وان لم تكن تحت تلك القوة المحركة لم يكن لها تأثير لولا
معاوقة القوة الطبيعية وسداده من مصادره الماء والهواء
او غير ذلك مما يحرك فيه قد ايوه من القوة الغريبة في كسوة
القوة الطبيعية ويحدث حركة مائلة في جانب القوتين باضاً
الى جهة القوة الطبيعية ولو كان حال مصادره متوسطاً
وكسرة للقوة الغريبة لكانت القوة الطبيعية لا يتو
عليها لينة الا بعد بلوغها الغاية التي يوجبها تباين كل قوة
جسمانية وكل قوة محركة على التمام وسكونها في تلك
الغاية لان هذه الحركة تطلب تلك السكون فاذا بطل
الميل والرفع لم يحدث عن تلك القوة بمواقفها مكانها
المقام عادت القوة الطبيعية لافعلها اذ وجدت القوة
الغريبة تتكلم فعلها او باسباب اخرى وانما حكمنا بهذه الحكم
لان القوة الغريبة لولا انها استولت على القوة الطبيعية
لما قدرت ميلها ثم لا يجوز له تسخير المعلوم غالباً او
الغالب معلوماً الا بالورود مسبب على اصددها او كلاهما
وتجلى في يومهم لم القوة الغريبة بطلانها ولا يكون له يكون
شخص الاشياء بطلانها او لوجود بذاته بعد لم يكون له
وان ثبت ويوجد فالقوة الطبيعية اما يعود غالبية
على القوة الغريبة لمعاون في فعلها وذكر المعاون
معاوقة بعد معاوقة فيكون لها قوة فيكون له تلك
تأثير في القوة الغريبة بعد تأثير وقد شجع الكلام حيث

ط

المعدة

في حالها

حال ثابت
عدد

لكنها الكلام المصنوع وعلى الاحوال كلها فان القوة القسرة
حالتها في كتاب الحركة يجدد الا يكون عليها حال الطبيعة
لانها بطلان فان قال قائل انما في الماء يبطل حرارته
المسافة بذاتها لانها غريبة فانما نقول له كلا بل كانت
الحارة ثبتت قوتها في الماء بخصور عليها المجددة لقوتها
واما فاذا بطلت عليها قبل عليها برودة الهواء والقوة
المجددة في الماء فابطلانها وكان قبل بطلان عن بطلانها
بسبب العللة المستخرجة المجددة دائماً حضور القوة
المستخرجة المجددة دائماً كسوة بعد خونة وتسخن الهواء المحس
لذلك الماء مع الماء ففقدان اذ الاشياء ثباته على سبيل
المحدث وهو كونه ولم يعلل انما يكون عليه بالفعل كبد
مجدد في موضع لجدد بعد تجدد يوضع في حالها على اتصال
ويكون له ذات باقية بالبعد المتعددة الاحوال ولولا
انها مستخرجة الاحوال لم يحدث عنها تغير ولولا انها لكانت
ذاتاً باقية لم يحدث عنها اتصال بالتغير على انه لا بد للتغير من
حامل على باق فقد انكشف ان ثبوتها لم يتحول عنها وظهر كنه
ثبات الحاد ثباته على اولاها ثباتها في جهة ما على
هو المجدد والمحدث ولتفرم من جواهرها مع ذاتها
للمجدد وليس كيتاج لعلنا ثباته لذات المعلول فيؤدي الى
الاثبات على غرضنا من جهة مقابل الحركة يقرب على فعلها
او على اتصال الكواكب الى معلولها ويبقى ما عنده وللقرينة

وللبعد صديقهما عوض وفي هذا العوض يكفينا نسبة ثابتة
ولم كان ثابتا لازما للتغير فذلك النسبة الثابتة علم ثابت
ما يحدث وهذه النسبة الثابتة منذ وجود الشمس فوق الارض
لكون النهار اوزوال ليلها فان تغلبت الشمس فوق الارض
واحد في جميع النهار ولم كان على سبيل تغير ونقال في مكان
لا مكان فيكون تغير واحد حصله التغير وبنت التغير بتغيره
فلا يحتاج الى علم اخر ثابت وتغير التغير فيضم فعله الى
يكفي حال المحاذات ففقدان في هذا انه لانه في يقال
التغير في حركة متصلة ولا يتغير في المكانية ومن المكانية
التغير المستمرة فان كان كون كانت حركة متصلة لا حركه
في جميع صفات وجب الوجود فترفع الى
العوض الاول فنقول انه قد ظهر لنا ان نسبة التغير الى
اولا ثابتة وان واحد في وجهه لانه غير متغير الذات لا
بالكم ولا بالصورة والمواد ولا بالجزء الا انه لانه لا
ان يكون وجوده لغيره فهو واحد في ذاته لان ثابتة
له فقط ولا بدت له في النوع ولانه ايضا تام الذات
كل وجه فلا نقصان فيه كغيره وحدانيته وهو حق وهو عاقل
لانه ثابتة مجردة عن المادة ولانه صورة نظام الكمال
مبدأ الحكيم وان لم يعقل الاشياء لانها موجودة بل يوجد
الاشياء لانها يعقلها وان لم يعقلها على انها معقولات
بالفقد الاول فيكون ذاته بل هو واحد يعقل بالفقد الاول

منه

الذي

ذاته فيكون يعقل بالفقد الثاني ما ذاته مبدأ له وذلك لان
تفقد ذاته مبدأ كل وجود فيعقل كل وجود ذاته منزعة عن تعقل
الفسادات وعن فعل الاعدام كالشر والفسق فان متعقل العدم
وقدر الشر انما يعقل اذا كان بالقوة فان لم يعقل غيري
الظلمة اذا كان يعقل بالقوة لا بالقوة الفعلية فليس انما يعقل
لان وجوده صرف ومعطى كل وجود لا العوض بل هو وجود فان كل
عوض فهو خراء ومنه كلف فعل وما فعل للجزء فليس فعله
وجودا محضا بل اضافة عطاء وانما يعقل هو فعل الكمالين لا
لوعوض وكما طالع عوض فانما هو متعقل ناقص فالاول يعقل
الوجود لوجوده لانه غير محض ولان وجوده وجود لا للفقد على
ذاته فليس انما يجب منه وجود ذاته بل كل وجود الكمالين لانه
في الوجود وليس انما يعقل الوجود ذاته هو انما هو لا عطاء
الوجود غير متعقل عطاء الوجود غاية لوجوده وكما لا سببا
تاميا كذا فانه لا سببا من وجهه على ما وصفاه ولا ايضا
وجود الموجود اعنه على كماله عن الارادة فيكون ثابتة لوجوده
من غير ان يكون هناك ارادة وجود وهذا في لانه تعقل ذاته
مبدأ الكمال والافق انه غير محقوله على ما هي عليه فانما يعقل
ان الكمالين عنه وتعقل انما الكمالين عنه ولم عطاء الوجود
خير لا في راض بوجود الكمال منه ويدل على انه كان يلزم عنه
الكمال لا غير لانه لانه تعقل الكمال ليس به حتى يكتم مثلا كواحدة
اذا وقع منه انظار على راض غير ارادة متفقه ودفع عنه

علة

من الرضا حتى يرضى به والراضى لنفسه والراضى لغيره
 بل حتى امرين الامر به وهو لم يكل بل من مع رضاه واداة
 لوجود الكل من تبعه فلا وجوده لا جلا بل هو من وجوده ولا وجود
 الكل من غير سبيل التبع الذي لا ارادة فيه البتة وقد قلنا لم
 ارادة العقل لغير الكائن غير على نظامه فقط لا قصد كقصدنا
 ولان الاول العقل ذاته جبراً محضاً فهو متعش ذاته ومقتد بانه
 لا سبيل له في الانفعال بل لذة فعلية هي جوهره الحقيقي
 وهن حيوة حقيقة وبان لم قدرته وجوته وعلمه واحد
 واذا كانت له اضافات للموجودات الكائنة عليه
 مفقودة لانه بل لا يعلم في الدلالة على
 من الماخذ من البيان ان ما خذ هو وتبين الماخذ المتع
 وفي تعريف الفرق بين الطرق الذي مضى وبين الطرق الذي
 ليس له انما ثبتنا الوجود لا من جهة الفعل ولا من
 جهة كونه بل من القياس دليله ولا انما كان برهاناً محضاً
 فالاول ليس علمه برهاناً محضاً لانه لا سبيل له بل كان قسماً
 مستهياً بالبرهان لانه يستدل بالوجود لا باليقين في
 ولهم ذلك الوجه كيف يجب ان يكون ولا يمكن ان يكون
 من وجه القيات المتصلة باليات العقل الاولى وتوقف
 صفاته شرأوتى وشبه بالبرهان من هذا الطريق فانه لم
 يفعل شيئاً ولم يظهر من ان لم يمكن هذا القياس لم يثبت بعد
 لم يوضع مكان وجوده كيف كان فلو رد الان ما هو

المعقول

المشهور في نهاية وهو طريق الاستدلال او ضوابطه كونه وسلك
 السبل المتسلكها في فلسفة في كتابه الكليين احدهما في
 كلييات الامور الطبيعية وهو السماع الطبيعي والثاني في كلييات
 امور البعد الطبيعية وهو كتاب البعد الطبيعية
 في اثبات الحرك لكل حركة وانما غير المتحرك فنقول اولاً
 ان كل جسم متحرك فان له في حركته علة اما المتحرك باسباب
 من خارج مثل المدفوع والمجذب والمدار برفع من جانب
 وجذب من جانب والامر في لم حركته من غيره كذا واما الذي
 لا يرى ولا يعرف له حرك من خارج فليز من علمه حركته من غيره
 ولجو لذلك برهان ثلثه اولها انه لا اجناس في الاشياء المركبة
 يمكن ان يكون من جنسيتها ويعتبر لها ما يصير به انواعاً بل شيئاً
 لا يفتول بل نفس طبعها ومثال ذلك كنه الجسم جنس في
 المعقول للالان والفرس وانواع النبات او غير ذلك
 ولان كل واحد منها له مادة عاملة للكيفية تلك المادة مع تلك
 الكيفية ايضاً والجسم هو معقول عليه وعلى نظره من الثاني قول
 النوع لا الحول الجنس وذلك لان تلك المادة مع تلك الصورة
 غير متخلف في الاثنين بشئ داخل في ماهية نعم قد يقرن
 واحد منهما شرأوتى مثلاً احداهما مع حرارة والاخر مع برودة
 لكنهما خارجان عن ذاتي الاثنين ولم كان لا يجمع منهما مثلاً
 البياض نوعاً في على بياض الثلج وبياض الجص ولا يوجب في
 البياض بربيك وباشبهها ضرورة ولا طوله عنهما لم يقرن

المعقول

البياض بالفصول لا حقيقة البياض حصلت لها وتمت لهما
 الامتياز في طائر متفرقة كالحجبة قد تمت وانتهت
 لقارن امور لا يحتمل فيها ان يكون البياض في
 المركبات من جنس نوع آخر او اذا قيل ان البياض في جنس
 براءة وكذلك اذا قيل الفصل نوعا بنفسه لم يكن في نوعا
 بل صورة واما الجسم الذي في الجسم فليس من مادة وكمية
 بل جوهر الالوان كلها هذا هو الجسم والفرق بينهما الجسم
 اذا قيل في مادة كان جوازا في قوام الجواهر المحسوسة فلم يكن
 له في عليهما ولذلك لا يجوز لغيره في الجسم الانسان مجرد النفس
 مادة مع كمية بل في مادة مع كمية ولقد طعننا هذا وجها
 في كتاب الربا والاولا ان كمية طبيعة بنفسها متفرقة في
 ما هي كمية باعتبار مادة ذات كمية لما جاز له في العقل الجسم
 من الجاهلية للثباتية ومن الثباتية للحيوانية في ذات
 من موجود موضوع في وجوده وولاءه في كل على
 انموذات وطبيعة النوع بل الشخصية في الترتيب في حال
 واما في البياض فليس يمكن ان يكون طبيعة الجسم في النوع
 مثلا ليس حال اللون في البياض حال الجسم في الانسان
 فان الجسم يمكن ان يجعل جوازا في قوام الانسان له
 قوام في ذاته وله كان مقارنا لغيره واما اللونية فلا
 يمكن لغيرها ذات الانواع من الحصول لغيرها ولا يجد
 في البياض لونه شيئا اخر غير اللونية منها كان البياض كما

فصل

في الجسم الذي في المادة له الكمية في صورة اخرى
 ليس كجسم يكون للانسان واذا كان هذا هكذا لم يكن
 ان يفرق اللونية لطبيعة منوعه فيكون فيها لونية البياض
 واسودا ويميز ذلك الجسم واما اذا قرنا هذا فيحصل
 الجسم لو كان متمم كادارة له كان كل جسم متمم كادارة
 جسم متمم فله على الحركة ولا ينقص هذا قول القائلين
 البياض لو كان اللون الذي يقارن بياضا لذاته له كان كل
 لون بياضا في ذلك لون فاما تبيينه لعله وهذا في
 لان اللونية المطلقة لا يصير لها في الوجود نوعية حتى يكون
 اخلافا لها بعد اللونية لعلها خارج عن الذات وانما يعقل
 مفردا عند العقل فيكون عند العقل له عدد في الاختلاف
 حارجه وهو الفصول فان الفصول في العقل كالاشياء حارجه
 عن طبيعة الجسم واما في الوجود فلا يكون في البياض كذا
 وفي المركبات فقد نزلت طبيعة الجسم لا طبيعة لونه فيكون
 في الفصول عللا بصورة حارجه عن ذات الطبيعة الجسمية
 فاذا التفت في ذاتها ان الجسم في الوجود لغيره عند العقل
 هذا الجسم متمم كادارة ذلك الجسم في الوجود لا حصول في
 النوع فكل متمم كادارة واما الالهة في الشان
 فلا نه لو كان الجسم متمم كادارة لما كان توهم امر في غيره
 ان امر كان يوجب له بطلان الحركة عن ذاته ولوهم الكون
 في جرده توهم امر في غيره وهو يوجب بطلان الحركة عن

فليس محتمل كذا لانه فاذا الجسم محرك والبرهان الثالث
ان الحركة امر يحدث دائما وكل حادث فاعلم فاعلم حدث
وكل حركته لها علم حدث وهذا هو المحرك فاعلم فاعلم هذا
المحرك نفسه وليس غيره ولا يجوز ان يكون هذا المحرك نفسه
لان المحرك في ذاته هو محرك هو متغير لوجود الحركة والمحرك
في ذاته هو متحرك هو متغير لوجود الحركة ولا يجوز ان يكون
شيئا واحدا في ذاته واحدة متغيرا قد حصل بالفعل ومتغيرا
هو بالقوة فاذا الجسم يحركه شيئا وتكون نفسه له
يكون لا عن غيره بشئ فيكون المحرك صورته والمحرك نفسه
ومادته وهذا هو الصورة ليس بالقوة ولذا هذا امر حاسم
ان الحركة ذاتا حاملة والحركة ذاتا فاعلم فاعلم حدث فاعلم
علم فاعلم والحامل والفعل لا يتكلمان عن ذاته لانه كل واحد
مبدأ منهما للنشئ وتحتاج اليه في كونه بل يتكلمان بان الفعل
يعطى الوجود مباين لانه بالذات لا بالعرض مثل الطبيب
يعالج الفسنة ويتعاجل عن نفسه ولا يتعاجل بانه طبيب ويتعاجل
بانه مريض ولا يتعاجل في الطبيب لا عن حيث انه طبيب
بل في المريض فان الطبيب نفس والمريض بدن ولكن تتق
بالعرض لانه طبيب مح كذا الحال في كل علم فاعلم فاعلم
حاملة فاعلم فان حركته ليست له كالحائز والذي عنه الكون
هو لغيره ومباين له فاعلم فاعلم والذي فيه الكون هو محارن
للحائز حاملة واذا كان هذا هكذا لم يمكن ان يكون شيئا

علم حدوث الحركة وعلم ليعتدل الحركة فيكون شيئا واحدا في الحركة
بالذات لانه في الحركة لا بالعرض وهذا مح وقد اتضح
وبان لانه ذات الحركة غير ذات المتحرك فان كان جسم
متحركا لا عن غيره فاعلم فاعلم انما لانه يتحرك بتامه عن نفسه
وهذا مح فانه يجعل الفاعل والمتفعل شيئا واحدا واما
لانه يتحرك بتامه عن بعضه وهذا يجعل ذلك البعض متحركا
ومحركا واما ان يتحرك بعضه عن تامة فيجعل هذا ايضا
بعضا متحركا ومتحركا ثم كيف يتكلم العام وبعض
في هذا المعنى البتة واما لانه يتحرك بعضه عن بعضه فيفترق
فيه اذا المتحرك والمحرك ولا يجوز ان يكون المتكلم المتفعل
مساويا للصورة والمفعل والافعال خلاف بينهما في وجوب
الفعل والافعال فلا يجوز اذا لانه يكون الباعض
في القسم الملتزم من الكمية بل في قسم المادة والصور
فيكون الجسم والمادة قائلان بالحركة فيكون في او
هيمته او كانت سميت في علم الحركة وهذا هو القوة
واما لانه في كل جسم مبدأ حركته فاعلم فاعلم في شخصنا
كسائر السماس والاعمال وكما ان السماس الطبيعي ولا
يحتاج اليه في هذا الموضع في اثبات
محرك غير متحرك ولا متغير فقد ظهر من البرهان ان كل
جسم متحرك فاعلم فاعلم لانه ذات والآن فاعلم فاعلم
دعوى اخرى ونقول لانه جعل المحرك متساوية لانه علم

وذلك لان لو كان كل متحرك متحرك لم يمتد العقل
 في زمان واحد لان غير النهاية وجميع حركاتها جسم غير متناه في الفعل
 وقد بان في العلوم الطبيعية استحالة هذا فاذا في كل نوع
 من الحركات متحرك او غير متحرك في اثنان ولم
 الحركه تقول مجمل فقول الآن لم الحركه محب لم يكون دائمة
 وقد فرغ من هذا سلف عن اثبات هذا ولكننا نريد ان نثبت
 طرعا اخر فقول لم الحركه لو كانت حادثة بعد ما لم يكن اصلا
 فانه لم يكن علما بالفاعل والفاعل لم يكونا قد شأوا
 ولا كان الفاعل لا يحرك والقابل لا يحرك او كان الفاعل
 ولم يكن القابل او كان القابل ولم يكن الفاعل ونقول قولنا
 مجلا قبل العود الى التفصيل انه اذا كانت الاصل الحركه
 العقل كانت ولم يحدث لنتبه امر لم يكن كان وجوبه
 الكاين عنها ما كان فلم يجر لم يحدث كاين لنتبه فانه
 امر لم يكن فلا يكون اما لم يكن حدوثه على سبيل ما يحدث
 دفعه لا قرب من علمه او بعد او يكون حدوثه على سبيل ما
 يحدث لا قرب من علمه او بعد ما فاما القسم الاول فيجب ان يكون
 حدوثه حدوث العلم معها غير متاخر عنها لنتبه فلا يمكن
 تاخر او كانت اعلم بغير حادثة لم ما قلنا في الاول من وجوب
 حادثة غير العلم فكان ذلك حادثة هو العلم القربة فان
 تبادى الامر على هذه الجهة وجبت عدد حادثة دفعه غير
 متناهية متناهية وهذه مما عرفت الاصل الموصول الى ابطاله

فيقر ان لا يكون العقل الحادثة كلها دفعة لا يقرب من علمه
 او بعد فيبقى لم يبادى الكون فيبقى لا قرب من علمه او بعد ما
 وذلك لا يمكن فاذا قد كان قبل الحركه حركه متناهية
 اوصل العقل الى هذه الحركه فاما كالمستبين والاربع
 الكلام لا الراس في الزمان الذي بينهما وذلك انه لم يلا
 حركه كانت لحادث غير المتناهية منها في ان واحد و
 استحالة ذلك بل وجب لم يكن واحد قد قرب في ذلك
 الآن بعد بعد او بعد بعد قرب فيكون ذلك الآن نهية
 حركه غير متناهية في هذه الحركه فيكون الحركه لم يلا علمه
 قربة لهذه الحركه حادثة لها ومعرفة في هذه المسألة مفهوم
 على انه لا يمكن ان يكون زمان بين حركتين فلا حركه قربة فانه
 قد بان لنا في الطبيعة ان الزمان تابع للحركه ولكن الاستغناء
 هذه الفرض البيان يعرف ان كانت حركه ولا يعرف ان لم
 تلك حركه علمه حدوث هذه الحركه قد بان وظهوره
 وضح ان الحركه لا يحدث بعد ما لم يكن الا حادثة وذلك
 الحادثة لا يحدث الا بحركه حادثة لهذه الحركه ولا نهية
 اي حادثة كان ذلك الحادثة قد صدق الفاعل او ارادة
 او علم او الة او طبع او حصول وقت او فن لذلك العلم
 دون وقت او تنبوا او استعداد او اقبال لم يكن فانه
 كيف كان حدوثه متعلق بالحركه لا يمكن غير هذا
 بيان ذلك بالتفصيل ولزج الى التفصيل ونقول لم كانت

العلية الفاعلة والقابلة لموجود في الذات ولا فاعلا ولا مفعولا
بشيء فاحتاج الى وقوع نسبة بينهما يوجب لفاعل و لا مفعول
الماخ به الفاعل مثل ارادة موجب للفعل او طبيعي موجب
للفعل او الما اوزمان واما ماخ به القابل مثل استعداد
لم يكن او من كنهها جميعا من وصول احد بها الى الآخر وقد
وضح لم يجمع هذا بكونه تاما والمالم كان الفاعل موجودا
ولم يكن قابلا لشيء فهذا لا يوجب اما لا فان القابل كائنا
لا يحدث الا بكونه قبلا لكونه حركة واما ماخ به فانه لا يمكن
لم يحدث مالم يقدر وجود القابل وهو المادة
مقدرة الى الوقوع المذكور وهي لم تحدث فلهذا قدرة مقدرة
لوجوده ولغيره على هذا فيقول لم يكن كائنا فيحتاج الى كنه
قبل كونه محكم الوجود في نفسه فانه لم يكن ممتنع الوجود
في نفسه لم يكن لشيء وليس مكان وجوده هو لم يكن الفاعل
قادر عليه بل الفاعل لا يقدر عليه اذ الم يكن هو في نفسه محكم
الا ترى انما نقول لم يكن لا قدرة عليه ولكن القدرة هي على
ما يمكن لم يكن فلو كان امكان كنه لشيء هو نفس القدرة
كان هذا القول كما نقول لم يكن القدرة انما يمكن على ما عليه
القدرة والكم ليس عليه قدرة لانه ليس عليه قدرة وما كان
يعرف ان هذا لشيء مقدور عليه او غير مقدور عليه ينظرنا
في نفس الشيء بل ينظرنا في حال قدرة القادر عليه بل
عليه قدرة ام لا فان لكل علينا انه مقدور عليه او

او غير مقدور عليه لم يكن له ان يعرف ذلك البته لانه عرفنا
ذلك كنه الشيء او محكم وكان مقدرا ان غير مقدور
ومع ذلك انما مقدور عليه كنه عرفنا المحمول بالمحمول فبين
واضح لم يكن كنه الشيء محكم في نفسه هو غير معنى كونه مقدور
عليه ولم كان بالذات واحدا فكونه مقدور عليه لازم
لكونه محكم في نفسه وكونه محكم في نفسه هو باعتبار
ذاته وكونه مقدور عليه باعتبار اضافته الى موضوع في
نفس هذا فانما نقول لم يحدث فانه قبل حدوثه انما
لم يكن في نفسه محكم لم يوجد او لم لا لم يوجد والم لم يكن
لا يوجد والمحكم لم يوجد فقد سبق مكان وجوده فلا يوجب
مكان وجوده من لم يكون غير مقدور اما او غير موجود او
لم يكن غير مقدور اما لا فلم سبق مكان وجوده هو اذ
غير موجود وكل معنى وجوده قائم لا في موضوع واما
قائم في موضوع وكلما هو قائم لا في موضوع فله وجوده
لا يجب لم يكن به مصفا او مكان الوجود انما هو ما هو
بالاضافة لانه هو مكان وجوده فليس امكان الوجود
جوهر الا في موضوع فلو اذ معنى في موضوع عارض لموضوع
وتحق نسبة امكان الوجود قدرة الوجود ونسبة جارية
الوجود الذي في قدرة وجود لشيء موضوعا وهو ما ذكر
وغير ذلك فاذ انما تحدث فقدرة من المادة
مطلب آخر نافع في ذلك هو انه لا يجوز ان يكون لعدم العلم

ولما ان وضع لم القابل موجود والفاعل ليس موجود فالفاعل
 يحدث ويلزم ان يكون حدوثه بعلته ذات حركته تعالى ما مضى
 وايضا بعد الفلزات وجبه الوجود ووجوب الوجود وجب
 ما يوجد عنه والافضل حال لم يكن فليس وجب الوجود في جميع
 جهاته فان وضعت حال الحادث في ذاته بل خارجة عن ذاته
 كما يضع بعضهم الارادة فالكلام على حدوث الارادة
 عنها ثابت بل هو بارادة او طبع اول الامر اتم الى ام كانت
 ومما وضع امر حدث لم يكن فاما لم يوضع حادثا في ذاته
 واما غير حادث في ذاته بل شئ مبين لذاته فيكون لسؤال
 ثابتا ولم يحدث في ذاته كان ذاته متغيرا او قد وضع لم
 وجب الوجود بذاته وجب الوجود في جميع جهاته وايضا اذا
 كان هو عند حدوث المباني عنه كما كان قبل حدوثها ولم
 يوضع البتة شئ لم يكن وكان الامر على ما كان ولا يوجد عنه
 شئ فليس كما لم يوجد عنه شئ بل يكون الى والامر على ما كان
 فلا بد من غير الوجود الوجود عنه او ترجيح الموجود عنه حادث
 متوسط لم يكن على كان الرجح المقدم عنه وكان لتعطيل
 عن الفعل حاله وليس هذا امر خارجا عنه فانه متعلق في حدوثه
 الحادث عنه نفسه ويعقل باقل فطرته تشهد بان الذات
 الواحدة اذا كانت في جميع جهاتها كما كانت وكانت ثابتا
 فيها فليس هي الا ان كذلك فالان ايضا لا يوجد عنها شئ
 فاذا صار الان يوجد عنها شئ فقد حدث في الذات

اولاده

او ارادة او طبع او قدت وتعالى لم يكن ومن المكنى هذا فليس
 فان المكنى ان يوجد ولزم لا يوجد لا يخرج لا يفعل ولا يتخرج
 لا يفعل ولا يتخرج له لم يوجد لا لسبب فاما هذه الذات
 فقد كانت ولا يتخرج ولا يجب عنها هذا الرجح والان فلا
 من حادث للرجح في هذه الذات لم كانت من الفاعل ولا
 فاني كانت يسبقها لا ذلك المكنى عما كان قبل ولم يحدث لها
 نسبة اخرى فالامر كماله وكان الامكان معها امر قائما
 واذا حدثت له نسبة فقد حدثت امر ولا بد من ان يحدث
 لذاته وفي ذاته فانها لم كانت خارجة عن ذاته كان لسؤال
 ثابتا ولم يكن من النسبة المطلوبة فانما يطلب النسبة الموقوفة
 لوجود كل ما هو خارج عن ذاته بعد ما لم يكن فان كان مبداء
 النسبة مبينا له فليس من النسبة المطلوبة ثم كيف يمكن ان يحدث
 في ذاته شئ او عما يحدث وقد بان لم وجب الوجود بذاته و
 غير ذلك علم الحادث منه فيكون ليست النسبة المطلوبة لا
 نطلب النسبة الموجبة لطرف المكنى الاول لا الفعل او عن وجب
 وجود امر وقد قيل لم وجب الوجود واحد وعلم انه لم كان
 من آخر فهو علة الاول وسؤال فيه ثابت
 في ذلك لم يكن يقع لا انتظار وقت ولا يكون وقتا
 ثم وقت ثم كيف يجوز له يتميز في اعدام وقت ترك وقت
 شروع وجاد الخالف الوقت الوقت ثم لا يجز اما لم يكون
 حدوث ما يحدث عن الاول بالطبع او بالعرض فيه او بالآثار

منه

فان كان بالطبع فقد تغير الطبع او بالعرض فقد تغير العرض وان
 كان بالارادة فانه لم يكن المراد نفس الابدان او غير ذلك
 منغيره بعد فان كان المراد نفس الابدان لذاته فلم لم يوجد
 قبل انشاءه استقلى الان او حدث وحقه او قدر عليه الان
 ولا هو لقول القائل لم يزل هذا السؤال باطل لان السؤال
 في كل وقت عايد بهذا السؤال حق لانه في كل وقت عايد
 والاراد ولم يكن لغيره منغيره فقلوبهم ان الذي هو الشيء
 بحيث كونه ولا كونه بمنزلة قلبه بعرض والذي هو الشيء
 بحيث كونه او لا فهو واقع والحق الاول كمال الذات لا يتغير
 بشئ في ان يلزم على وضع هؤلاء المعطلة لم يكن
 احد تعم سابق الزمان والحر كنهان وايضا فان الاول
 بما ليس في افعاله الحادثة ابدانه او بالزمان فان كان
 بذاته فقط مثل الواحد الاثنين وان كانا معا وحركة
 اياك بان يتحرك بحركه فاما يتحرك عنه ولم كانا معا فيجب ان
 يكون كلاهما محذرين الاول القديم ولافعال الكائنة
 عنه ولم كان فحق لذاته فقط بل بذاته وبالزمان بان
 كان وحده ولا عالم ولا حركه ويدل كان على امر مضي
 وليس لان وضوحا ويعتقد قولك ثم فقد كان كون
 قد مضى قبل ان يخلق الخلق وذلك الكونه هو مشاه فقد كان
 اذ ان زمان قبل الحركه والزمان لان الماضي اما بذاته وهو
 الزمان وبالزمان وهو كونه وما فيها ومهما وهذا اختلف

فان لم

فان لم يسبق بامر هو ما في الوقت الاول من حدوث الخلق فهو
 حادث مع حدوثه وكيف لا يكون سبق على او متاهلهم بامر
 للوقت الاول من خلقه فقد كان ولا خلق وكان وخلق
 وليس كان ولا خلق ثابت عند كونه كان وخلق ولا كونه
 قبل الخلق ثابت مع كونه مع الخلق وليس كان ولا خلق بعرض
 وجوده وحده فان ذاته حاصلة بعد الخلق ولا كان ولا خلق
 هو وجوده مع عدم الخلق بل انشأه فان وجود ذاته هو
 الخلق موصوف بانه قد كان وليس الان وكنت قولنا كان
 مع عقول دون عقول الامر من لا يك اذا قلت وجود
 ذات وعدم ذات لم يمتصوا منه سبق بل قد يصح لهم فهم
 مع التأخير بل انما يفهم سبق بشرط ثالث فوجود الذات
 شئ وعدم الذات شئ ومفهوم كان شئ موجود غير
 المعينين وقد وضع هذا المعنى الخلق في نفسه عند الاثنين
 بذاته وجوده قبل ان يخلق الخلق اي خلق توهم فيه خلقا
 واذا كانت هذه القليلة معدة كلمه وهذا هو الذي لم يمتص
 الزمان اذ لقد تبه ليس بعد بردي وضع ولا ثابت بل
 على سبيل التجدد ثم لم نشئت فخالفا ولبنا الطبيعية
 اذ قد بينا له ما كان ثباته وقوامه في المادة وليس يعبر
 وبسطه فليس هو مقدار نفس المادة ولا بوسطه حيث قار
 كاطارة والبرودة فكيف يمكنه ان يكون انما فان الديات
 القارة لا تتقدر فيها فكمية اذ انهم غير قارة وانهم

وجوده لم يخلق الخلق
 كان كذا

البقاء في الحركة فاذا تحققت علت اسبق الخلق عندكم
 ليس سيقا مطلقا بل زمان مع حركة و اجسام اجسام
 في انه لا يجوز له ان يكون اول آن وايضا فانه كيف يكون
 الزمان حادثا حتى يمكن له ان يحدث الحركة وكل ان قد بعد
 قبل وقبل بعد فهو مشترك بين امرين يلزم كلاهما
 دايما وعما سبق هذا انه قد بين له وجود الآن وجود
 الطرف ليس شيئا معقولا لادائه و كذا لا يجمع بينهما
 المقادير واذ كان كذلك فالان لا يلى له طرف
 له داخل في الوجود لانه لان احد المتعاقبين اذا
 وجد بالفعل فيكون له يكون الآخر وجد لا محذور مستقبل
 لم يوجد فيكون له علم الان لا يلى له طرفا للماضي والاشبه
 الان ان يقطعه انها قد تفصل ويكون حد مشتركا لانه في
 الحالين قد يكون ما يلى له طرف له موجود والآن لا يكون
 ما هو طرف له موجود الا لما هو فيكون في الماضي واما
 واما الحركة فانهما ولم ابتدأت بطرف لا يتصل بحركة
 قبلها فليسبب ذلك لم الحركة ليست بذاتها كما لم يستقدر
 اما بالماضي واما بالزمان فطرفها اما هو الزمان ويكون
 هو بالذات طرفا للزمان لماضي وقد صح به وجوده واما
 المكان فيكون طرفا للماضي الصحيح الوجود وبعد هذا فان
 مبدأ الحركة من احد الامرين هو نهاية السكون ولسنقل الا
 قول لا يلزم اذا استقصى يمكن ان يرد لا الزمان

في لم يعط له علم له يصنع اوقافا بعد وقت بلانهاية
 وزمانا ممتدا في الماضي بلانهاية ان هؤلاء المعطلة
 الذين عطلوا عن وجوده لا يخرج اما لم يستعملوا الله كان
 قارا قبل له يخلق خلق له يخلق جسمنا ذرات تقدر
 اوقافه وازمنة يعني لا وقت خلق العالم او يبقى
 مع خلق العالم ويكون له لا وقت خلق العالم اوقاف
 وازمنة محدودة او لم يقدر على ان له يبدى يخلق الا
 حين يبدى وهذا القسم الثاني في وجوب انتقال الثاني
 من الجبر الى العزلة وقسم الاول يصح عليهم قسمان فيقال
 لا يخرج اما لم يكن مكان يخلق في ان يخلق جسمنا غير ذلك
 انما يبدى له خلق اعلم بعد ان اكثر او لا يمكن وخرج له لا يمكن
 لما يبدى فان كان في عالم يخلق خلقه مع خلق ذلك الجسم
 الاول الذي ذكرناه قبل يبدى الجسم او انما يخلق قبله فان لم يكن
 معه فهو في لانه لا يمكن ان يبدى خلقا في متساوي الحركة في
 السرعة ويطول بحيث يمتد الى خلق العالم ومرة احد
 اطول ولتلك لم يكن معه مكان ممكنه مباين له يقدر في
 حال لعدم مكان خلق شيء ولا مكانه ووقع ذلك
 مقدما ومما خزان ذلك لا يخرج النهاية في خلق
 مغالطاتهم في تنافي الازل ولم يكن عدم محقق بل قبلية
 مقارنة لوجود الاشياء واوقات تنقضي واخرى
 يبدى وكان ما يستعملونه من وجود اشياء قبل اشياء

لا عن بداية هذا شيء يكون على أصلين مشهورين غير صحيحين
 أحدهما أن لا نهاية له لا يخرج له الفعل البتة وهذا إنما
 يصح في الأجسام وفيها دبر ذوات الاوضاع والاعداد
 التي لها ترتيب في الطبع وليس كذلك في الزمان و
 الكائنات ايضا مما لا يصح فيه هذا وحقق لقول المانع
 فيها هذا الالانه فطرة في الفعل على ما هو ولا يحدون
 اوليا ثم يكون فليس الزمان الماضي والكائنات الماضية
 خارجة له الفعل معا فانه ليس اذا كان كل واحد خرج
 الى الفعل يجب ان يكون محله خرجت له الفعل انما يكون
 ذلك لو كان كل خارج له الفعل يبقى خروج الآخر له الفعل
 وليس اذا صح وصف في واحد واحد يجب ان يكون هناك
 جليهما فيها هذا الوصف فانه كما يصح لنفي في كل واحد
 من الماضي ان يخرج كذلك يصح في كل واحد من المستقبل
 ان يخرج وكما ان يكون كل واحد من المستقبل بحيث يصح لنفي
 يخرج له الفعل لا يجب ان يكون محله انما يجب ان يصح لنفي يخرج له
 الفعل والسبب في ذلك اتفاق و اختلاف الاوقات
 لذلك ان كل واحد من الماضي بحيث يخرج والسبب في ذلك
 اتفاق و اختلاف الاوقات وحال المستقبل او لا الفعلية
 من حال الماضي لان احادها في المستقبل عددها عدم مقارنة
 للفترة وعدم ما عدم في الماضي عدم غير مقارنة للفترة
 واما الالان في فتو قواهم لنفي لا يتناهي لا زيادة عليه

فولان

فولان ما مضى لا يتناهي لكان لا يمكن ان يكون عليه زيادة
 وهذا اصل ايضا قوي في الشهرة وليس يتناهي بنفسه لا العقل
 لا يتبع في اول لفظة له يكون شيئا لا نهاية لها في جهة
 له طرف كجمل عليه الزيادة وكثير في العقل لا يجوزون هذا
 في الوجود ولكن العقل لا يمنع هذا فيما يقوم عليه الزمان
 وذلك كل مقدار له وضع وكل عدد له ترتيب بالطبع ثم
 جهنا فان الزيادة ليست علام لا يتناهي فان الزيادة زائدة
 على مرتبة عليه موجود وليس من شئ موجود البتة غير متناهية فزاد
 عليه ويكتم قدر او اكثر بوجه ونحن لا تمنع في المعدوم
 ان يكون لا نهاية له اكثر وقل فان العشرات ليست لا نهاية
 لها اقل من احادها والمائون اقل من عشراتهما وكجوز
 له يكون لا نهاية له ضعف لا نهاية له وبعثا كثيرة
 فان اللانهاية في الزمان وفي الحركة وفي عدد الكائنات
 الفاسدات واللانهاية التي في جميعها اكثر من شئ في الوجود
 منها فان كل هذا ليس منها لا نهاية له الا بالقوة
 ففولان في الماضي فليس لا نهاية له الا بالقوة ولا يفعل
 ولكن نفي بقول لا نهاية لما في الماضي لنفي في واحد احده
 فقد كان قبله واحد وعدم لان هناك جملة او كلاهما
 بالفعل غير متناه و ربما قال صانع هؤلاء لنفي حاضر متوقف
 في وجوده على قطع لا نهاية له وكل متوقف على لا نهاية
 له فلا يوجد و جهنا متناهي في استعارة لفظ المتوقف

ط
له

ان
شئ

ان يرتفع الباري لم يكن له اولاً ارتفع الباري لا من تحتها العالم
 بل الوضع في محله يكون تقدم هذا الوضع المحال وهو رفع
 والباري اذا رفعه ارتفع العالم من رفعه لان العالم يجب له
 يكون الرفع اولاً حتى يرتفع الباري واذا وجد العالم يجب
 له يكون ذات الباري موجودة بنفسها واذا وجد الباري
 يجب له يوجد عنه ذات العالم لانفسها واذا رفع الباري
 وهو موجود لم يرتفع العالم غير رفعه واذا رفع العالم وهو
 محال لم يرتفع لان رفع الباري عن رفعه بل لم يكن قد ارتفع
 الباري اولاً بل ان الباري ونحو قد خضع عن نفسه لا
 تعلو بل في القول ادى لا الامال ولكن كقصة العين في كحف
 المقصود لا في تقديره بل في القصة ثم في ابطال ان الحركة وحدها
 الا وجهها ان يطل في الاقسام يجب اذا لم يكن له وجه
 في هذه الحركة تكافؤ وانما يدوم بالاتصال لا
 بالثبوت ولان هذه الحركة تزلزل على سبيل متعدد وتغير في
 مكانة لا على انا قد بينا في طبيعتها ان مكانة اقدم من مكانة
 فليست الا ان يعلم هذا وان هذه الحركة على سبيل التناوب و
 التناوب او على سبيل اتصال اتصال الواحد واقول لا يجوز
 له يكون دوامها على سبيل التناوب والتناوب فانه لا يجوز ان يكون
 بحيث لا يمكن ان يكون فيها الانقطاع وبيان ذلك انه لا يجوز
 الا في ذلك ثم اصد الامرين ان يتوهم جميعاً في وجهها وذلك
 كوك اخر والاخر رابعاً وينادي بالامر الهائبة واما ان يكون

ازرقع الاورق الوري

مضيق

على سبيل الدوم مثلاً لم يكن التحرك اذا انتهى اليه ثم يتحرك
 مع اذا انتهى اليه ثم يتحرك اذا انتهى اليه ثم يتحرك
 الالف ويحرك القسم الاول في لانه لا يخلو من احد وجهين
 لم يكن الا واحد فيق واما ان يطل فان بطلت جهات على ما
 اوضحناه لم يكن لطلانها حركات اخرى غير هذه ورجع فيها
 الكلام ولم يثبت كانت جسمها بغير نهاية مع جهات الحركة
 بغير نهاية وهذا محتمل فلهذا قسم كلا وجهيه في واما القسم الدور فهو
 ظاهر الاحتمال ايضا لان حركات آوت ورجع واد لم يكن كلها
 قريبا كان لها حركات اخرى طبيعة ففقدت ذلك في الطبيعة
 وبيت ايضا لم يفسر الا بسواء على الطبيعة واما ان يكون بعد في
 تأملت الآن وجعلت كوكا الطبيعة يمنع هذا النظام ولقطع
 ولا يفي معها العايد بالاول ولم كانت هذه الحركات كلها او بعضها
 طبيعة فيسلك لا في غير غاياتها وليقف ولا يكون لها عودا فيسلك
 الماهية مختلفة بما يمكن ان يقع الدور وهذا بطريق في تأمل
 وان كانت هذه الحركات كلها او بعضها ارادية فان كانت في ارادة
 لا يبدل كان كل واحد منها او بعضها مستقلا بالعدد لا منقطع
 وان كانت الارادة غير تامة لم يكن فيها الاختلاف والتغير
 لم يجب هذه الحركات الروام على نظامها فاقطع وقتا من وقتها
 وتماثلها ففقدان وتغير لم يكن هذه الحركات واحدة بالاتصال
 في لانه الحركات لا وساليت مستقيمة مستمرة فنقول انه لا يجوز ان
 يكون مستقيمة ولا مركبة ثم مستقيمة وفوات زوايا بل ولا في قسمي

دورات زوايا اما اولها فان مثل هذه الحركات لا يجوز ان يكون قسمي
 بل يكون طبيعة فان كانت مستقيمة طبيعة وجب ان يطلت اتمه
 فيسكن فيها واما ثانيا فان الحركات المستقيمة لا يمكن ان يكون
 في جهتها الى غير النهاية لانه قد بين في الطبيعة ان بعد
 الكل عذرة ولا ايضا يمكن ان يصل حركتان على زاوية
 البتة ولا على خط واحد ويجب ان يكون البرهان عليه هكذا
 فنقول انه اذا فرض عند الزاوية طرف خط مستقيمة
 ص بالفعول فان جسم المتحرك بوصف بانته قد وصل الى
 الحد بالفعول وايضا فان القوة المحركة له لما هناك بوصف
 بانها موصلة بالفعول ثم هذا ليس معنى عند المتحرك
 الماهية اخرى بل زول وصف الجسم بان حاصل في تلك الحركة
 ووصف الموصلة بان موصلة واما الجسم فيجوز ان يكون عدم
 موصلة لذلك الحد يقطع قليلا قليلا ويجوز ان يكون
 دفعة بوصف بانته غير موصلة لم يرجع عن خطه واما القوة
 الفسرية او الطبيعة الموصلة اليها فانها بوصف دفعة بعدم
 هذا الوصف وذلك ان ليس بين كون موصلا الى الحد بالفعول
 وبين عدم هذا الوصف وسط بل يطل كون مقرر الجسم
 فيه وموصلا اليه ويزول هذه الوصف عن القوة في ان
 فاذا انما تحدث الوصول للجسم والاتصاف بانته موصلا
 للقوة في لانه ويزول هذه الوصف عن القوة في لانه ولا
 يجوز ان يكون الامان اما واحدا لانه لا يمكن ان يكون

كونه موصلا ومبرورة غير موصلة معا فاما في انفسه قد
 مع ليه في كل اثنان زمان فهو زمان لسكون وعلية
 السكون هو اما القوة القسرية بقا واما بقية ليه القوة
 عليها الطبيعة ويجوز ايضا ان يكون عليها في حركات القسرية
 القوة الطبيعية اذا عادت القسرية فتتألف وتقاوما
 وجدت من فعلها لمختلف لسكين واما غير القربيات
 فالعلة من الطبيعة او الارادة فقد صح اذا لم يحركها
 المستقيم لا يبقى واحد بالفضال ولا المستدبرات
 ذوات زوايا فاما كمال الوجود الدائم الاتصال لا
 ولا مزاياه في المستدرة السامة الاستدارة
 في ليه انفسه القرب للحرارة والافس ولين السواء
 جواهر طبع لله عز وجل واذ قد بينا ليه لكل حركة حركتها
 فلهذا الحركة حركتها ولا يجوز ان يكون حركتها حركتها
 قوة طبيعية فاما قد بينا في الطبيعة وانما اليه في هذا
 الكتاب ايضا ليه الحركة لا يجوز ان يكون طبعه طبعه
 على حاله الطبيعة اذ كان كل حركة بالطبع معاركة للطبع
 بحاله والحالة ليه ان يفرق بالطبع على حاله غير طبعه لا
 عماله فلهذا ليه كل حركة بعدد طبعه مع حاله غير طبعه ولو
 كان شرا حركتها مع طبعه ليه ليه لكان شرا في حركتها
 باطل الذات مع بقا الطبيعة بل حركتها اما تقتضيها
 الطبيعة لوجود حال غير طبعه اما في كيف كما اذا سخن

الماء

الماء بالقسوة واما في كمال كايذبل البدن الصبي ذلولاً مريضاً
 واما في المكان كما اذا انقلت المدة لا حيز المولد
 ان كانت الحركة يكون في مقوله اخرى والعلة في تحركه
 بعد حركته تحركه الى غير الطبيعة وتقدر بعد عن العلة
 فاذا كان الامر على هذه الطبيعة لم يكن حركته مستدرة عن
 طبيعة والا كانت عن حاله غير طبيعة لاهل الطبيعة واذا
 وصلت اليها سكنت ولم يكن ليه فيها العلة فيها قصد
 لانه لاهل ليه الطبيعة لان الطبيعة ليست بفعل بالاهل
 بل على سبيل تسخير وسبيل بالهنا بالذات فان كانت
 الطبيعة حركتها على الاستدارة في حركتها اما عن طبعه
 او وضع غير طبعه على طبعها عنه وكل حركتها طبعه عن
 شئ في ليه ليه حركتها حركتها طبعها اليه والحركة
 المستدرة ليه ليه حركتها حركتها طبعها اليه والحركة
 ذلك كل ليه وليس يرب عن شئ الا لا يقصده
 في ليه حركتها السواء مع انها الصنانية كيف ليه الطبيعة
 علية اذ الحركة المستدرة طبيعة الا انها بالطبع اى
 ليس وجودها في حركتها مخالفة لطبعها طبيعة اخرى طبعها
 فان ليه الحركتها ليه ليه قوة طبعها كان شرا طبعها
 لذلك الحركتها غريب وكان طبعها واحدة وايضا فان كل
 قوة فانها حركتها بتوسط الجبل والجبل هو العلة التي تسكن
 في الجسم الحركتها ولن تسكن قسرا كما ان ليه ليه ليه

كأنه

كيف كانت فاعلم بالقياس الى طبيعة مشتركة فيها وانما هذه
 الحركة التي هي من هذه الطبيعة لا يمكن ان يكون لها مصدر خارج
 تلك الارادة عن هذه الحركة التي هي من تلك الارادة فانه
 جميع اجزاء الحركة ليست في كونها تلك الارادة العقلية
 المستقلة واحدة وكل شيء تستند له مبداءه ولا نسبة واحدة
 فانه بعد عن مبداءه بالمكان وليس يمتزج وجوده عنده
 لا وجوده وكل ما لم يكن غلبة فانه لا يكون لان نفس المكان
 يكون قبل الوجود موجودا فيحتاج الى تحدد زمان لوجوده
 يخرج عن حد الامكان الذي كان قبله وكيف يصح ان يكون
 له حركة ثم الالب ان كنت من ارادة عقلية وحركة من
 الخارج من ارادة اخرى عقلية دون ان يلزم عن كل واحد
 من تلك الارادة غير ما لم ليس في شرح الارادات لغيرها
 لا الالف ولا الباء ولا الجيم والاصح ان نفسانية جروته
 واداءه يتبع تلك الحدود في العقل كانت حدوده اقله فقط
 لم يمكن ان يوجد له كونه من آليات اولي من الغيب ليخرج
 ومع هذا كله فان العقل لا يمكنه ان يفهم هذا فقال لا
 مشاركا للشيء الخليل لا يمكننا اذا جعنا لا العقل الصريح
 لم يفهم حكمة الحركة واهل الانقال فيما يفهم دابة معا
 فاذا علم الاحوال كلها لا معنى لرفقة نفسانية يكون هي
 الغريب للحركة ولا يمنع ان يكون هناك قوة عقلية يتنقل
 هذا انتقال العقل او يكون قوة عقلية مجردة عن جميع صفات

فكون

فيكون حاضرة المعقول وانما فاذا كان الامر على هذا فافهم
 يتوكل النفس انفس مبداء حركته الغريب الخوي وتلك النفس
 مستعدة لتصور والارادة وهي متوجهة الى لها ادراك
 لمعقولات والوجبات والارادة لا موجهة باعياها وهي
 كمال العقل ومصدره ولو كانت لا يمكن ان كانت قائمة
 بنفسها لم يكن وجه لكانت عقلا محضا لا يتغير ولا يتنقل
 ولا يحاط به بالقوة في ان اي الاجسام
 مستعدة للحياة وايها ليس مستعدة فتدبر من هذه الجهة
 لم يمكن حيوان ونسبه لم يكون طبيعة الاجسام كلها مبداء
 للحياة الا ان يكون لهم مضافا للصورة جسم اخر فيكون القادر
 ما نفع من قبول نفس ولذا فان الاطراف لا تكون
 لها البنية فاذا اترجى واخذت يبعد عن القادر اخذت
 ليستفيد بالحياة فاولا يستفيد ليستفيد النغدي وانمو
 وتولد ثم اذا زاد تلك الصفة فيها اخذت جوده حسن
 ولو كانت الارادة ثم اذا زاد تلك الصفة باعداد المطامع
 اخذت جوده لطيف فاولا الاجسام هذا المعنى هو الجسم الذي
 لا يتنقل هذا المعنى لم يكون ما طفا الى انفس متحدة ما طقة
 ولا يبعد لم يكون حرمه حواسا ليس له انهم ويكون
 احساسه لا على كونه حاسا الا انفس لابل اقرب الى طبيعة
 النعم الذي لو لا ذلك لما سمع له لم يربطه كونه ثم من الخ
 لم يكون الاجرام الحسنة بينا بالحياة ويكون الاجرام

لا اله الا الله في نفسه
 في لم قبل النفس للفلك
 محو لا اله الا الله في نفسه
 وهو يرى في المادة كجسمه في النفس
 وانه لا يجوز ان يكون قد انشأ قوة متناهية ولا قوة
 غير متناهية تحل جسمها ولان الحركة المستمرة في
 فلا يجوز ان يتم دوام الحركة المستمرة بهذه القوة البتة
 وهذا ولقد قدم لذلك عدة مبان احدها ان لا يمكن ان يكون
 جسم الاجسام قوة غير متناهية والثانية انه لا يمكن ان
 يكون قوة متناهية يصدر عنها قوة غير متناهية اما المطلوب
 الاول فيجب ان يحق برأيه على هذا السبيل فنقول ان كل قوة
 في جسم فانها قابلة للتأنيث والتقسيم بغير الحجب فاذا اوت
 منقسمه فاما ان يقول قسمه على جميع ما يقوى عليه الكل
 من الامر الغير المتناهي على النسق الا في وقت معين
 فيكون بعض القوة متناهية والتمام القوة فيما يصدر عنها
 من الفعل وهذا محال واما ان يقول على بعض من القوى
 ذلك البعض متناهيا لا محالة وكذلك القول عليه منه
 القسم الثاني في مجموع لقوتين يقوى على مجموع ما يقوى عليه
 كل واحد منها وهو متناه لان مجموع المتناهيين فيكون
 القوة المفرضة غير متناهية وهذا حلف بكذا ينبغي ان
 يفهم لا ياتى له كل واحد من الطرفين ان قوى على غير المتناهي
 ايضا غير المتناهي فانه لا ياتى على نفس عطف غير المتناهي
 في المستقبل واما المطلوب الثاني فهو كما علم لان القوة

يقال لها متناهية وغير متناهية لا بد منها واما الحكم بدلا في
 لا بد ما يصدر عنها او عدة ما يصدر عنها او عدة ما يصدر
 عنها فان كانت القوة المتناهية متناهية لم تعلم منها غير المتناهي
 المذكورة متناهية وبالعكس فان كان فعل متناهيا من هذه
 الجهات فتوقفة متناهية لان القوة لا تقدر بالفعل على العكس
 فذلك كما كان فعل غير متناهية فتوقفة غير متناهية ولو كانت
 متناهية لكاسمت عنها المتناهية اقل منها نسبة فعلها
 فعله فتدبان ويصح ان يكون الحركة محو كغير متناهية في القوة
 وانه مبين الذات لكل جسم فاذا انما الحركة هو غير نفس
 الذي هو كمال للفلك وقابل للتغير لانها قوة جسمانية
 وهذا الحركة لا يمكن ان يكون كمالا طرية ولا قوة في جسم
 في لم الحركة الاول كيف يحرك وانه يحرك
 على سبيل الشوق لا بالقدر اما في لا لا كتاب الشوق
 بالفعل ولا يجوز ان يكون حركه للفلك على حركه في القوة
 الفاعلة للحركة بالارادة فقد عرفنا حال تلك القوة فيغير
 ان يكون حركه على حركه اخرى ولان قوة غير متناهية فلا يجوز ان
 يحرك بان يحرك بوجه من الوجوه والا فلها مادة لوجه
 من الوجوه قابل للتغير في جسمانية فيكونها كالحركة في الشوق
 من غير ان يحرك في قوة غير بالذات وازل بالذات في شوق
 بالذات يقال منها الكل الازلية والبرية وتسميتها
 وتعمل لهذا النوع مبداء فيقول قد صح ان حركه الفلك

اراد وجوده وكل حركة قسرة في الامر بالمشوق امره حتى
 ايضا فان اسوق الطبيعة امر طبيعي وهو الكمال الذي ليس
 اما في صورة واما في ايزه ووضعه وسوق الارادة
 امر ارادي اما ارادة المطلوب جسمي كاللذة او ذهني
 كالعقل او ظني وهو طير المظنون او عطف فهو كالحقيقي
 فطالما اللذة هو الشهوة وطالب العلة هو الغضب و
 طالب كمال المظنون هو الظلم وطالب كمال المظنون هو العقل
 ويسمى هذا الطلب جتارا او الشهوة والعطف غير ملائم
 لجوهر الجسم الذي لا يتغير ولا يتفعل فانه لا يتجلى له حال غير
 ملائم فرفع له حال ملائم فليكنه او يتقمم من حيث لا يتفعل
 وعلى كل حركة لا لذته او غلبته في منتهى واما ايضا فان
 كمال المظنون لا يتقضى مطلقا سرمد فربما لم يكن من بعد الاول
 احسن او ارادة طير حقيقي ملائم ذلك فخر اما لم يكن ملائم
 يقال بالوك فبوصل اليه او بفعل معين بالوك او يكون غير
 ليس جوهره مما يقال بوجه بل هو مباين ولا يجوز له ان يكون
 ذلك فخر كما لا يتصور المتحرك فبما له بالوك واللا لا تتفعل
 الحركة ولا يجوز الا كماله يتحرك ليفعل فعلا يكتب به العقل
 كما لا كما فخر شانه ان يكون له فخره ونحن الا فخره يحصل
 لنا ملكه فاشبه اوله فخره في ذلك لان العقل يكتب
 كماله فخره فخره في الوجود في كمال جوهره فخره فان كمال
 العقل من كمال كماله الفاعله والاحسن لا يكتب

الاشرف

الاشرف والاشرف كمالا بل اشرف من كماله حتى يوجد هو
 الاشياء واما نحن فالمدح الذي نطلبه كمال غير حقيقي بل ظنون
 والملكه لفضل ليس بها الفعل بل الفعل بل الفعل بل الفعل
 ولا كماله ويحدث هذه الملكة في جوهر الكمال لا في كماله
 وهو العقل الفعال او جوهر اخر يشبهه وعلى هذا فان كماله
 المعتمد ليس سببا لوجود القوى الفعالية ولكن على انها
 منهية للمادة ولا موجودة وكلامنا في الموجود ثم لا يتجلى
 اذا كان العقل لا يتولد كمالا انتهت حركته عند حصوله
 فبقى له يكون كماله المطلوب بالوك فخره فخره فخره فخره
 ان يقال وكل فخره هذا انه فخره فخره فخره فخره فخره
 بمقدار الامكان ويشبهه وهو العقل ذاته بوجه ليعا
 الابد على كماله يكون الجوهر الشيء فاما ان يكمل كماله
 كماله الا فخره في اول الامر ثم يشبهه بالنبات وما كان كماله
 ان يحصل كماله الا فخره في اول الامر ثم يشبهه بالوك فخره
 كحقيقته ان يكون السماوي مسعدة للقوة الفعالية
 بالعقل من الاول وينح عليه من نوره وقوته واما فلا
 يكون له قوة غير متناهية بل العقل الذي ينح عليه نوره
 وقوته وهو من جرم السماوي في جوهره على كماله الا فخره
 اذ لم يبق له في جوهره امر بالقوة وكذلك كماله وكيف
 الا في وضعه او ايزه فانه ليس له كماله في وضعه او ايزه
 او في جوهره من وضعه واما اخره في حيرة فانه ليس

الكتاب

[illegible]

التي تحت كوة القمر وكانوا اسمعوه ايضاً وعلوا بالقباس لنج
 حركات السماوي لا يجوز ان يكون لاجل شرع ذواتها ولا يجوز
 ان يكون لاجل معلولاتها ارادوا ان يحكموا بين المذهبين
 فقالوا انهم انما لم يثبتوا لاجل ما تحت تلك القمر ولكن بالنسبة
 بالزوال من تحت القمر اليه وانما خلاف تلك الحركات لا يكون
 من كل واحد منها في عالم الكون والفساد خلافاً منظم
 بعض الانواع كالنجم والارض والاراد ان بعض في حاشية
 سمت موضع واعرف ان الله طريقان احدهما يتحقق برص
 له الموضع الذي فيه صفاء وطوره والاخر صيف الما ذلك
 الصالح فيقع لا محقق وجب في حكم حركته ان يقصد الطريق الثاني
 ولم يكن حركته لاجل يقع غيره بل لاجل ذاته قالوا فكل حركه
 كل ذلك انما هي ليس هي على كماله الاخر ذاتاً كما كان حركته لا يثبت
 جهة وهذه الحركة لتتبع غيره قالوا فنقول لهؤلاء ان
 الحق ان حركته لا جرم سماوية في حركاتها بقصد ما لاجل شي
 معلول ويكون ذلك المقصد في حيزاً ذهنية فبما ان حركته
 ذلك وبعض في نفس حركته فنقول قائل ان يكون فان
 يتم لها حيزه كخضها وحركات لا يفرق في الوجود وينفع
 غيراً ولم يكن احدهما مهمل عليها في الثاني او غيرهما فثبتت
 الا نفع فان كانت العلة المانعة عن حركته لنفع اخرى
 بقصد ما لاجل الغير من المخلوقات فبما العلم موجودة
 في نفس حيزاً كماله ولم ينع من العلم بقصد حيزاً كماله

قصد

لم ينع قصد حركته ولكن كماله في هذا السرعة والبطء ليس
 ترتيب القوة والضعف في الافلاك لسبب تقدمها
 بعضها على بعض في العلو حيزاً اليه بل ذلك مختلف
 ونقول بالجملة لا يجوز ان يكون لا قصد حركه لاجل الكائنات
 الفاسدات ولا قصد حركه حركته ولا بقدر سرعته وبطول
 ولا قصد فعل البتة وذلك لان كل قصد فيكون من اجل
 المقصود وهو النقص وجوداً او نقصاً فيكون ذلك كل ما كان
 من اجله شي آخر هو ان وجوده في الماضي ولا يجوز ان يتحقق
 الوجود الا لاجل من الشئ الاخر فلا يكون البتة لا معلول
 قصد صاد وغير مضمون والمكان ان يقصد معلولاً لوجود
 ما هو اكمل وجوداً منه وانما يقصد شئ يكون يقصد شيئاً
 ومقصد وجوده شئ آخر مثل الطبيب للحمية فالطبيب لا يعطي
 الحق بل يبتلي بها المادة وانما يقصد الحق بمدا اهل من الطب
 وهو الذي يعطي المادة وجميع صوراً وذاته اشرف
 من المادة او يكون القاصد غلطاً في قصد فيكون قصداً
 ليس اشرف من المقصد فلا يكون المقصد لاجل في الطبع
 بل بالخطا ولان هذا البيان يحتاج الى تطويل ولا يحق
 وفيه شبهة لا يحل الا بالكلام المتيقن فليقول لا الطريق
 الا وهو فنقول لن كل قصد علم مقصود واعلم منه هو
 الذي يكون وجود المقصود عن المقاصد او لا المقاصد
 من الوجود علمه والمال فهو بدو شئ الذي هو اولها

فانه يقصد كماله ان كان بالحققة حقيقة وان كان بالظن
ظننا مثل استحقاق المدح وطلبه والقدرة والبقاء والبر
فقد وما يشبهها كالات ظنية او الرجح او السامية او
رضى الله والامارة وهذه وما يشبهها كالات حقيقة لا يتم
بالقصد وحده فاذا اكل قصد ليس عينا فانه يقصد كماله
لما قصد ولو لم يقصد لم يكن ذلك الكمال والعبث ايضا يشبه
ان يكون كذلك فان فيه لذة او راحة او غير ذلك من
التي يكون المعلول المتكلم وجوده بالعلل يقصد لعل كماله
وقد عينا ذلك واوضحناه وعللنا انك لو كنت في موضع
التي تظن فيها ان المعلول اذا فعلته كمالا مواضع كاذبة
فان قال فان لم يكن الحزن توجب هذا فان لم يقصد الحزن
فيلزم اما اوله ان هذا الوجه ينقص وطلب الكمال
وينقص وطلب ما ليس هو عدم حيزه وشدة واما الثاني
فلان الحزن لا يجزى انما لم يكن صحيحا كالموجود دون هذا
القصد ولا دخل لوجود هذا القصد في وجوده فيكون كونه
هذا القصد ولا كونه من الحزن واحدا فلا يكون الحزن توجب
ولا يكون كسائر لوازم الحزن التي لم يمتد بها لانه لا يقصد
حاله ما ذكرناه وانما لم يكن بهذا القصد يتم الحزن ويقوم
بكون هذا القصد علمه لا كمال الحزن وبقوا منها لا معلول
حاز قال ان يكون ذلك للشيء بالعلم الاول في ان
حيزه متعدي فقول ان هذا في ظاهر الامر مقبول وفي

الحزن

الحقيقة مردود فاق الشبهة ان لا يقصد شيئا بل مفرد
بالذات فانه بهذه الصفة اتفاقا من جهة اهل العلم
واما مقتضى كماله بالقصد فبما يشبهه ولنه قال قبل
ان لا يجوز له يقصد لجم اسماءى باو كجزا او كالا
واو كجزا لعلها البقا مقصود وكذلك سائر افعالها
فان لو لم يكن كماله لكان لا وير او لا لا يقطع
عنه بل هو نفس الكمال الذي يشبهه اليه وهو يتنوع
ما كان له يكون لجم اسماءى بالفعل ففهم كماله لشيء
سائر الحركات التي يطلب كمالها خارجها بل يكمل من كونه
نفس المتحرك عنها بذاتها لانها نفس متباعدة الا وضاع
والا لولها على الغاف وهذه الحركات يشبهه بالذات فانها
قال في هذا القول يمنع وجودها بالذات بالذات والتميز
الحكم الذي فيها فانه كونه بعد ما ينزل هذا الكمال ونوع
ان عناية ببارى بالكل على اى سبل ولنه عناية كل علم
بما بعد على اى سبل يمكن ولنه الكليات المتعدية كيف
العناية بها من المبادئ الاولى والاسباب الثابتة ففهم
الفتح بما اوضحناه انه لا يجوز له يكون شيء من افعالها كمال
بالمعلول بالذات الا بالعرض او يقصد كماله بالفعل معلول
ولنه كان يرضى به ويعلم بل كماله المادى بذاته بالفعل
ليحفظ نوعه لا لغيره وكما يلمز لم يترد عليه وانه
يسحق بذاته بالفعل ليحفظ نوعها لا لغيره وكما

يلزمها لم يجر غيرا وبقوة الشهوانية التي لذة الحرام لينفع
 الفضل ويتم لها اللذة لا يكون منها ولد ولكن لم يولد ولد
 والحق تعالى كونهما وذاها لا لان ينفع المرضع كذا يلزمها
 نفع المرضع كذلك في جعل المنفعة فاذا كان الامر على هذا
 فالاجرام السماوية انما اشركت في حركتها مستدرة متوقفا
 الى معشوق مشترك وانما اختلفت لانها بها المعشوق
 المستوفى اليها قد اختلف بعد ذلك الاول وليس اذا
 اختلفت عليا ان كيف وجب عن كل شوق حركة تسمى الى
 فحين لم يؤثر ذلك فمما علمناه ان لو كانت تختلف لاختلف
 المشغولات في ان المشغولات التي ذكرها لا يرتفع
 ولا نفس اجسام ولا تبقى عليا شئ وهو انه يعلم ان يوم
 المشغولات اختلفت اجساما لا عقولا مضافا حتى يكون مثلا جسم
 الذي هو شئ منها باطن الذي هو اقدم وشرط فيقول
 هذا في ذلك لان الشئ كذا يوجب مثل حركته وجهتها الغاية
 التي تطلبها فان اوجب التصور غير متشبهين فانما وجب
 الصنعة في الفعل لا الخالفة في الفعل حتى يكون هذا اليه
 وذاك الاخرى ولا يمكن ان يلقى له سبب في هذا الى لغة
 طبيعة ذلك الجسم كان طبيعته تقايد له يتحرك من الآلة
 ولا تقايد له يتحرك من الآلة فان هذا في لان الجسم ما هو
 جسم لا يوجب هذا والطبيعة ما هي طبيعة الجسم لطلبها لان
 الطبيعة في غير وضع مخصوص ولو كانت تطلب وضعا مخصوصا

لأن

فكان الفعل غير قسرا فدخل حركته الفلكية بمعنى قسري ثم وجود
 جزء من اجزاء الفلك على كل سنة تحتمل في طبيعة الفلك فليس
 يجب ان اذا اراد حركته حركته فانه لا يزل في حركته لم يجر
 بحسب الطبيعة الا ان يكون هناك طبيعة يفعل حركته لا حركته
 فيجب ان تلك حركته ولا يجب ان حركته اخرى ان غلبت على حركتها
 وقد قلنا لم يبدأ هذا حركته لم يبدأ طبيعة ولا انما هناك
 طبيعة يوجب وضعا بعينه فليس اذا في جوهر الفلك طبيعة
 يمنع عن حركته الفلكية الا ان حركته كانت وايضا لا يجوز
 ان يقع ذلك حركته النفس حتى يكون طبيعته يبدئ تلك الحركه
 لا محالة الا ان يكون العوض في حركته تحضضا لتلك الحركه لان
 الارادة تتبع للعوض ليس العوض تبعاً للارادة فاذا
 كان هكذا كان السبب مخالفا للعوض فاذا لم يمنع من
 جهة الطبيعة ولا من جهة الطبيعة ولا من جهة النفس الا ان
 العوض والعوض بعد جميع عن الامكان فاذا لو كان
 العوض يشبهها بعد الاول جسم من السماوية فكانت حركته
 من نوع حركته ذلك الجسم ولم يكن كذا لفا او ارجع منه
 كثير من المواضع ولكن لم العوض يتحرك هذا الفلك الشبه
 يتحرك ذلك الفلك فيبقى له العوض لكل فلك شبيه بشر غير
 جواهر الافلاك في موادها بعضها وتتحرك فيكون بالاعتراض
 وما يتولد عنها ولا اجسام ولا نفس غير هذه فليس يكون
 لكل واحد منها شوق شبيه بطور عقلا متفارق بخصته

ويكون العقل الاول معشوق لجميع الاشراك فهذا معقول
 القضاة ان لكل محكا واحدا معشوقا ولكل كره محك
 ومعشوق يخصه فيكون اذا لكل كره نفس محك العقل
 ولا يبيح لهم تحليل اي تصور للحيات واردة للحيات
 ويكون ما يعقله من الاول وما يعقله من المبدأ الذي يخصه
 القرب منه يشوق الى التوكل ولكل فكر عقل مفارق
 لحيته لا لنفسه لئلا يعقل الفعل الى النفس وانما مثال
 كلي عقلا النوع فله فهو شبه به فيكون عدد العقول المفارقة
 بعد المبدأ الاول بعد حركات الافلاك فان كانت
 الافلاك المتحركة انما يوضع في كرات كل كوكب منها حركه
 الكوكب كانت المفارقات بعد الكواكب لها لا بعد
 الكرات وكان عددها على ما راه الحكماء ثلث فثلاث عشرة
 بعد الاول اولها يعقل الحركه الذي لا يتوكل ويتوكله
 كره الجرم الاقصى ثم الذي هو مثله كره الثوابت ثم الذي
 مثله كره زحل وكذا كل حتى ينتهي الى العقل الغايض على لغت
 وهو يعقل العالم الارضي وتبينه عن العقل الفعالي وان
 لم يكن كذلك بل كان كل كره محك لما حكم في حركتها
 كانت بين المفارقات الكثره واما ان كان على ما ذهب
 الفيلسوف فربما من حركات في فرق واهل العقل الفعالي
 وقد قلت من كلامنا في الرياضيات فظهرنا به من عدد
 وكان لكل حركه عقل مفارق فيجب ان يحصى الحركات ايضا

راي بطليموس الموضوع على كره التدوير يحرق الكره الحامل
 والكواكب يحرق التدوير فيما عدا كره التدوير وليس الكواكب
 نفس يحرق فيما لم يوضع له فلك تدوير كالشمس على غلب
 طين بطليموس واما على راي الفيلسوف وهو ان لكل كوكب
 فلكا يخصه كوكبه فخره لم يحرق الفلك كوكبه بل ينته في
 والفلك ينقله وليس فلك التدوير سيد على نفسه فتدبر
 الكوكب الثابت فيه ليس ينقل فلك التدوير اليه
 بل ينقل الحامل له ليس هذا المذهب بضعيف ولا الهية
 يبطل به ولم كانت الحركات في اعدادها غير ذات
 الحركات على المذهبين كان عدد العقول المفارقة عدد
 وعلى المذهب الاول يكون العقول المفارقة بعد دون
 هذا بعد كثير والاقرب الى القياس هو المذهب الفيلسوف
 ويبقى شبهة في الثوابت وعظيم ولا يبعد ان كل كوكب
 لا يتوكل لذلك فيطول بنا الكلام في كره
 حركه الافلاك وصغيره لا مكانية وحركه الكواكب كانه
 لم كانت حركه تدويرها وما يليق لغيره هذا الموضوع لغير
 يدل على كره كره السماوية في اي مقوله ولما اترام الفلك
 الذي حل حركه ما فوقه على اي جهة فقول لغير الحركات السماوية
 على فئتين حركه الجرم على مركز خارج عنه وحركه الجرم على مركز
 فيه ومعلوم ان حركه الجرم على مركز خارج عنه هو على سيد
 الاكبر فحركه اقله واما الاخرى فهي حركه وصغيرة

سادس في الادفع الى الازدواج كماله في طلب لغو في
 المدفوع ليدفعه ولم يتدبر لما يمكنه هذا ولكم سطح فلك القمر
 من داخل مكان طبيعي ميبا وان ربا لطبع وكل جزء من
 ايشا في منتهى معين لينة سوك ويتعين له بالقرب فهو
 بالسوق يلزمه فاذا زال فهو ملازم له بالطبع زائل عنه
 فذلك كركه ليست قسرة ولا ايقطع لطبعه مطلقا لانها لا
 عن طبيعة النار وحدها بل عن طبيعتها وطبيعتها مكانها وهذا
 الفضل غريب عن غرضنا هذا الا انه نافع ومنه على ما تعلم
 من حركة الوضع ودال على ان الازدواج السماوية بعضها لا
 بعض في ملازم كركه فليس في الغرض فيقول انه قوما
 من الافاضل جعلوا الكواكب في كركه الكهلية كالقلب وجعلوا
 النفس لبعض من في الكرات الكونية ويحرك حركات مختلفة
 بحسب حركات الكون في الافاضل في تلك الثوابت فانهم زعموا ان
 القوة المحركة تسبح على الكواكب من حركاتها فان الكثرة قلب
 والكواكب فيها بعضها ويكون عندهم لكل كره طبعه نفس في
 لها واضع فيلزم هذه الطريقة ايضا ان يكون المتشوقات
 لا بعد حركات الكون بل بعد الكرات الكهلية ومعنى قوله
 كل كره كره رطل المحركة لرطل ولان كانت بين الكرات
 كركه كركه الى بعضها في اجسام الافاضل
 مختلفة الانواع وكل نفس يفرق الاخرى في النوع وكل
 وكل عقل يفرق الاخر في النوع وقد عرض للاوائل

في

في طبع اجسام السماوية فبعضهم يرى ان تلك الطبيعة واحدة بالنوع
 فيها ويختلف بالتخصص والمحصلون على تلك الطبيعة الى حصة
 في كركه النوع وكل نوع منها في شخص واحد كماله فكل
 كره نوع وكل كركه نوع ولولا ذلك لما فرقت في كركتها
 وفي كركتها وفي وضعها وقد وقع شبه هذا الاختلاف في الانفس
 المحركة لها فتقوم جعلوا من نوع الانفس الطبقية لثلاث وهذا
 بعيدا غاية البعد وتقوم جعلوا نوعا آخر ولا يفي فيها بطلان
 لا يختلف بالنوع بل يختلف بالشرف والدنو ولكن جعلوا
 المفارقة كلها نوعا واحدا ويختلف بالشرف والدنو فزعموا
 ان ليس كركه يكون كل نقصان بدو لثلاث وبتعاقبها
 ذلك كركه جزئية وقد غرر في ذلك كلام الكندي بعد
 تفرج الكندي ربا بين مختلف في النوع ولكن لا اختلاف بعد هذا
 القول في اوله تفرج باختلافها في النوع وليس في آخره نقص
 لذلك فان لمختلفا في النوع منها معارضة مثل الاجرام والاضطر
 ومنها متباينة مثل الاجرام والاضطر ولكن انما هو لثلاث معان
 ولها في لا يختلف في اكتفاء ان يكون هذا اعلة وهذا معلولا
 وهذا لثلاث لثلاث وهذا اعلة لثلاث لذلك وكل واحد منهما
 على لثلاث وجوهه على ما نؤمنه الا وفيها اختلاف معنوي وهو
 المتباينة النوعية والمتنقصة في المعنى والامارة ولا فعل ولا فعل
 لا يختلف ايضا في الشرف والدناءة لسبب انفسه في كركه
 بل لسبب آخر في ذاتها ولا يجوز ان يكون لسبب عارض فان بعض

ر
 مختلف

في كركه كركه كركه
 في كركه كركه كركه

هذه المادة لها ولا يتفق ثم اذا كان سببها في بعض
 او في كل كانت الذات متفقة في الزيف والبراهة وتختلف
 بلوجي وموارض لبرق بعضها على بعض وكل من ليس في هذا
 النوع من اتفاق بل في الحقيقة كان ذاتا وادراكات التقاوت
 في جواهرها معان وجواهرها معان كانتا اتفاقا معان جوهرا
 وهذا يعني لوجي مباينة الانواع فتقول هؤلاء انهم متماثلون
 في النوع وتختلف في العقول والذوات فتقول بل هي في كل واحد
 منها نوع خاص كالعقل مثلا عقليا لوجوده في شخص
 وليس ادراكات هذه الموجودات متفقة في انها لا اجسام
 ذلك اتفاقا في النوع وليس اتفاقا بعد كونها لا اجساما في
 انها عقول مفارقة للاجسام كمالها الاعراض متفقة ايضا
 في انها لا اجسام لا يوجب ذلك اتفاقا في النوع وليس
 اتفاقا بعد انها لا اجسام في انها محسوسة وغير مفارقة
 بل كمالها الموجودات المتماثلة الغير المفارقة مختلفة الانواع
 لذلك الموجودات الغير المتماثلة المفارقة يجوز ان يكون مختلف
 الانواع لو ثبت العقلية لها الا انها مفارقة كمالها الحسوية
 لهذا انها موصولة في العلم الى المبدأ الاول وليس كان
 عقلا فلا يشترك له في نوعه وكذلك لكل واحد من المبادئ
 المفارقة بعدد ويجب ان يعلم ان الجوهريه والعقلية ليس في
 عليها كسبيل الجنس بل كسبيل التقدم والآخر وقد تخرج
 الفرق بين الامرين في كتب المنطق وليس يعلم ان ليس يوجب

كل عقلي

ك

كونه جوهري غير متقول عليها قول الجنس لا لا يكون مجموعا من اجزاء
 قال انش قد يكون جنسا بالقياس لا شيئا وغير جنس بالقياس
 الى اشياء اخرى في تعريف جرم الكل وليس
 الكل وانها بالقوة ثم وجه وعقل الكل وانها بالفعل
 وعلم ان اسم السماء واسم الكل واسم العلم كانت عندهم
 على سبيل الاسماء المترادفة وكانهم لم يكونوا يعنون بالجوهر
 الفساد الذي يشتمل عليه كلمة اخرى فانه صغير نسبة الى العلم
 السماوي في خصاصة اما دانه في بدن حيوان لا بد منه ثم اذ قيل
 حيوان لم يدخل تلك الخصاصة في جملة ولم يمنع عدمها الحيوة
 لانه يكون الجسم الذي يكون جيا وكل عندهم بالقياس الى
 المبدأ الاول كشي واحد حتى انه نفس عقليه ولا يفعل مفارقة
 لعين عليه وربما قالوا لكل للسماء الاول فان كثر اجماع العقلاء
 جرت عادتهم بان سميت جرم الكل وحركته حركه لكل فوجب
 اختلاف هذه الامور التي تارة يقولون عقل الكل و
 يعنون به جملة العقول المفارقة كان شرا واحد ونفس الكل
 ويعنون بها جملة النفوس المتحركة للسموات كاشرا واحد وتارة
 يقولون عقل الكل ويعنون به العقل المتحرك بالتشويق فلكرة
 الارض الذي هو اول التشويق بعد الجرم ونفس الكل و
 ويعنون به نفس الحقيقة بحركه ذلك الجسم فان شرف الموجودات
 بعد الاول عقل الكل ثم يليه نفس الكل وعقل الكل هو بالفعل
 دائما لا يشوبه بالقوة ونفس الكل لانه محك يوضع له

ان يكون بالقوة دائما وقد عرفنا كيف ذلك وقد صرح لنا بما
 بعد له طبيعة الاجرام الفاضل وموضوعها حادثة عن كمال
 فبموجب ذلك طبيعة الكمال ثم كماله من كمالها انما هي
 طبيعة كنهه فيكون انما الصورة عقل الكمال وفضل الكمال وطبيعة
 الكمال ومرتبة الاجسام الجسم الاثرى السامى والحكمة الكاطبة
 الارضى والاجسام المتكونة ويستقيم ان فيما يستقبل ان اول
 الموجودات من الموجودات هي هو عقل الكمال عن ترتيبه ثم نفس الكمال
 ثم حرم الكمال ثم طبيعة الكمال ثم اهتالة الايام
 فيما ذكرنا في صدر الكتاب في ان الموجودات
 كيف يكون من الاول وتوحيده فعمله قد صرح ان فيما قد صاه
 من القول ان وجه الوجود بذاته واحد وان ليس في جسم ولا
 بحجم ولا يقيم بوجه في الوجود فاذا الموجودات كلها وجودا كنهه
 ولا يجوز ان يكون له مبدأ او سبب من الاسباب بوجه في الوجود الذي
 عنه او الذي فيه او به يكون ولا يلزم ان يكون لا جلي في هذا الوجود
 ان يكون كون الكمال عنه على سبيل قصد من القصد بالكون الكمال
 لوجود الكمال فيكون فاعدا الازل في غيره وهذا العقل قد عرفنا
 من تفرقه في غيره وذلك فيه اظهر وكيفية متناع له بقصد
 وجود الكمال عنه ان هذا يؤدي الى كنهه ذاته فانه يكون فيه
 شئ بسببه يقصد وهو موقوفة وعلى بوجه القصد او استحبابه
 او غيرته فيه بوجه ذلك ثم قصد ثم فائدة بقيد اياه بقصد
 على ما اوضحنا قبل وهذا قد ليس كون الكمال عنه لا المعرفه ولا

بضمه وكيف يصح هذا وهو عقل محض بعقل ذاته في كنهه بعقل
 يلزمه وجود الكمال عنه لانه لا يعقل ذاته الا عقلا محضا ومبدأ
 اوله بعقله وجود الكمال عنه انما بمبدأه هو ذاته لا غير ذاته
 فان العقل والعقل والمعقول واحد منه وذاته صفة
 لاقبها عليه ذاته وكذا الاول فعمله الاول وبالذات ان
 يعقل ذاته التي هي لذاتها مبدأ النظام الحيز في الوجود فهو على
 لفظه كنهه في الوجود وكيف ينبغي ان يكون لا عقلا خارجا
 عن القوة لا بفعل ولا عقلا منتقلا من معقول لا معقول
 فان ذاته برتبة على بالقوة من كل وجه على ما اوضحنا قبل بل
 عقلا واحدا من وجهه بعقله من نظام كنهه في الوجود ان
 يعقل ان كنهه كنهه وكيف يكون وجود الكمال على مقتضى معقوله
 فان الصورة المعقولة عنده هي بعينها علم ودرجة وارادة
 واما نحن فنحن في سبيلنا من مقصوده المقصد والاحكام والارادة
 وهذا الحيز فيه ولا يصح لبرائته عن الثانية على ما علمنا
 فتعقل على الوجود على ما يعقله وجوده ما يوجد عنه على سبيل
 لروم لوجوده ونسب لوجوده لانه وجوده لاجل وجود شئ
 اخر غيره وهو فاعل الكمال بمعنى انه الموجود الذي لا يفيض منه
 كل وجود ووجوده بذاته مباين لكل وجود غيره وليس معنى
 قولنا انه فاعل الكمال هو انه معطى لكل وجود اجد بدا بعد
 تسلط لعدم على الكمال ولنه كان هذا هو معنى فاعل الكمال عند
 العامة ومع لفظه يكون له هذا الفاعل فاعل كل كنهه في الوجود

منه وجه

الحقيقة

الكل مد عنه اوضح كلمة انه لم يكن الوجود بعد عنه اوضح كلمة جميع
 الامر من فان كان خ كلمة ان وجوده هو عنه ولا يعتبر حال عدم
 ذلك الوجود في الفعل الا لفعل هو الذي عنه الوجود اذ هو
 ولنه كان فاعلا لانه لم يعط الوجود فقد صار غير فاعل اذا
 عطي الوجود ولنه كان فاعلا لانه عطي الوجود لما كان ليس له
 وجود وكان لا يعطيه الوجود فليس الفاعل منه في ذلك
 لعدم السابوق فان ذلك لعدم لم يكن محتاجا الى اعطائه بل الى
 عدم اعطائه فانه فاعل منه ليعرف منه وجوده وهو مفيد من
 الصفه التي ليس لفعل فان كان الاسم لهذا العوض في غير
 الوجود ولم ياتي الى الوجود يكون لفعل لما تقدم لعدم فانه
 لا يسمى نسبة الاول الى الكل فعلا بل يطلب اسما زائدا على هذا
 والاعطى معنى اصله لفعل ولان هذا المعنى ليس له فاعل فهو
 اسام فلا بد من لفعل متفرد لهما الاسماء في الدلالة المشهورة
 الى الدلالة على المعنى المتفرد في طلب اسما معطى في الاسماء
 التي كانت اسم لفعل وليست كلمة في معنى الابداع
 عند الحكماء وهذا الاسم هو الابداع فان الحكماء اصطفاوا نسبة
 نسبة الاول الى الكل لبدء الابداع والابداع عند الحكماء يعني
 اخر وهو الاحراز الجديد لا عن مادة واما الحكماء فيصنعون
 بالابداع اذ اتمته نفسا فهو بذاته ليس اذ اتمته لا يعطى لعله
 غير ذات الاول للمادة ولا الاله ولا السعيق ولا الواسطه و
 ظاهر ان هذا المعنى اصله لفعل اما بحيث الذات في فلان فان

الفعل

الفعل وهو شئ اخر غير ذاتي وفاعله هذا المعنى وجوده وانما
 عدم لفعل فلم يكن عن الفعل ولنه كان شرف الفاعل انه
 اراد عدمه بعد ما كان شرف المبدء الذي لانه منع لعدم
 اصلا وكلما لمعين غير الابداع والفعل ما شرف في العدم
 وفي الوجود اما لفعل فاعطى الوجود وقتا ورفض عدمه وقتا
 لانه واما الابداع فاعطى الوجود دائما ومنع لعدمه دائما
 وهذا المعنى اذا جرد وشرف بالبحث الذات اما بحيث في الوجود
 فان قديمتا ان الفاعل بعد ما لم لفعل فاعطى لفعل لا محالة
 في مادة ونسب حركه وزمان والمبدء التي فاعله هذا الكل
 مادة وكل حركه وكل زمان ولكل جمل فانه نسبت العلة
 الاول لكل معا كان مبدءا لكل واذا نسب بالتفصيل
 لم يكن مبدءا لكل شئ بل لما لا واسطه بينه وبينه
 في لفعل الاول الاول واحد وانه عقل ولان لفعل ما يكون
 عن الاول هو على سبيل لزوم اذ صرح له وجه الوجود بذاته
 وجه الوجود في جميع جهاته وفعنا في بيان هذا العوض
 قيل فلا يجوز لانه يكون اول الموجود اخره وهي المبدء
 لانه لا بالعدد ولا بالانقسام الى مادة وصورة لانه
 هو على حكم ما في ذاته يكون لزوما ما يلزم عنه واجهته التي
 منه الشئ ليس كاشية التي يلزم عنها لا هذا الشئ بل غيره فان لم
 عنه عدد وان اوشيان يكون منهما شئ واحد مثل مادة
 وصورة فيلزم ان على جهتين مختلفتين في ذاته وانما الحكماء

ان كانت ذاتية بل لا تميز لذاته فليسوال في لزومها بيت
 حتى يكون في ذاتية يكون ذاته نفسا بالقول وقد مضى هذا
 ويتبين انه يتبين له اول الموجودات عن العقل الاول
 بالعدد وذاته وما هيته وحده لا في مادة فليس شيئا من
 الاجسام ولا من الصور بل هي كالات الاجسام معلول
 فترتب له وهو عقل محض لا صورة لا في مادة وهو اول العقول
 المفارقة لشيء دانا وشبه ان يكون محوكم الا في عقل
 الشئوق في ذاته كيف يكون الشئوق على المعلول
 الاول ولزم ذلك لكثرة يلزم ذاته وان يلزم عن المعلول
 الاول عقل وفلك بنفسه عنه وكذلك حتى عرف عقله عند
 العقل الفعال ويحدث العنصر الا بعد والمراعاة الاسباب
 ولان في الموجودات عن الاول اجسام اذا سبيل له ان يكون
 عن الاول بلا واسطة ولا ايضا يمكن ان يكون عن واسطة هي
 وحده محض ولا يشبه فيها لوجه فيكون عن المبدءات
 الاول السبب اثبتة بحج فيها ضرورة او كثره كيف كانت
 ولا يمكن في العقل المفارقة من كثره الا على ما اقول له
 المعلول بذاته حكم الوجود بالاول وجه الوجود وجود وجود
 بالاعتقاد وهو عقل ذاته ويعقل الاول فروع في كثره
 فيه كثره محض مكان الوجود ومعنى انه يعقل ذاته ويجوز
 ومعنى انه يعقل الاول لميت الكثرة له اول فال كثره
 وجوده امر له بذاته لا بسبب الاول بل له من الاول وجود

ذاته

ثم كثره ان يعقل الاول ويعقل ذاته كثره لازمة لوجوب ذاته
 وكفى لا يمنع له يكون شي واحد ذاته واجبة ثم يتبعها
 كثره ضاحية ليست في اول وجوده ودر خطه في مبدءات
 فيجب ان ان يكون هذه الكثرة على كثره كان وجود الكثرة معا
 عن المعلولات الاول ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن ان
 يوجد منها الا واحد محض ولم يمكن له يوجد عن كثره
 هناك لا على هذا الوجه فقط وقد بان لنا فيما سلف ان
 العقل المفارقة كثره كثره العدد فليت اذا موجودة معاني
 الاول بل يمكن يكون علما هو الموجود الاول عنه ثم يلزم
 عقل وعقل تحت كل عقل فلكا بآدته وصورة الذي
 هي النفس وعقل دون في كثره عقل شئ في الوجود
 فيجب ان يكون امكان وجود هذه الكثرة عن ذلك العقل الاول
 في الابداع لاصل التثنية المذكورة في الالهة يتبع الا
 من كثره كثره فيكون اذا العقل الاول يلزم منه ما يعقل
 الاول وجود عقل كثره واما عقل ذاته وجود صورة الفلك
 الا في كمالها وبه النفس واما ان حكم الوجود في نفسه
 يلزم وجود وجوده الفلك الا في المعنى لشارك للقوة وهو
 لوجه فيما يعقل الاول يلزم عنه عقل واما كثره بذاته على كثره
 الكثرة الاول كثره غير المادة والصورة والمادة بنوط
 الصورة كما له امكان الوجود يخرج لا العقل بالعقل الذي
 كذا في صورة الفلك وكذلك في عقل عقل وفلك فلك

امكان

ينتهي للعقل الفعال الذي قدره النفس وليس كجانبه في هذا
 المعنى لا يخرج منها خبر كغيره تحت كل مفارقة مفارقة فالقول
 انه لا يلزم وجود كثره في العقل فليس المعنى في الترتيبات الكثره
 وليس في نفس هذا خبر كغيره على عقل فيه هذه الكثره فيلزم كثره
 هذه المعلومه ولا هذه العقل متفقه الانواع حتى يكون
 متفقه معانيها متفقه وليست في بيان هذا المعنى بتدريج
 فقولنا ان الافلاك كثره فوق العدد الذي في العقل
 الاول كثره المذكوره وخصوصا اذ فضل كل فلك في الصوره
 وما ذكره فليس يجوز له ان يكون مبداء واحد هو العقل الاول
 ولا ان يكون له يكون كل جسم متقدم منها على المتأخر وهو
 لا يلزم ما هو جرم لا يجوز له ان يكون مبداء جرم ومما له قوه نفسيه
 لا يجوز له ان يكون مبداء جرم ذي نفس اخرى وذلك انما قد بينا
 ان كل نفس لكل فلك فهو له في صورته ليس جرمه امهارة
 والا لكان عقلا لنفسا وكان لا يكون الترتيب الا على سبيل
 التسوية وكان لا يحدث فيه من حركه الجرم حركه ومن حركه
 الجرم حركه وتوهم وقد ساقنا القياس لا يثبت من المعنى
 النفس لا فلاك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز له ان يكون
 نفس لا فلاك بعد عنهما في حال في جسام اخرى غير جسامها
 الا بوسط اجسامها فان صور الاجسام ومما لا يمتنع في
 اصور قولها بالمواد الاجسام ومما لا يمتنع قولها بالمواد تلك
 الاجسام فذلك ما يصدر عن قوامها بوسط مواد تلك الاجسام

والله اعلم

ولهذا السبب فان النار لا تجن جوارها لا اى شئ تقوى
 ما كان علا قيا جوارها والنفس لا يمتنع كل شئ بل ما كان مقابلا
 لجوارها واما صور قوامها بزماتها لا بمواد الاجسام كالنفس
 ثم كل نفس فانما جعلت خاصه بجسم ليس ان فعلها بذلك الجسم وفيه
 ولو كانت مفارقة الذات والفعل جميعا لذلك الجسم لكانت نفس
 كل شئ لا نفس ذلك الجسم فقط ففقدان على الوجه كلها
 انما لقول السماوية لا يفعل الا بوسط جوارها ومما لا يفعل
 بوسط الجسم نفس الا الجسم لا يكون متوسطا بين النفس والنفس
 فان لم يفعل نفس لم يفعل جرماسما وبما ان النفس متقدم
 على الجسم في المرتبة والكمال فان وضع كل فلك في صورة
 في فلكه شئ وان لم يكن غير ان يستوفى في ذاته شئ ذلك الجسم
 ولا في ذاته مباديه في القوام وفي الفعل لذلك الجسم لا يمنع
 هذا وهذا هو الذي نسبته العقل الجرم ويحصل هذا وبالعقل
 عنه ولكن هذا غير المتفعل الجسم وغير المتشارك الياء وهذا
 صورة خاصه به ففقدان وجهه له لا فلاك مبادي غير جوارها
 ولا صور الاجرام ولا كل فلك يخص مبداءها ولا يترك
 في مبداء واحد وعلى هذا المعنى قساست كثره ورايان لكنا
 انما نخبر في هذا الكتاب من شئ لا يتوقف على استعمال مقتضى
 كثره وتنبيل طويل بل يكون اقرب الى الافهام وقد بينا
 هذا المعنى فيقال انه مما لا شك فيه ان هذه العقول لا بسيطة
 مفارقة تحدث في الكون النفس وقد بينا ذلك في العلوم

يجوز

الطبيعية وسببها نحن نفهم في قرب لمثل المعلول لا لانه اكثر
مع وحدة النوع ولا لانه حادثه كما سبق هناك وليس ايضا
المعلولات قسرا لهذا المعنى وذلك لانه اكثر في عدد المعلولات
المرتبة منه في قسرا المعلولات الاولى بتوسط ولا يجوز
ان يكون المعلول الفاعلية المتوسطة بين الاول وبينها دونها
في المرتبة فلا يكون معلولا بسيطه مفارقة في المعلول المعطية
للوجود اجمالا وجودا اما القابل للوجود فلهذا يكون حقيقيا
وجودا حقيقيا ان لا يكون المعلول الاول معلولا واحدا بالذات
ولا يجوز ايضا ان يكون عنده حقيقة النوع وذلك لان المعاني
المتكررة تترقبها وبها يباين وجود الكثرة في كنه كانت مختلفة
كان لا يقتضيه كل واحد منها شيئا غير مقتضيه الآخر في النوع
فلم يلزم كل واحد منها ما يلزم الآخر بل طبيعي اخرى وان كانت
متفقة حقا في جهاد الخلف وتكررت ولا مارة هناك فادرا
المعلول الاول لا يجوز وجود كثره عنده لا مختلف النوع فليس
ايضا كانه من المعلول الاول بلا واسطه على اخرى موجوده
وكذا ان كل معلول حتى انتهى لا معلول كونه مع كونه الاطراف
القابل للكون وايضا المتكررة بالعدد والنوع مع فيكون
كثرة القابل سببا لتكرر فعل مبدأ واحد الذات وهذا بعد استتمام
وجوده سببا كلها فيلزم داما عقل بعد عقل حتى يتكون كثره
القيم فيكون الاطراف والذات القبول تأثر واحد بالنوع
كثير بالعدد في العقل الاخر فانه اذا لم يكن سبب في الفاعل فيجب

في العقل

في القابل ضرورة فاذا يجب ان يحدث من كل عقل عقل حقيقه
حيث يكون العقل العقلية متكررة هناك معنى وهذا
برهان في هذا الباب اذا انفق قوى هذا العقلان ونفسه
لن كل عقل هو اعلا في المرتبة فانه يعبر عنه وهو انه ما يعقل
الاول يجب عنه وجود عقل اخر دونه وما يعقل ذاته يجب
عنه انفسه الفلكية وما يجوز مادة يجب عنه حرم الفلك
وجوده فلك كانه غير مستقيم بتوسط انفسه الفلكية في
كل صورة في علمه لان يكون مادتها بالفعال لان المادة
نفسها للقيام لها فلهذا در على هذا وبما يؤول
في كيفية كونه تحت الفلك من الفلك واذا انتهى الكثر
الساوية عددنا لزم عنها وجود الاطراف وذلك لان
الاجسام الاطرافية كانه فلهذا فيجب ان يكون مباديها
المرتبة شيئا يعقل نوعا من التيق والتحكم ولان لا يكون هو
عقل محقق شيئا لوجوده وهذا يجب ان يحقق من اصول كثره
الكرار فيها وفرضنا عن كثرتها ولهذا الاطراف مادة
ليترك فيها وصورتها فيجب ان يكون مختلفا صورها
تابع لاختلاف قوى الاطراف ولان يكون اتفاقا مادتها
تابع لما يتفق فيه الاطراف والاطراف يتفق في طبيعة
الحركة المستمرة فيجب ان يكون مقتضى تلك الطبيعة مبدأ المادة
ويمكن لذلك ما يختلف فيه مبدأه فيكونا للصورة المتكثرة ولان
المادة ليست تبقى بلا صورة فليس قوامها عن الطبيعة الفلكية

وحدها منها وعلى الصورة ولان الصورة التي تصمم بها المادة
 الان قد كانت المادة قائمة دونها فليس قوامها على الصورة
 وحدها بل على الطبيعة الفلكية فلو كانت على الطبيعة الفلكية
 وحدها لاستغنت عن الصورة ولو كانت على الصورة وحدها
 لما سقطت الصورة بل كان لم تكن الصورة هناك بل لم يكن لها
 الطابع الخاص لفعل تلك فذلك المادة هي التي تتشبه بها
 الطبيعة المشتركة ما يكون على الطابع الخاص وهي الصورة وكما
 في الاحوال هناك فذلك المادة هي التي تتشبه بها وكما
 ان الحركة هناك تابعة للطبيعة بالقوة كذلك المادة هي التي
 لها بالقوة وكما في الطابع الخاص في الصورة هناك في الطبيعة
 الخاصة في الصورة هناك فذلك الطابع الخاص في الصورة
 هناك في النسب المختلفة المتبدلة الواقعة فيها بالوجه المتغير
 الاحوال وتبدلها من ذلك احتراز نسبها هناك بسبب
 لامر ازج نسب هذه العناصر والاحكام بها وبالكيفية
 التي فيها وتسمى منها لا هذا العالم تأثير في جسام هذا العالم
 ولا عنها تأثير ايضا في نفس هذا العالم وهذه المعاني يعلمها
 الطبيعة التي مدبرة هذه الاجسام كالكمال والصورة
 عن بعض الكاشفة في الفلك ويعلم ذلك ما في سعي
 في يكون الاطفاش قال قوم من اهل العلم في الفلك لا يتبدل
 فيجب ان يتبدل على ما ثبت في حشوه فيلزم محال لم يتبدل
 حتى تغير نارها وابعده عن سبب كذا فيصير له البرزخ والتكثف

الحركة

حتى تغير نارها وما يلي النار يكون جارا وكذا اقل حرارة من النار
 وما يلي الارض يكون كثفا وكذا اقل كثافة من الارض وقدر
 وقدر التكثف لوجان الطرف فان البيوت الماخو والمواد
 والتكثف في الربط الذي على الارض بارد والذي على النار
 حار فلهذا سبب كذا في العناصر في الغاية والتبدل
 وانما وجود الغاية في العدل العالي لا لعدل السافل في ان
 كل على غاية فانها بفعل نظام الجبر الذي يكون في كل
 ما يكون فينتج معقولا وجود ذلك النظام وليس يمكن ان يتغير
 التبدل في نظام الحيوان والنبات والرسالة الطبيعية ولا
 يمكن ان يتغير القوي العالي فينتج لعل يكون منها هذه
 القامات او مادونها قد يتبدل هذا الوجه المخلص عن
 الباطن وهو ان كل واحد منها يعقل في ذاته وهو يعقل
 النظام الذي يكون في كل صورة ذاته ويجوز
 ان يكون ذلك بالكلية للبدء الاول والماخو واما القامات
 فلا يجوز ان يتبدل في ذاتها كذلك فانها تعقل كل واحد
 منها الصورة لنظام الجبر الذي يمكن ان يكون عند الوجود
 ما يوجد عند نظام الصورة فيقول ان عند المبدأ في
 للصورة الموجودة في التواني وتبدلها في نظامها
 فلهذا العنصر وكل نظام كلامه منقضى وقاسم وقد فرغ
 الفيلسوف من نيانه في عدة كتب واذ كان كذلك كما
 غايته بعد شمله على جميع كل بالامور لا بد ان يكون غايته

يعقل

فهما النوع وبالعدد وبالامور العارضة بالنوع فقط
 في هذا الترتيب للكائنات الارضية والالوان غير
 المحفوظة ولان الالوان ليس محفوظة وقد تولد بحسب مقتضى
 وزاجات مختلفة حيوانا ليس بمجموعة والوانها من النبات حادثة
 في الوجود ليست عن اشياءها ولا من كنه الانسان عن شدة
 الغلوم في العناية بها ليست عن الاول وعن العقول العظمى
 فيكون يكون طبعه بعد ما هو والمشيئته بعالم الكون والقياد
 والاشياء سادته وتشيئه يكون راي الاكثر ان النفس متولدة
 عن العقول والاشياء السماوية وتحتو على نفس النفس
 الفلك المايل وانتهى مدته لما كانت القمم بعاضد الاجسام
 السماوية وتسلط على نور العقل الفعال وتحت على كل حال ان
 يكون هذا الغير بهذه الكوادر كالتجارب فلهذا سبب
 اطلاق اسم الاشياء لكون هذه نفسا سادته وتحتو على كونهما
 ان يتجلى ويكشف كذا احدث حساسا يلق فاذ احدث حادث
 عقل الكمال الذي يكون له الطريق الذي يؤدي اليه في
 يلزم ذلك العقول وجود ذلك الصورة في تلك المادة
 وتبقى النفس للذات والاعتناء والمنزلة بالاطلام وغير ذلك
 وتشيئه يكون ذلك حقا فان لم يكن دعاء سبب يكون
 شبيهة بغيره فيكون ذلك لانه كانت هذه تغيرات المادة
 في عقل صورة نظام الحروف والكمال الذي يكون هناك فيكون
 بالعقل وكذلك يكون ان يكون في هذه لتغيرات الاحوال

بعد منها

في



في مكان هذا العالم كحدث فيه منها لعقل للوجوب الذي يخلق
 ذلك النفس والشر وتجليه فينبغي ذلك العقل وجود
 انفس العقل فان غلبة منه هذا الجوهر كماله يكون لكل
 نقص وشر يدخل هذا العالم واجزاء تتبع تلك العناية
 بالمرئيات في نظام فلا يكون كمنه في ذلك في وري
 فان كان دعاء الاستجاب او شر لا يدع هناك سيرا
 يطلع عليه وعلى العناية لا يوجب وعلى العناية او حتما
 في مكان وجود امور نادرة عن هذه النفس
 معرة لطيفة ولما كان العقل مثل هذه الجوهر يتبع الصور
 المادية في المادة فلا يبعد له تلك بغيره او يتجلى
 وكحدث ما راوله او سبب من الاسباب العوارض
 لان المواد الطبيعية كحدث فيها بالفعل ذلك كمنه فيكون
 ان يبرح حارما وتسمى نارنا ويترك ساكنها وتسمى مائها
 في كحدث امور لا عن سبب طبيعي بغيره بل دفعه عن هذا
 اسباب الطبيعة كحدث كماله منها فاحم الحيوان والنبات
 التي كحدث بها ان يكون بالنور الذي يكون لا على سبيل التوالد
 عن اسباب طبيعية مشاهد لها على سبيل التوالد وكحدث فيها
 صور حادثة جديدة لم يكن في مباديها ويكون ذلك عن
 لعقل هذا الجوهر ولا يجب ان يتغير حوال التغير امور
 غير مجموعة فلهذا نوارر وعجائب سببها مثل هذا الذي
 وصفت به في هذا المبدأ كيف يفعل بها

في الحال المستقبلة وكيف يؤثر ذلك ولا حال النفس الاجرام السماوية
عالمه بما يعقل على كلياته وجزوا وعالمه بما يلزم افقها على شئ
ان يعلم الاحوال المتعددة في هذا العالم ولا يعلم في المستقبل
ما يقع لها في الحال كالتسليم للقدرة معلومة هناك بالضرورة لا
انها يحتاج الى ذلك ويكمل به فالاندازات في الاحلام والخيال
وهذه النوازل منسوبة الى المتدبرين لها وليست بالمتعجب
فيقال كيف يفيض من هذه الجواهر النفسانية شئ لا على الجوى
الطبيعي فان من غير حال بهن ونفسه سهل عليه دفع هذا العجب
عن نفسه وذلك لمن شأنه ان يبدل فيحدث في حرارة وبرودة
وحركة وسكون على مقتضى الامور الطبيعية ويكون ذلك متوقفا
عن سبب قبل اسباب وفي مدة محدودة وقد يفيض لا على اسباب
طبيعية بل على فواتها فانه كالعصف فانه يحدث وارة في
الاعتناء وليس سببها طبيعي ولا خوف فانه يحدث في الاعتناء برؤ
ليس سببها طبيعي وكذلك الحال السهلة ان يكون اعتناء وان
لم يكن ذلك عن امتداد طبيعي ويحدث رجاء ولن لم يكن ذلك عن
سبب يتقدمه طبيعي والذليل على ذلك ان لم يكن هذا كمالا يحدث
ما ذكرناه في وقت لو لم يكن ما ذكرناه لم يحدث وكذلك الوصل
يحدث رعدة وانما هذا قويا على هذا حال النفس التي للعالم عند
وتسبب له طبيعيا اخر محسوس في السامعين وبلغ من قبوله
ان الاله لم يترك على المائدة التي يوضع له في دار كرم ولا
يرضاهم الذكور داخل وانما يتولى الخدمتها فيها بعض الجوارى

٥١
جارية تقدم الخوان ويضعوا ذقونها ربح ومنها الانسحاب
حتى عند الملك فقال للطبيب لها في الحال كمال حال فلم يمت
عند الطبيب بل برطبيع في ذلك الباب شفي بالاهل فخرج الى
المدبر النفساني وامر ان يشف شعرا فاشفى فامر ان يشف
الطن فاشفى فامر ان يشف عورتها فلما حاول سائر الجوارى
ذلك انضمت فيها حوارة قوية انت على الرجاء والى ذلك تحللا فاحت
مستقيمة سليمه حصول في الاشارة الى
عناية الصانع وعبد له وانما رحمة في السموات والارض والنعمة
الآن الى الراس ولقول انه لما كان علم الخيال والى نظام الخبر
على ان النفس فيه وكان ذلك العلم سببا لوجود ما هو علم به حصل
الكل في غاية من الاتقان لا يمكن ان يكون كونه الا على ما عليه
ولاشئ مما يمكن ان يكون للكل الا وقد كان في كل شئ من الكمال على جوه
الذي ينبغي له وفعله الذي ينبغي له ان يكون مفعلا فعله ليعمل الذي
ينبغي وان كان مكانا فهو مكانه الذي ينبغي وان كان كونه
هو ان يكون مفعلا قابلا للامداد فادته مقومة بين الصدف
على العدل اذا كان احدهما بالفعل فهو الاخر بالقوة والذي
بالقوة حق ان يصير بالفعل مرة ولكل ذلك سبب معد
وما هو من ذلك لم يزل من كماله بالقدر فان فيه قوة
نزهة لا كمال وحيلت الاسطفا قابله للقسر حتى يمكن منها الزيادة
ويكفي بقا الكليات منها بالنوع فان ما علم بقاؤه بالعدد
على سبب المستقل على ذلك وما علم بقاؤه بالنوع على

الباقى على ذلك وكان القسم العقلي بوجوب اقيان
 وبقايات النوع فوق لكل وجوده وبتساو مسطحاتها
 فكل الناحية من المواضع وهي مجاورة الفلك لولا ذلك
 كان مكانها في موضع اخر وعند ذلك مكان جرم آخر لم
 يتخذه لئلا يكون فضاعف الحار بالفعل وتغلبت سائر
 الاسطفا في قول العدل ولما كان يجب ان يغلب في الكاينات
 التي يتقبلها الانواع غلبة الجواهر الياسين واصل ومكان
 كل كائنه حيث يكون مكان الغالب عليه وجب ان يكون الارض
 اكثرناكم في الحيوان والنبات ويكون مكان الجواهر الياسين
 حيث يكون الارض ومع ذلك فقد كان يجب ان يكون مكانها
 بعيد عن مركزها وبتساوية فان ذلك لم يكن اذا بلغ بتأثيرها
 الاحياء وغيرها فسدتها فوضعت الارض في بقعة المواضع
 من الفلك وذلك هو الوسط واذا كان الماء يملأ الارض
 في هذا الجو وكان مكانها ايضا لكثير من الكاينات وكان يشترك
 الارض في الصورة الباردة جعلوا الماء يملأ الارض ثم الهواء
 لهذا السبب ولانه يشترك الماء والهواء في الطبيعة ولما كانت
 الكواكب اكثر تأثرا بوساطة اشعاع النار منها وخصوصا
 الشمس والقم وكانت هي المدبرة لها في هذا العالم جعل ما فوق
 الارض من الاسطفا مشقفا لينفذ فيه اشعاع وجعل الارض
 ملونة بالغمرة ليشبع عليها اشعاع ولم يطمعها الماء لئلا يفسد
 عليها الكاينات والسبب الطبيعي في ذلك من الارض وحفظ

وفي

كفاية

الذي

للشكل الغريب اذا احتمل منه واليه فلا يمتد الى اخره
 ويميل الماء الى الغور خارج اجزائه والاحرام السماوية لم يكن كلها
 بجميع اجزائها مهيئة للتشبع فعلها في الامكنة والارض في
 جميع اجزائها مشقفة والاله انفذ عنها اشعاع بل خلق فيها
 كواكب ثم لم يترك الكواكب ساكنة والا افراط فعلها في
 موضع بعينه فسد ذلك الموضع ولم يوتر في موضع اخر فسد
 ذلك ايضا بل جعلت حركتها لينقل النار من موضع الى موضع لا
 يبقى في موضع واحد فيفسده ولو كانت كوكب الترسى لكان
 غير سريعا لفعلت من الافراط والبقية ما يفعله السكون ولو
 وكلها الحقيقة تلك السريعية لكانت دائرية واحدة فاف
 فعلها هناك ولم يبلغ فعلها سائر النواحي بل جعلت هناك
 كوكبا منها ليعطى كوكبا على الكتل ولما في نفسها حركات طبيعية
 يميل بها النواحي الى احوالها جوبا وشمالا ولو لانه للشمس مثل
 هذه الحركة لم يكن شتاء ولا صيف ولا حصول تحول بين
 منطقتي كوكبين وجعلت الارض سريعا وهذه الطبيعة فاشمس
 يميل الى الجنوب شتاء ويستول على الارض الشمالية البرد
 ويخف الرطوبات في بطن الارض ويميل الى الشمال
 بعد ذلك صيف ليستول احراره في ظاهرها الارض ويستعمل
 الرطوبات في تغذية النبات والحيوان فاذا ذهب باطن
 الارض يكثر البرد فها هو الشمس تلت فارة على الارض
 غدا وبارة تغدوا ولما كان القمر يفعل شيئا بفعل الشمس

من الشمس والشمس اذا كان مبدا راقوى لنور جعل مجراه
 في بذرته مخالفا لمجر الشمس فالشمس يكون في اشد جوية
 ولابد ان يخالها لئلا يعدم السببان المختان معا وفي نصف
 يكون الشمس مخالفة ولابد ان يخالها لئلا يجمع السببان المختان
 ولما كانت الشمس صفا على سمت رؤس اجل المعجزة جعل
 اوها مناك لئلا يجمع قرب الميل وقرب المسافة معا
 فيشد التاثير ولما كانت الشمس شامخة بعيدة عن سمت الرؤس
 جعل صفتها مناك لئلا يجمع بعد الميل وبعد المسافة
 فيقطع التاثير ولو كانت الشمس دون هذا القرب او فوق
 هذا البعد لما سوى ما ثار الذي يكون عندها الان وكذلك
 يجب ان نعقده في كل كوكب وفي كل شئ ونعلم انه كيف ينبغي
 ان يكون علمها وانها لم يكن علمها على ما هي عليه من اجل ما بعد
 فانها على ما هي عليه من اجل نظام الخلق في الكل وما بعد علم الذي
 ان كيف ينبغي ان يكون الخلق في الكل فان نحن نرى هذا المعنى
 قصدا فلا بأس به ولا يكون قصدا الذي يلزمه العلم المتكبر
 وهذا هو الذي يستعمله الاول عناية عن سابق علم الله تعالى
 بان كيف يجب ان يكون الوجود كله وكل جزء منه في ذاته
 وفعله انفعاله ولان لم يكن هو لاجل فعله وان كيف ينبغي
 ان يكون صوره والجزء الذي يتبع خبره لانه لفعله جوهري
 تعالى الله عن كل شئ ثم المفاصل انما هي اركانها
 في ضد الكتاب

المنطق بالمبدأ والنظر المنطق بالمعاد المقتان اللتان ما قبل
 هذه في المبدأ ومنها الاشارة الى ترتيب الموجودات على تقديرها
 وما فوقها مبدا ثم الاقدم منها لا يترتب عليها ما هو الشرط
 يكون الاقدم منها بالطبع اقدم منها بالكمال والشرف وهذا
 المقتان في المعاد ومنها الاشارة الى ترتيب الموجودات
 على تقديرها وما فوقها بشرط ان يكون الاقدم منها بالطبع
 ما فوقها في الكمال بل يكون انوارا في الوجود اقدم في الكمال
 فتعود هذا الترتيب دايرا على ذلك الترتيب الاول فتناك
 ابتداء من الشرف الى الادنى حتى انتهى الى الاضطفت
 ثم هذا ابتداء عايد من الادنى الى الشرف معا كسائر الاول
 من المبدأ الاول الى الاضطفت هو الترتيب الاخذ على
 نظام المبدأ ومن الاضطفت الى الانسان هو الترتيب
 العايد على نظام المبدأ ومن هذا الان يتم المعاد وله
 المعاد التي تترتب بالمبدأ لعقلية فكانت دارت على نفسها
 فكان عقل النفس ثم جسم النفس ثم عقل يعود الى
 مرتبة لمبادئ في كيف يكون العبادات ثم
 العبادات والابتداء من النباتات فتقول ان الاضطفت
 يخرج فتكون منها الكائنات وقد قلنا معنى الانزاع في
 الطبيعة فالحوادث هي الانوار العلوية والحوادث
 المعنوية ثم اذا وقع انزاع قرب الى الاعداد حدثت
 النبات فاعطى الجرم اسما في انتهى لقبول النفس النباتية

بوشه

۱
لغات قوی

۱۶۶۸

○ 7

المحمدة

القوة الخيالية قوة اخرى اذا كانت في النفس ستمنعها العقل
 سميت القوة المفكرة واذا كانت في الحيوانا او في النفس
 وسقطها الوهم سميت القوة الخيالية والفرق بينهما والخيال
 الخيالي لا يكون فيه الا ما هو ذوق النفس والخيال قد تركب بفصل
 وكذا في الصور ما لم يحس لا يحس اليه مثل الانسان طائر و
 شخص نصف بشر ويتلو بين القوى قوة الوهم وهي التي تدرك
 في الحيوانا معاني غير محسوسة والدليل على انه في الحيوانا مثل هذه
 القوة انه يشاهد اذا رأت الذئب خافت وهربت فتفكر
 ادركت لاني صورته وتصورته وادركت عداوته ومضاده
 واذا رأت السمكة التي ولدته جشيت فتدرك ان اذا شتمها
 وادركت عداوتها ولكن الحيوانا يحس اليه وليس اليه يقصده
 لمن فقه يدرك مضاده وليس اليه يخرج الناس فهدت منه
 او يقصده بالسوء ويحس اليه يدرك الحس باليسر محسوس او غلبا
 فبقى له في الحيوانا قوة تدرك هذه المعاني غير المحسوسة الموجودة
 في الحسوس وتسمى هذه القوة بالوهم ويتلو ما قوة اخرى
 هي خزانة لها وهي الذكر واللفظ وتسمى اللفظ والذكر الى
 ما يدركه الوهم نسبة الخيال الى ما يدركه الحس والخيال وينطق
 في مقدم الدماغ ومبدأه القلب والخيال والوهم في وسط
 الدماغ ومبدأه القلب والذكر واللفظ في مؤخر الدماغ
 ومبدأه القلب الحيوانا والذكر من غير شكاؤين فليس في
 قلبه روحه ومبدأ القوى التي يتكلم بها ثم بعض

عنه في الاعضاء قوتها جميعا يتبين انك انما لها فاذا
 يكون الدماغ فاض اليه قوة الحس والحركة وتمتلك فاعلم ان
 لان الرزق يكتبه قد لا يتبين الدماغ ثم بعض من الدماغ الى
 الاكالات الجذوية فتمتلك فاعلم انك انما لها ان الدماغ ليس وحدة
 بعين وان كان مبدأ للبصر بل البصر يتم بعينه غير الدماغ فلك
 القلب ليس وحدة الت حس جميع البدن وان كان مبدأ
 وكذا في غيره فان الدماغ القلب الاول في نفسها والعصب
 القلب الثاني والتم الدماغ الاول في مكان الدماغ
 منه في صفة واحدة وهي مختلفة في ان بعضها حساسة
 وبعضها تتحرك وحساسة بعضها والى بعضها لا
 كذلك فبعض من القلب والشريان الواحد الى الدماغ قوة
 اسكن حركته والى الكبد في تخلق قوة التغذية فلا
 يمنع ان يتخذ من مبدأ واحد قوتين مختلفتين في الوجود
 ثم يتفرع في الاعضاء فتفرق فتخصص كل عضو منها في وظيفة
 يكون الشريان يتغذيه مادام واحد الروح حاملها للمباني
 القوى كلها ثم اذا انقسم فارتفع شعبه من الدماغ
 تغذيهما قوة واذا انحطت كشعبه الى الكبد تغذيهما قوة
 اخرى فان شعب العصب في حالها والعصب فان شعب
 او رده في حالها فان لكل عضو قوة غاذية مختلفة
 لما في العضو الا في النوع وانما مبدأها كلها الكبد
 بعد القلب انها الوريد من عرف التفرع لم يستبعد

فالقول بعد القوي كلها وذلك لان النفس واحدة بالذات وانما
يكل هذا القلب ثم يكون مبدأ القوي كثيرة بين البدن وبين القوي
جسم لطيف حار هو على الاول لهذا القوي كلها ويسمى الروح
وهو حادث على امر من لطف الاضطرار ونحوها على غير وجه
محدودة كماله الاضطرار حادث على امر من كثر في هذه الاضطرار
ولولا ان القوي يتوسط جسم لما كانت بعدد جميع اجسام
واحدة ولولا ان هذا الجسم لا ينفذ في شئ من شئ العجب
وهذا الروح مادام في القلب فيسمى روحا جويانيا ثم اذا حصل في
الدماغ والفعل الفعالي يسمى روحا نفسانيا ومسكنه هناك
في تحت ولف الدماغ ويطون ثم اذا حصل في الكلية يسمى روحا
طبيعيا ومسكنه بطون الاوردة وهذا الروح يحصل في القلب
على خمسة اجزاء كثر يكون امر من ونبه حارة ينفذ بالذكرا في
الفعل الطبيعة الات الذكورية وامر من ونبه اقل واره ينفذ
بالاناث في الفعل الطبيعة الات الاناث ولفعل في القوة
فنقول ان السمع والبصر خلقا لا ادراك ما بعد وليس لا ادراك
ما قرب والشم والذوق يتبعان الغذاء وينبذان ليس تدل في
محسوس على محسوس حتى يتم فهم الشئ والذوق في الدلالة على الغذاء
مثلا دل عليه اللون لان الحاس الاول قد يكون قد عرف اللون
بهذا اللون لهذا الطعم اذا جمع عند صورة اللون والطعم
في الخيال معا والخيال يحفظ ذلك فلا يحتاج كل وقت الى معرفة
والوهم لا يدرك ما لا يدرك معاني غير محسوسة والذكر لئلا يحتاج

الوهم

الوهم دائما لا يتحرك ولا يتبدل ليعتقد الوهم بما زال عن الذكر
او يستنبط ليس يدرك لوض صورة خيالية مركبة ومفصلة ليعتقد
الترخي من انه يتبع ذلك المعنى فيحصل له ذلك المعنى المطلوب
فيكون الانسان وهو النفس وتوحيده
الفعل الحيواني اذا امر تحت اغراض امر اجازي ساجدا مع
الاعتدال حدث الانسان ويختص فيه جميع قوى النباتية و
الحيوانية وترادف النفس يسمى بالطقم ولها قوتان قوة مدركة
عالمية وقوة محركة عالمية والقوة المدركة العالمية ينفذ بالكلية
المدركة والقوة المحركة العالمية ينفذ بالجزء ان
بعد فتنبت الضمائر الانسانية ويعتقد الصنيع والخيال في
يعمل وترتك كالتنظير ليعتقد الحق والباطل فيجاري لكل
واحدة من القوتين طين وعقد والطن ضعفت فعل ويعتقد
قوة فعل والقوة العالمية شبيهة بالعادات موروثة الصيا
محمارة الخواص والطن خرافة يعمل ولها محزنة والعناء
وبالحكمة العالمية المتوسطة بينهما وبالطبع لا تفعل الانسانية
وتستعين كثيرا بالقوة النظرية فيكون عند النظرى الراى
وعند العمل الراى الخواص المعتمد على العمل والاما القوة النظرية
فلهما مراتب فاولها ان يكون لا يتوكل النفس للبدن
ولا المراتب للبدن وذلك التوسط في المعاني المحسوسة الكلية
وقد بان في كتب المنطق وكتب الطبيعة كمنظرين وبنابر
مختلفة في الصورة المحسوسة ما هي والصورة غير محسوسة ما هي

ما هي والكونية ما هي وان هذه القوة كيف يحدث فيها المعقول
 الكلمة وهذه القوة لنفس الشيء العقل البسيط والعقل
 وانما يسمى بمولانا كما انه لا اجسام مهيول للصورة لها البنية
 ولكن في هذا لم يقبل كل صورة محسوسة كذا في النفس
 الصورة لها ولكن يقبل كل صورة معقولة ولو كانت محسوسة
 محسوسة لما صحت لان العقل الصورة المعقولة على ما تبين من ترتيب
 ولو كانت محسوسة بصورة معقولة لما قبلت غير ما قبول المستقيما
 كاللوح المكتوب فيه ولكنها تستعداد محض لقبول الصور كلها
 في العقل البسيط بالافقولة عالم ففقط وان كيف العقل
 المعقول لا محسوسة المحسوسات التي هي معقولة بالقوة وانما انما
 يخرج الى الفعل بالعقل لفعل وانما يكون اول فعلها
 ثم بالفعل ثم عقلا مستقدا وخرت هذا لم يغير عالم عقليا
 لم يقبل فيها صورة كل موجود مما زانه معقول فلو ان من المادة
 وما يولد من غير معقول بل صورة في مادة ولكن القوة العقلية
 تجرد صورته عن المادة على ما يوضح عن قريب فيكون خالفا لغيره
 للمعقول وقابل لها حتى وانما عالم العقل وانما عالم
 محسوس وكل عالم محسوس في ما هو بصورته فاد اصبحت صورته نفس
 ما هو عليه فذلك الشيء في نفسه عالم في العقل البسيط مستعد لان
 يكون عالم الكل لا يشبه بالعلم العقل وتبينه في العالم
 فيكون فيه ما هي كل شيء موجود وصورة فان غير عليه فاما ان
 في نفسه ضعف الوجود حقيقته بالعدم وهذا مثل الله

والمادة

العقلية

معينة

وكونه زمانا واللا نهاية واما ان يشبه الظهور فيها القوة
 كالقوة لقوى البصار وهذا مثل مبدأ الكل والامور الكلية
 القوة فان كون النفس الانسانية في المادة يورثها ضعفا
 عن تصور هذه الطائرات جدا في الطبيعة فهو منك انما اذا
 تجردت في العبادات في المطالع وتحتل شهادتها بالعالم
 الذي هو صورة الكل عند الباري وفي علم السابق لكل
 وجود بالذات لا بالزمان فمنه القوة التي يسمى عقل البسيط
 هو بالقوة عالم عقلا فخرت انه يشبه بالمبدأ الاول ولما
 كان كل ما يخرج من القوة الى الفعل يخرج بسبب بعد ذلك
 الفعل ويخرج ان يحدث فيه فعل عا ليس له ذلك الفعل وتنفذ
 صورة في شئ عا ليس له تلك الصورة وليفقد شئ كما لا فوق
 الذي له فيجب ان يخرج من القوة الى الفعل بشئ من المعقول
 المفارقة المذكورة اما كلها واما الاقرب اليها في المرتبة هو
 العقل الفعالي وكل واحد من العقول المفارقة عقل فعال لان
 الاقرب من عقل فعال بالقياس الى الشئ معنى كونه فعالا انه في
 عقل بالفعل لان فيه شئ هو قابل للصورة المعقولة كما هو
 عندنا شئ هو كمال بل ذاته صورة عقلية قائم بنفسها وليس
 شئ مما هو بالقوة وما هو مادة البنية في عقل ويعقل ذاتها
 لان ذاتها احد الموجودات في عقل لذاتها ومعقول لانها موجودة
 في الموجودات المفارقة للمادة كذا الفارق كونه عقل كونه
 ولا كونه هذا العقل كونه هذا المعقول وانما عقول في فرق فيها

ذلك لان فيها بالقوة هذا احد معاني كونها عقلًا لا وهو
 البصير العقل فعلى سبب فعله في النفس وخراجها عما عن القوة
 الى العقل وقياس العقل للفعل الى النفس في نفس البصير
 وقياس البصير وقياسه في نفس القوة المحيطة بالقوة الى الفعل
 والمحسوس بالقوة لا العقل فقولنا يحدث من العقل العقل في
 العقل البصير هو العقل بالملك وهو هو المعقول الاول الذي
 حصل بعينه لا يتوهم ولا قياس ولا استقراء مثل ان العقل اعظم
 من الخرد بعينه بالجوهر مثل كل ارض بعينه وبنفسه بعينه
 القوة على كسب غير ما يكون كالصورة للصغار واد حصل العقل
 بالملك يستعد النفس للعقل بالفعل والعقل المستعد واد
 واحد بالذات مختلف بالاعتبار فانه اذ حصل العقل بالملك
 ملك النفس من العقل القياس واحد وتوهمت لا يحصل
 العلم بالملك والاعتقاد بها بالطلب واما الاعتقاد واد
 القول بعد قيام القياس واحد فيكون مقتضيا في القول
 ويكون حاله حال المعقولات الاولى فانه كمال العقل اعظم
 من مقبول بغير العقل العقل بلا حجة فكذلك ما صح بالقياس
 واحد بعد قيام مقبول بغير العقل العقل بلا حجة وانما
 بالقياس الى ان يتوهم كان قياسا كاملا وكان ان هناك
 لو سأل سائل لم كان كذا لم يكن جواب كذا كذا هذا اذا سأل
 سائل لم كان القياس واحد الصواب لو سأل لم يكن جواب
 بل المدعى هو العقل العقل في جميع ذلك فاد حصل النفس

المعقول

المعقول لا يكتسب صراحة بغير حصولها لها وان كانت غير قائمة
 بالفعل عقلًا لان له العقل متى نشأ من غير اشتراط طلب
 واد غير وجود ما فيه الفعل فاعتمدت المعقولات عقلًا مستقفا
 من خارج ارجح العقل العقل بالطلب وحيله ورجح قبل له عقل
 بالفعل بالقياس لاداته مستقفا وما بقياس الى علمه و
 غاية كمال العلم ان يحدث منه انسان وسائر الحيوان والناس
 يحدث اما لاجله واما للطلب تصنع مادة كمال العلم اياها في
 بسبب العقل الخشنة في غرضه في العقل بالقياس بل يمتد في قياسه
 وغير ذلك وغاية كمال الانسان له يحصل القوة النظرية
 العقل المستعد والقوة العقلية العادة وبعدها يتم الشرف
 في عالم المعاد وفي المعقولات لا تحصل كمالها ولا
 قوة في حجم بل جوهر اياها بنفسه وكنها ان لم يتوهم في التعرف
 كيف ياخذ كل قوة مدركه صورة المدرك فيقول له المدرك
 اذا كان ذات عقلية فلا يجوز له مدركه قوة حسية ولا قوة في حجم
 بوجه من الوجوه والبرهان على ذلك انه كل قوة في حجم فان الصورة
 التي يدركها العقل هي لا محالة ولو كانت كلها مجردة لم يكن يمكن
 لكذلك القوة قوام دون حجم ثم لا يجوز ان يكون صورة عقلية كيف
 كانت عقلية بذاتها او بتدبير العقل لها صورة وحلول في حجم واد
 لان كل معنى وذات عقلية هي برتبة عن المادة وعن عوارض
 المادة وانما هو مد فقط ثم لا صورة كمال حواسها فيهما
 ان يتوهم فان شئت الاقسام فيكون الشيء لم يدرك مرة بل ارا

51
 استيف

الناس

ثمة بل مراراً بالغير نهاية بالقوة ولم يشأه الاقسام وجب ان
 يختلف فحينئذ يكون بعضها قائماً مقام بعض في الصور
 التامة وبعضها قائماً مقام بعض لان اجزاء تلك الصور يكون
 اجزاء معنى الذات ومعنى الذات لا يمكن ان ينقسم الا على هذا الوجه
 وكذا القسمة ليست واجبة ان يكون على جهة واحدة بل يمكن على
 جهات مختلفة فحينئذ ان يكون اجزاء الصورة كيف اتفق اتصالها
 وجنسها فلفظ في جزأين اجزاء اتصالاً معيناً ولا يفرق على
 خلاف تلك القسمة فان كان ذلك بعينه فهذا هو الوجه
 كان هذا آخر وجوب اجزائه للشيء فصول كيف اتفق
 وجنس كيف اتفق والغير نهاية وهذا هو كيف يكون
 ولم يكن يكون صورة هذا الجانب مختصاً بجنس وقوة
 هذا الجانب مختصاً بانه فصل وان كان هذا الاختصاص كذا
 بتوهم القسمة فالتميز بغير صورة الشيء وهذا هو وان كان
 موجوداً في شيء من ذلك لم يكن يكون عقلية شيئاً لا شيئاً
 فالتسؤال في كل واحد من الشئين ثابت فحينئذ ان يكون عقلية
 شيئاً لا نهاية فيكون للعقول الواحد ما في عقول
 بلا نهاية ثم كيف يمكن ان يحصل من عقول في عقول واحد
 ونحن نعقل طبيعة الفصل بعينها الطبيعة فحينئذ ان يكون
 طبيعة الفصل بصورة في كل شيء طبعاً فحينئذ ان يكون
 بهن القسمة ثم الواحد الذي لا قسمة له كيف نعقل الواحد
 من جهة ما هو واحد وكيف نعقل من جهة واحدة والعقول

المراد

المراد ان ينقسم الفصول والجنس المجرود ليس لها
 جنس وفصول والعقول ليس لها قسمة لها المبادي
 كيف نعقل فحينئذ ان ينقسم ان العقل لا يحققه لا لكل
 جميعاً من الاجسام ولا عينها صورة متفرقة في مادة جسم
 هذا قسم بل يحتاج الى اجزائه بجنسها او بتجزئتها
 القوة العقلية بتفصيلها المحسوسية الى العقولية ولم ذلك كيف
 هو وقوة الى الراس والفصول اما ان كان المدرك ذاتاً
 محسوساً فلا يكون له العقلية على ما هو عليه محسوسية لان
 محسوسية بوجوب ان تجزئ له في الصور اجزاء متفرقة مثلاً
 زاوية في جانب وخط في جانب اخر وفي جانب وراس
 في جانب اخر واذا فرقت في الصور هذا لا فرق في فاعلم
 يكون ذلك لا فرقاً في المعنى ولا فرقاً في المادة و
 افرقتها في المعنى والصورة لا يوجد بوجوبها افرقتها
 في التجزئ وذلك لان المعنى في الحقيقة قد تجزئ معاً متساوياً
 وملازمة وتكمل المعاني المتفرقة قد تجزئ معاً متساوية
 وعلين فحينئذ ان يكون بسبب في ذلك افرقتها في المادة
 فوجب ان يكون قابلاً بمعنى في مادة ولم نشأه ان ينقسم
 هذا فنحن نحقق كذا النفس وكذا الحس المحسوس
 العقل اذ ارام لصور هذه العقولات جرداً عن المادة
 وعلاقتها مع فرق الكثرة واحد الطبيعة الكلية المشتركة

فيلكون

لان الكثرة تأتبع بالذات فيكون فيه ورفع ما على النفس من وضع وشكل
وكيفية وكيفية واين فان جميع ذلك من علايق المادة ولو كانت
من علايق الله والنفوس مختلفين زيدا ونقصا في وضع واين وكيف
ولكن مع اتفاقهما في الصورة فقد بان انه ليس شراهما هو محسوس
معقول ولا ما هو معقول محسوس وان العقل هو الذي يخلص
المعقول لا من المحسوسات ويشبه بها وانما العقل بالملك المستفاد
من الشئ الذي هو بذاته عقل ويجوز به معقول لان بان بوجه العقل
عن شئ غير معقول فيصير معقولا وباطن ان يكون مثل هذا الظاهر
مبدأ لان العقل بغيره ما ليس بذاته معقولا وذلك لان الذي
هو بذاته فهو مبدأ في كل شئ لما ليس بذاته فطاريته هو الذي
يسمى بالبارذاته هو الذي يبرز العقل بذاته هو الذي يخرج
العقل بالقوة الى الفعل في مراتب كبريات
الصور عن المادة ونقول ان كل ادراك حس هو في حقيقة
وعقل هو بوجه الصور عن المادة ولكن على مراتب فاطرس
بوجه الصورة عن المادة لانه لم يحدث في الحاس ان يخرج
المحسوسات في س عند كونه حاسا بالفعل وعند كونه حاسا بالقوة
على مرتبة واحدة ويجب ان يحدث فيه اثر من المحسوس ليس يكون منها
لحس لانه ان كان غير مناسب لم يتصل به حصول حاسه به
ففي الحالة ان يكون صورته مجردة عن مادة كالمحسوس لا يكون
هذه الصور بوجه انما لكن باخذها مع علايق المادة في
بأسا في المادة حتى اذا غابت المادة بطلت تلك الصور

المادة

وانما لما في هذا الصورة فيكون ذلك لان تلك الصورة
يكون فيه والامادتها ويكون فيه وله غابت المادة ايضا
لكن لا يكون مجردة عن العلايق بل باللاحقة بها من المادة لان العقل
لا يتجلى الا ما حس ولا يتجلى انما حسا به ما هو انسان بحيث
يشكر فيه كل انسان بل حسا به ما هو انسان ما بقدر ما يحس
وكيف والايام والوضع ثم انهم يورد الصورة عن المادة
اكثر لانه باخذها مع في غير محسوس بل في معقولة لكن لا باخذها
كلية معقولة بل مربوطه بمعنى محسوس مثلا ان الوهم لا يتوهم الضم
وان يقع ما هو ضار ونافع على كل ما هو بذاته نفس وانما العقل
فانه يورد الصورة بوجه انما حسا به فيكون المادة ويورد ما من انما
المادة اليها ويورد ما من الوهم المادة وبأخذها ارضا محسوسا
فان ان يكون بذاته عقل فلا يحتاج في عقله الى هذه العلايق
لان هذه القوة انما هي عالم لان احوالهم هي ما هو تصور ما هي
بأخذ صورة كل محسوس ومعقول فترتب فيها من المبدأ الاول
الى المعقول ثم الى الملك المقرب الى النفس ثم الى الملك البعيد
الى المحسوسات والحق هو حقيقة العقل وطبيعته فيكون عالما بخلقها
مشرق بنو العقل الفعالي باقى الذات فانه قد اوجبه في المعقولات
لا كل حيا ولا قوة في جسم فانه هذه القوة بوجه غير جسم ولا
منطبع في جسم فاني كان في جسم غير آخر على ما ذكره بعد
في انقضاء القول في ان العقل لا يعقل باله ولا يفهم النفس
بصا والبدن مما تخرج له هذه القوة بوجه غير جسم ولا في جسم

المادة

وهو المستحق النفس لما طفق ان معقولات هذه القوة بالقوة
 غير متناهية وغير متناهية في الصور بعدد ذلك والاكمال المتناهية
 فهي اذا قوة على امور متناهية ليس لها متنها عليها
 وقد هي ان لا قوة من القوى المتناهية يكون غير متناهية وانما
 فان هذه القوة لم كانت لتفعل بذاتها فلها قوام بذاتها
 لان الذات قبل الفعل فالعقل له انفراد بقوام ذات
 فلا يكون له يكون له انفراد بفعل كغيره من القوة لفعل بذاتها
 بغيره وذلك لانها تفعل ذاتها وتنفعل منها وتنفعل منها
 عقلي فليس لها الله تعالى ولا الى ذاتها وفعلها ولو كانت
 تفعل باله لكانت لا تفعل الا الله ولا ذاتها ولا فعلها اذ كانت
 الا الله تعالى بها وبغيرها ولم يكن لها ذاتها وبغيرها
 وفعلها الله ولهذا كان محس لا محس ذاته ولا الله ولا محس
 لانه كان محس باله فاذا لم يوجد له قوة تفعل انفراد بذاتها
 وقوام بذاتها ولو كانت تفعل باله لكانت محسومة توجب في
 كل شيء ومن في العقل كما توجب ومنها في الفهم والحدس
 والمحس والتخيل فان ذلك بسبب لم تفعل من القوة بالاله
 فاذا كانت الا الله كل الفعل ولو عطي الشئ بغيره امثل بغيره
 لا بغيره كما يميز الشاب فعد بان لا تفعل ليس باله سبحانه
 والا لكان لا يمكن ان يبقى على حاله احد من شئ من شئ
 العقل في اكثر الامور بزيادة قوة بعد الالوهية ومنها كمال
 البدن في الضعف وانما فلو كان العقل فعل باله من الاله

البدن

ادرك

البدن لكان قوه العقل ينقص بسببها في المعقولات الصعبة
 لا تفعل الا الله ولو كانت اذا ادركت عن معقول قوتي
 لم يدرك الضعيف لان الاله يكون لتفعل مثل الخشوع
 يضعف استحق المحركات القوية وبقي بعد ما فيه اثرها
 ثم الشعور بالمحركات الضعيفة وهذا في الالوان والطعوم و
 الالوان والاصوات والملاص واحد ولو كانت هذه القوة لتفعل
 لتفعل بحسب لما كانت لتفعل الا بعد العقل واحد هذه وقوات
 يكون ان يرد الى الربان والواقع فهو ما سلف ذكره وهذه
 برهان اخر حقيقة لا طول الكتاب بتقديره فعد بان واضح
 ان النفس الانسانية ضعيفة اقوام على البدن وفيه دليل
 ليس بالفساده وذاته ليس سبب بالفساده وضعف ليس سبب
 لفساده لان جوهر لا ضلوعه وعنده الموجه وهو العقل لتفعل
 ليس سبب بالفساده بل لوجوده وكما في سبب له اذا في في
 فهو اذا باق دائما في كل شئ بعد اعتدائه بعض
 يرى له نفس ان طرفة كالغير مرق ويحيا لم لا تفعل
 في له نفس لو كانت كما لا مفارقة لكان كالربان للضعف
 فكان يجوز ان يضل ويخرج مثل ما يضل ويخرج الربان وذلك
 ان ليس اذ اشبه شئ من شئ فتمت فبغيره شئ من كل شئ ولا في
 يوصف بالذوق والوجود بل وانها في جوهرها من كل شئ
 ومكان ولكن في انه في هذا البدن لان تدبره وتكونه
 ومبادئ ادراكه والقوى الفاضلة منه مخصوصه بالبدن الذي

انما وجدت في النفس مع وجوده وان هذه العلام
 بينهما ثابتة بالبدن فاذا فسد البدن بقي ذلك
 الجوهري مفارقا بجالده ولا يما حاله لو كانت النفس مفارقة
 الذات للبدن لما كان متحد منهما حيوان او نبات
 واحد كما يحد شيئا من الصورة والمادة فقول انه
 بالحقيقة لا يتحد من المادة والصورة واحد من كل
 جهة بل متحد منهما شئ هو واحد بحدته كائنا منهما وبفعله الذي
 تتم من صورته فحقه في كمال هذه المادة ولكن النفس في القوة
 المادة ان لا يمتزجها في المبدأ لان لوحد في المادة منطبق
 لان وجوده لا يمكن الا بحد الا ان هذه شئ واحد منهما
 يصغر هذا قال كانت الصورة ليست في كمالها كمال هذه
 وتحد من اختصاص فعلها بوجه من مادة محسوسة وصورة
 معقولة فلا كرمح فان معارف الداس في الجوهري ليس منع
 المحادوات واحدة فذلك اذا افرق في ما واد الذات
 فكان في المسامحة ما افرق في او كلاهما مختلفين في صفتهما
 والعجب ان عامل في القول بكل العقل الفعال ينطبق
 في مادة الجسم ويخرج منهما ان تحدث ان كان من
 جهة ما يوجب ان كان العقل الفعال بعد الاشياء
 ان ينطبق في المادة وبعد ذلك يجوز ان يكون العقل
 الفعال غير المائل والفاقد لا يخرج في زمان واحد
 في ابدان غير واحدة على سبيل الحول بواسطة التبوذ الذي

منطبق
 ينطبق

الوجه

فهي لا تسوء في او يتغير غيره ولا بما يقال انه لو
 النفس مفارقة الذات للبدن لما كان البدن لا نفس معارف
 النفس كما هي في لا يفترق مفارقة الذات فان النفس كما لا
 عند مفارقة الذات صورها التي هي صورة له كوصف
 بصدورها ما اتخذت له وليس لذلك المعنى ذلك
 الجسد لا نفس عند مفارقة النفس صور الجسد بصدورها
 بحيث يصدر عنه شئ ما يؤول جسد فقط بل حيوان او نبات
 وهذه الصورة طبعه ذاتية وملك العلل التي هي النفس في
 صفة غير وزوال المعرف الصانع لا يكون كزوال المعنى الطبعي
 وكذلك التي في الواقع بزوال الرتبة لا يكون مظهر في
 جوهه النفسية كالتبذير الواقع بزوال النفس وباطل الج
 ان يتغير في هذه الاشياء بالامتثال بالبرهان وقد عرفنا
 ان قوة العقل ليس هو جسداني ولا منطبق في جسد جسم
 نفسا طلق في ان النفس ان طلق كيف يكون
 سببا للقوى النفسية الا في فيا وهذه النفس ان طلق
 هي سببا ايضا للنفس الحيوانية والذرية والمركبة في الذات
 وان كان سببا في غير الذات في غير هذه النفس هو العقل
 على انه العقل الفعال ايضا سبب مع نفس الذات لسان
 العقل التي في الانسان ومما لا شك فيه من ان النفس
 اذا وجدت كوة او منفذ في بيت ان نفسا وليس في هو
 فان العقل لما كان البيت في التبوذ يتغير في سراج او

جوهه فارج النار والحرارة ما فيه من الحرارة والداخل معها
 كان في الابدان المتكونة ذوات النفس ليس يمكن ان يفتل
 من العقل الفعالي جوهه امتلاك القوة بل انما امره قبل القوى
 انفسية فقط بحسب القوة وما كان بحيث يمكن ان يفتل
 هذا الجوهه قبله فحدث في ذلك الجوهه روح العقل الفعالي
 مع قوة القوى النفسانية في كل نفس المطم
 يحدث مع حدوث البدن ونقول ان هذا الجوهه حادث
 مع حدوث بدن الانسان وذلك لان نفس الانسان
 كثيرة بالعدد وهي جواهر غير مبدئية فكلها اما ان يكون
 اولها المادة والهوية فان كانت كثرتها وخطاها العبد
 لا خلاف في ذواتها فالقوى النفسانية لا تسبب العقل
 وطاهر لم يدرى الى كل النفس الانسانية نوع واحد فبقى
 ان يكون خطاها تسبب الابدان اليها ولا جعلها تكثر
 ثم اذا تكثر معها صارت لكل واحد منها ذات على حدة وايضا
 لتسببها ما دية بها تتغير فان كان تكثر نفس عمر وزيد
 تسبب المادة فاما ان يكون ذلك بدنا زيدا وعمره واما
 لم لا يكونا فان لم يكن بدنا زيدا وعمره وجب لم يكونا بدنا
 انسانيين اخوين قبلهما فانه لا يمكن ان يكونا سببا لهما
 ابدان قبل الابدان بل انما بدنا زيدا وعمره فانه لم يكن
 حال كل بدنيين لهما حال بدني زيدا وعمره فليس في الاشياء
 من الابدان سببا لهما اذ كانا قبل كل بدنيين هما متكررين

في حدوثه

تعلقين

مختلفين بل يجب لم يكونا بدنا لانهما على كثرتهما فان الامر
 الجوهه على امره خوي وانما على امره على كثرتهما نفس الانسان
 على الاطلاق لتكر الابدان الانسانية على الاطلاق واما
 تكثر ما في النفسين فلتكثر ما في البدنين لا غير فحدث وجب
 ان نفس الانسان تكثر على كثر ما ابدان انسانية فلا يجوز
 ان يوضع سابقه لتلك الابدان والامر لا يمكن متكرره ولم
 يمكن نفس زيدا ونفس عمر وكل واحد ليس له عظم ولا يجوز
 له نفسية الا بدنيين غير قن اية فوجب ان لا يصير في كل
 الثانية نفس زيدا ونفس عمر وبالعدد وهذا في نفسية
 ان النفس الانسانية حادثه مع حدوث الابدان الا
 فلا يجوز لم يكون ذلك على سبيل الاتفاق ولما لم يجر
 على سبيل الطبيعة لان الامر الاتفاق لا يكون دائما او كثيرا
 وهذا اديم لكل نفسين اذ انه كما يتولد بدن انسان
 على المراتب اخص بالانسان فيتولد معه نفس انسانية عليها
 العقل الفعالي لان كل حادث فله على في منع
 التباين واذا كان هذا هكذا فلا يجوز لم يكون النفس التي
 يفارق لها ودخيل بدنا فخرجها من نفس فان البدن
 الحادث يحدث لمع نفس فان صارت النفس اخوي
 صار ذلك لان النفسين تكثر كل ان اياه ودون
 واردة وان كانت النفس اخوي لا يشوبها ولا يحدث
 له منها في دية فليت ذلك نفسا لان كون نفس في بدن

ليس لها روح راوية فمن البدن او يكون عرض في يوم
 بل على انها مدبرة للبدن مستعلة له فقد بان وصح له النفس
 الانسانية حادته وما فيه بعد المادة بلا كرو في الابدان
 ولا تخرج في الدلالة على سعادة الاخرة والحققة
 وان كيف يتم العقل النظري والعملي معا وان الاطلاق
 الردي كلف ايضا دما ولم اقرنا بالعدالة والاشارة الى
 الشقاوة التي يعاينها والذي يعيها ان نوحه ونسبه
 احوال النفس بعد المفاضة ويجب ان تقدم تلك المقدمات
 فنقول ان لكل قوة فعلا هو كما هو حصول كما لها حادته
 وكما الشهوة وسعها دما هو اللذة وكما الغضب وسعها
 هو الجلبة للوهم الرجا والتمني والخيال تخيل المستحبات
 فكذا تكال النفس الانسانية لتكون عقلا مجردا عن الما
 وعن لوجها المادة فان النفس الانسانية ليس فعلها الذي
 يحسنها ادراك المعقولات فقط بل لها بمشاركة البدن
 افعال اخرى لها بحسبها سعادته وذلك اذا كانت على
 ما ينبغي وذلك لتكون تلك الافعال سابقة الى العدالة
 ومعنى العدالة ان توسط النفس بين الاطلاق لمصادرة
 فيما يشتهي ولا يشتهر وفي الغضب ولا يغضب وفيما يدبر
 الحكمة ولا يدبر والخلق منه كحدث للنفس ان طهره كنهه
 انقيادها وعدم انقيادها فان العلاقة التي بين النفس
 والبدن توجب بينهما فعلا وانفعا لا والبدن بالقوى البدنية

٦٢
 يقضي امور النفس بالقوة العقلية يقضي امور امضاة كنهها
 فتارة تجعل النفس على البدن ببقائه وتارة تسلم للبدن يقضي
 البدن في فعله فاذا ذكر لتسليمه احدث ذلك في النفس
 هيئة اذ عاين للبدن حيزا له ليس عليه ذلك ما كان لا غير
 قبله مما لا غير وكيفية حركته فاذا ذكر فعمله حدث منه
 في نفس هيئة غالبة ليسهل بذلك عليه معاودة البدن
 فيما يسلم اليه ما كان لا يسهل قبله وانما نقر هيئة الابدان
 وتوقع افعالها من طرف واحد في التقصير والافراط وانما
 يقع هيئة الاستعداد بان يحسن الافعال على التوسط فلا
 انجاب شي بعد بل سلبه فان الفاعل مثلا لا حاد ولا
 بارد وبالحققة فان الهيئة الاستعدادية ليست غيرية
 من جوهر النفس بل هي من طبع الجوهر وتفرغ عن المادة
 ولو هو المادة والهيئة الانسانية هي الجوهر المستفاد
 من المادة ولو هو المصادرة لها عليه مقضى جوهر النفس
 فمصادرة النفس في كمال ذاتها من كمالها كنهها هو
 صيرورتها عالما عقليا وسعادتها من كمالها عقلية
 بينها وبين البدن لتكون لها الهيئة الاستعدادية من
 اللذة هي ادراك الملايم فاللذة محسنة هي ادراك
 الملايم المحسنة ومكبلم يكون لعمته وذلك لان المحسنة
 انما يحسن بالخلاف ولا يحسن بشبه الاله في كيف
 فاد استمر كيف يحسن في الاله لم يحسن بها من الوارد عليها

فان يكون اذا قيل المستقر فلهذا يكون اللذة الحسية
 المحس بالملايم بغيره واما الملايم المحس فاذا وصل ووجد
 ولم يحس به لم يكن لذة وكذلك الغلبة اذا وقعت ولم يحس بها
 لم يكن لذة وقد خطا من ظن ان اللذة الحسية هي الرجوع
 الى الحالة الطبيعية فاذا بلغت لم يكن لذة فان هذا ليس
 بلذة بل سبب في بعض الاشياء لوقوع اللذة كذا اللذة
 هي الاحساس بذلك الرجوع من جهة ذلك الرجوع بلايم
 وبالجملة فان اللذة الحسية هي الاحساس بالملايم وكذلك
 كل لذة وملايم كل شيء هو الخير الذي يحسنه والخير الذي
 يحسن الشيء هو كماله الذي هو فعله لا فوه ملايم لنفس
 النطق لعقل الخير المحض والموجودات الكائنة المحسلة
 النظام الذي يجعلها في واحدة واحدة مستفاد من
 الوحدانية لعقل ذاته فاذا رآك النفس النطق لهذا
 الكمال هو لذتها وقد يجوز ان يكون الكمال الذي للشيء
 بالطبع قد يصل اليه ويحصل له ويدرك فلا يلزم ان يكون
 ويلتذ به ليس بالطبع لذته السبب خارج لان هذا امر
 غريب غراني له سبب عارض غريب لا محالة وهذا مثل
 ما ان الحاسة الذوقية اذا عرض لها افة لم يستطع الحلو
 ولم يستلذ به وما استمتعت من الطعام ليس لذته
 بالطبع وكذلك الشتم للروح والسبب في ذلك انه
 لا يشعر بالملايم فكذلك ليس يحس له الاستلذ بالنفس

بطل

بما يحصل له من كماله يستلذ بذلك اما مرض نفسي واما
 اللذة التي يقع رتها وكما انه اذا ارادت عن شيء
 عارض لها بالملايم بالطبع فكذلك حق رة النفس البدن
 اذا اطلت ورجعت النفس الى جوهرها وجب ان يكون لها
 من اللذة والسعادة ما لا يمكن له بوصف او يقاس اللذة
 الحسية وذلك لان سبب هذه اللذة اقوى والتميز
 الزم الذات اما قوتها فلان الادراك عقل محض
 لقيمة شئ الملايم والخير الخاص بالمرء واما
 الشهوات فاذا رآها غير مستقر في حقيقة الشئ الملايم
 انما يصل الى ما به هو سببه وكذلك الشئ المحسوس والاشياء
 والمثاول ليس سببا لما كماله الحسية وما سببها الذي
 هو اليها المحض والخير المحض الذي يفيض كل خير من ذلك
 وكل لذة وكل ما بعده من الجواهر الروحانية المتكلمة
 في مشغولاتها منها واما تلكان مركب العقل من الكمال
 ومدرك يحس بعض من الكمال يحس بعض الاشياء المحسوسة
 بانيه وبعضها يلمس والعقل لكل مدرك معقول بانيه
 ويكمل ذاته واما الزم الذات فلان الصور المعقولة
 التي يعقلها العقل يصير ذاته فيرى ذلك كمال لذاته
 والمدرك ايضا ذاته فالمدرك والمدرك راجع كل
 واحد منهما على الاوفصول سبب الالذاذ انما يستلذ
 به وادخل في ذاته وهن اللذة شبيهة باللذة الذي يلمس

محصل

عنه

عرضت له لا تحسن السبيل المولم والمريض لا يشتهي الطعام
 برجع بولموس وهو لا يشعرب فاذا زال ذلك السبب حرس
 بالشوق الطبع الذي له لا راحة وغذاء وسعدته وكذلك
 النفس التي في البدن لا تشتهي هذا الشوق الى ما كان لها الذي
 يخصها بعد التنبه الا اذا فارق البدن وظلما في
 جوفه وعلم انه كان له صبيان لا يحسون بالذات والآلام
 التي تخص المذكرين ويسعدون بهم وانما يستلذون بالحقيقة
 ما هو غير لذية ويكره المذكر كون كذلك صبيان العقول
 وهم اهل الدنيا والدينون عند مدرك العقول وهم الذي
 يخلصون عن المادة في السعادة والشفاء
 الوحيية في الاخرة دون التحقيق واما النفس الجارية فانها
 ان كانت حرة ولم يحدث فيها شوق الى المعقولات السنية
 على سبيل اليقين فانها اذا فارق المادة لبقيت لان
 كل نفس ماطقة باقية ولم يتأثر بالهيات المنافية وحصل
 لها السعادة الوحيية فان رحمة الله وبره وان خلاص فوق
 الهلاك وقال بعض اهل العلم لمن لا يجازف فيما نقول
 قولنا ممكن وهو لم يتو لا اذا فارق البدن وهم يبرنون
 وليس لهم غفلة عما هو اخلص الابدان فيشفاهم الزام نظر
 اليها وتعلق بها عن اشياء البدنية وانما لا تشبه اليها
 ربه بابرانهم فقط ولا يعرف غير الابدان والبدنية التي
 ان علقهم لوع شوقهم الى تعلق بعض الابدان التي تخرج منها

والمدركون

لنوع قهيم

النفسي

ان تعلقها بالنفس لا ينافي بطبعه والطبع وهذه هي حقيقة
 الاجسام دون الابدان الانسانية والحيوانية الذي ذكرنا
 ولتعلقها بالبدن ان النفس لها فجوهره يكون ذلك حجابا
 سماويا لا لانه يصير بين النفس والنفس لذلك الجسم او بدنه
 لها فان هذا لا يمكن بل يستعمل ذلك الجسم لانها في التحلل
 ثم تحلل الصور التي كانت محفدة عنده وفي وجهه فان
 كان محفدة في نفسه وفي افعاله الجبر وموجب السعادة
 راي تحلل وتحليله فحليله ان باب وهو وكان سائر ما في غفلة
 للجبار قال يجوز ان يكون ذلك الجسم متولدا من الهوا
 والابخرة والادوية مقارنا بالروح الجبر المسمى روحا الذي
 لا يشك الطبيعيون انه تعلق النفس به لا بالبدن وانما لو
 جاز له لا يتحلل ذلك الروح مفارقا للبدن والاضطراب
 ويقوم لك ان النفس على زمره الملازمة لبعضانية قال
 اصدا هو لا يخرج الا ان يكون له الشفاقة الوحيية
 ايضا ويحتمل ان يكون لهم جميع ما قيل في السنية التي
 كانت لهم من العقاب للشرار وانما حاجتهم الى البدن
 في هذه السعادة والشفقة لسبب لانه تحلل والتوهم
 انما يكون بالحيوانية وكل صنف من اهل الشفاقة والسعادة
 يزاد حاله بالاضطراب بما هو من جنسه وبما يتصل به من جنسه
 بعدة فالسعادة المحفدة تنبذ دون بالجمرة و
 يعقل كل واحد ذاته وذات ما يتصل به ويكون اتصال

بعضا ببعض لا على سبيل اتصال الجسم فيصنق عليها الامة
بالا زحام ولكن على سبيل اتصال عقول المعقول فيزداد
فهمه بالا زحام الشروع في ذكر النبوة ولم
الانبياء كيف يوحى اليهم بالمعقولات بل تعلم ليرى
فالناس المتفكرون لاسم الانبياء بهم الذين يبلغون
في الاخرة السعادة الحقيقية وهو لا على مراتب ايضا
والترقي والكلهم الذين يكتسب بالقوة النبوية والقوة
النبوية لها خواص ثلثة قد يكتسب في انسان واحد قد لا
يكتسب بغيره في خاصه الواحدة بالقوة العقلية
وذلك لئلا يكون هذا الانسان كغيره القوي جدا في غير
تعليم محلي من الناس لم يتوصل من المعقولات الاو
لثباتية في عصر الانبياء لثبته ايضا بالعقل العقول
التي هي اوان كان اغلبا نادرا فهو محلي غير متبع فيها
ما اقول لئلا يحدس ليس بما يدفع العقل او الحدس هو
النطق للحد الاوسط من العيان بل التعليم واذ تامل
الانسان فان جميع العلوم حادث بالحدس لهذا حدس
شيئا وذلك لما في تعليم ما حدس هذا حدس شيئا آخر حتى
يلغ العلم ببلوغ كل المسائل فالحدس فيها جازي وليس
القوة حدس كل مسئلة عليها جازي ليس بعض المسائل او
ببعض ثم من الالهي هو كثير الحدس ومنها ما هو قليل الحدس
وكما ان بعضا في الحدس يتهيء لعدم الحدس يكون واحد

الانسان

من الناس لا يسيل له الا حدس شر او يعلم بل ويكتسب ثم لا يمكن ان
يعلم شيئا لصعوبة قوة ذهنية لذلك يمكن ان يكون في طرف
الزيادة ثم يحدس اكثر الاشياء او كلها صراقة نفسه لانه
ليس لقوة الزمن حد لا يجوز لئلا يتوهم ازدياده الا انه يكون
حادثا لكل عقول وهناك يكون النهاية وكما ان الحدس
ايضا قد يقع في زمان الطول وفكرة الطول وقد يقع في زمان
اخر وفكرة اخر فذلك قد يمكن لئلا يكون الحدس القصير حد
او قريب من الحد والطول حد او قريب من الحد فيقتضي من هذا
انه ليس بمقتضى لئلا يوجد من اشخاص الناس من يحدس المعقولات
كلها او اكثرها في عصر الانبياء فيستمر من الاول والعقلية
الشوا في العقلية على سبيل الركب اسم ارا ما قد اورد
لئلا يكون مثل هذه النفس قوة غير مدعومة للطبيعية ومقتضى
على المجازيات الشهوانية والغضبية الا على ما يكمل العقل
فيما هو شرف الانبياء واجلهم وخصوصا اذا انضم
الخاصة من سائر الخواص التي اذكرها وهذا الانسان
كان قوته العقلية كبريت والعقل العقول تارة فتشغل
فيها دفعة وتختلها الجوهره وكانت النفس التي قيل لها
ربتها نفس اولو لم تحسب بارئو على نور
في لئلا يوحى بالمعقولات كيف يكون والرويا الصادقة
كيف يكون وماذا يفرق النبوة الرويا وما هي صفة
الاخرى فهي متعلقة بالخيال الذي للانسان الكمال الرابع

انزله بالمراد انزله وادبره
على وعنده وتوقفه في العدم

وفعل هذه هي حقيقة هو الاندراج بالهائية والدلالة على الحقيقة
وقد يكون هذا اكثر الناس في حال النوم بالرويا والاماني
فانما يكون له في حال النوم واليقظ معا فاما سبب
معقنة الكهانة اتصال النفس الانسانية لنفس الاقوام
السموية التي بان لنا فيما سلف انها عالمه بما جرى في عالم
العصرى ولم ذلك كيف هو ولم هذه النفس في الاكثر
انما يتصل بها من جهة طينتها فالجسمانية هي في المعنى الذي
منها كارتباطها هذه فالكرامات مما هناك ما هو ليس
لاحوال بدن هذه النفس او غير ذلك منه ولم كانت يتصل ايضا
لاكلها فاما ثبوتها في الاكثر ثابرا اكثر ما كان يقرب
منها وهذا الاتصال بين النفس والطقم الارضية
والانفس السموية امر لها بالذات وفي الطبع كذا الاقطار
هو الامر العارض وهذا الاتصال هو من جهة الوهم والخيال
ويستعملها في الامور الجوفية واما الاتصال العقلي فذلك
شيء اخر وليس كلاما فيه ثم الخيال يقطع عن خاص فعله
في لحظة شئان احدهما دونه وهو نفس فان النفس
التي لا قبل لها الافعال من الحواس اعراضا عن الخيال
وحديثا الخيال اليها وفعل فيه يستغله عن فعله الخاص فلم
يكمل الخيال فعل قوى والشيء في نفسه وهو العقل فالعقل
لانك الخيال في الاشغال بفعله الخاص لا يتعامل اياه الله
لنفسه ايماء ولهذا لا يمكن الخيال من الاتصال على الصور الموجودة

وذلك

واذ انكم فعل احد شئين قوى الخيال اما انفس فاذ يتفعل
عند النوم واما العقل فاذ لم يصح الا لا يتفعل الا بالصور
المزاج ولهذا الخيال الجاهل امور البيت فيقوى ذلك في حيز
حتى يكون حاله حال الموجود والموجود في الخيال فيعكس الصور
التي له في الجاهل الشكر فيقوى فيها فيكون كما انها معاينة
فان الحاسة الشكر قد يقبل لصوره من الجاهل فيكون وقد يقبل في
الخيال في الوهم فاذ حصلت فيها صورة وتاكدت لعكس
الاشياء الجوفية حضارتها بالطقم وكما انها مشهورة
من خارج ولولا هذا لم يكن ان الخيال لم يورث ما ليس فانكس
شغل النفس في الحواس عن الرجوع الى ذاتها وشغل
ايضا الخيال بما يورده عليه من الافراد لقوة فعله كان
الاكثر من الناس غير متصلين بالنفس السموية في حال اليقظة
بالحواس عن غيرها فاذ انما هو فرعا وجدا فترى لذلك وما
كان في الخيال اذ كان من امور سالفة وشغل الخيال كاهة حوال
من جهة محدث النفس اليها بطنها ويطعمها عما في الطبع
يتصل به فان وجدت فرصته شئت الاحوال التي رجع
هذا العالم في ذلك العالم فما اخذنا الخيال كمالها ولم يتصل
عنها وهذا العقل ايضا في اكثر الامر ما في الخيال ويحكم
كل ما يشاهد في ذلك ما يشاهد وهذا قد اعلم ما يتفعل
بالذات في عالم الشغل النفس في ذلك لم تحفظ ما راعته
وربما تحفظ في ذلك تحفظ الخيال ولم تحفظ ما راعته لم يكون

على
المؤمنين

وكذلك لم يزل هذا الخيال حكما على أي شيء كان كماله الإنسان بما
فكر في شغل الخيال عنه ونقل الحركة واستمر في ذلك
شيئا بعد شيء حتى بقي الإنسان أول فكرة فاذن قد يكون
أحد يرجع بالعكس لمع الذي يتخيله في الخيال من أي شيء كان له ذلك
أيضا على أي سبب وقع في وهمه فلا يزال يرجع العدم حتى
يبلغ أول فكرة في الأمور العظيمة التي تراها
وتسببها الأشياء وهي تقوم عن حساسات في كان خيال قويا
جدا ونفسه قوية جدا لم يشغل الحواس بالكلية ولم يستقر قويا
وفضل منها ما ينهز الفرصة من الاتصال بذلك العالم ولكنه
ذلك في الحقيقة وجدت خيال مع فرائضه وحفظه وحمل
الخيال على خيال بآراء كالحسوس المبعثرة في نفسه في كل شيء
لا يمكن أن يوصف جماله بعرضه كمالا محكما أو على التمثيل الذي
جاء في الخيال من صور الأشياء حتى منه فجاوبوا في كلامه
أو يودون أي أحدهما أو يودون أحدهما أو أحدهما في
وليس يتخيل البني لعقل هذا في الاتصال بمبادئ الكائنات
بل عند سطوع العقل ليعقل الأشياء في نفسه بالاعتقالات
فيما قد خيال وتخييل تلك العقوليات وتصورها في نفس المركب
ففي نفس به عظمة وقدره لا يوصف فيكون هذا الإنسان له
كمال النفس الناطقة كمال الخيال مع في أن
المحورين كيف يتفق لهم لم يجرؤوا على البينات وقد يتفق
للمؤمنين من الأنداء بالكلية وذلك لأن من أهم أدنى

دعاهم

وخيالهم قوى بسبب البين الغالب على مزاج أو لهم الذي في الدنيا
الميل إلى الخفيف أياه للرداءة من أهم يظل المعاد ودره
يقع من العقل الذي يتقوى خيال حتى لا يكاد يذعن
لحس حتى لم ذلك الإنسان بمرئته في فلا يراه ويضع صوتا
فلا يحسن به ثم يكتم حساسه أيضا ضعيفا أيضا مزاج التي
لحسن فلا يانع الخيال كثير حادثة وتخييل لا يانع النفس بما
خيال عن الاتصال بالعالم العالي بل يحسب إليه ويستحي
أن يحدث في النفس أمرا متخيلا ولكنه انما يانع إذا شغله
شغل فحس أو أهمتهم فم تخيل وأما إذا لم يشغل
ولم يستول اليه تخيل بل ثبت المعاني التي كانت يشغلها
من التخيلات ولها فان كلفتها فلا ولا لم يكن باليسر وحده
قوى الاستدلال عليها انما أن يجد النفس من فرصة وظلها
من الشغلات ويلزم من ذلك الخالص لم يقبل بالعلم السامي
فان ذلك بدول لا في سعة عالم يعق عائق في نشأه أمورا
من أحوال العالم وليس هذا الشرف هذا الإنسان بل كسبه
فانه في الحقيقة كالتأيم فقله وعدم عقله في كنهه يبرز
كون المعونات والكلمات المنقطة بالأدبيات وفي العين وفي
الوهم فاما في هذه الأمة النفس البني في تغيرها بطبيعة فانه
يكبر أن يكون من القوة بحيث يصدر عن أو أهمها في غير أديانها
قد يصدر عن أكثر النفس في أديانها في تغيرات التي هي
للأحوال العظيمة لا يجرؤوا على الأحداث التي لها في الطبيعة

سنة

اسباب كالزلزال والرياح والحوادث وقد قرنا قبل هذا المعنى
 ثم في شأن النفس لم نجد فيها في ابدانها حرارة قوية بالغة
 يكون سببا له في كثير من الامور وبرودة قوية بالغة والخوف يكون
 سببا لما احس به الملاك وقد يكون الالام النفسية سببا
 لرياح يحدث وحركات غير اعتيادية ومادة الابدان العنصرية
 كلها في الاصل واحدة والعنصر جميع ذلك قابل فان كان لها
 قويا لها والعنصر لا قوة وقد قرنا ان النفس ان يفعل في العنصر
 شيئا على حدى فعل الطبيعة ولكن لا بباب الطبيعة المتقاربة
 فلا يجد لم يكون النفس قوية بما وزعها في هذا ابدانها ويكون لها
 حال النفس التي ذكرنا في فضل العنصرية والبدن غليظة
 ذلك وهذا ويشبه لم يكون النفس خاصة لنفسانية من هذا الباب
 فان العنصر ثقيل وجوده اشق مع ثقافته لا وجوده اولى
 ليدركه فينتج الوجود ذلك لا اعتقاد فيدخل في مزاج ذلك
 النفس اقوى الالام التي تنسب الى بعض الالام لم يمت
 فلهذا السبيل وهذا مما لا يعبد وليس قياسا بوجوب متناه
 بل القياس بوجوب مكانه وان كان نادرا وقد ذكر
 اعلا على سبيل من هذا في كتاب سوسطيف في هذا اعادة اربنا
 لم نذكر كتاب هذا وقد وثقنا بما وعدنا على سبيل الاعتقاد
 وعلى سبيل اجتناب البرهان الطبيعي المبتدئ على تركيبات كثيرة
 القياس ولما كانت في القوة تحب الالام لم نذكر ولكن
 موثرا لا يمتنع والاعتقاد والقرب البعيد لم نال الا بالاطراف

وهو محذور ويسئل الله عن تخلف الرب والزلزال والاعتقاد
 بالاراي الباطل وحقا دالجب فمأري ويعقل ومحدث
 رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
 هديت هذه الرسالة الشريفة الموسومة بالهداية
 والمعاد من اجل تصانيف الشيخ الرئيس تعذبه الله
 بعفوانه واسكنه جنة جنة ليلة السابع عشر
 شوال سنة خمس وخمسين الف من الهجرة النبوية صلى الله
 عليه وآله وسلم

في دار السلطنة صفهان صاهاها الله عن نواب الدول
 على يد صنف اعبادهم قلمهم علما وعملا ابن محمد بن محمد بن
 خورشيد وفقيه الامير وجعل مستقبل اموره خيرا آمين

باب البر والوصي

۷۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين فحيي اليه علم كل علم لا يبين
ثمة امور ان لم يكن شيئا منها لم يكن ذلك العلم الموضوع والمطلوب
والله ادى اما الموضوع فهو الذي يوضع ويبحث عن خواصه
الذاتية والسائل هو الذي يطلب لان يعلم وما يطلب كل علم
لان العلم هو كون موضوع او نوع موضوع او عرض ذاتي
على حوال اية لها والله ادى هي التي يتوقف العلم على
عليها اي على العلم بها وما يتوقف عليه العلم فاما عن التصورات
او من التصديقات ما هو من التصورات كصور الموضوع
واجراءه وهو الذاقية التي تثبت له شيء محدد او سوا

موضوع

الاول

موضوعه وما هو من التصديقات اما بين نفسه واما لم يحتاج
للايمان وما هو بين نفسه وبين علمه متعارفه وما يحتاج
للايمان الى تعلمه على خلافه ام لا الاول مصداق
والثاني اصول موضوعه فلما قبل الشروع في كل علم لصورة
موضوعه واجزاء موضوعه والتصديق بوجودها جميعا
ان كان بينها من المتعارفات والافتن بالسلات وايضا
ثم اليقين الواضح ان هذا علوما متخالفة لمساواة كان بعضها
تحت بعض ام لا وللعلوم المتخالفة موضوعات متخالفة وكل
واحدة منها لم يكن بينها بنفسه في التصور او التصديق بكتب
التي يتبين ولا يمكن بيانها في العلم الذي هو موضوع اذ هو
من الممكن خلافا لثبوت في علم اخر ولذلك العلم ايضا موضوع
لم يكن بينها يتبين في علم اخر بالعلم وكذلك حتى ينتهي
الى علم يتبين فيه موضوعا العلوم ومباينها بالاسطة او
بوسطة وذلك العلم الذي نحن في سبيله وهو علم العلوم
واعلانا وموضوعه لا بد وان يكون اعلم لموضوعه واعرفها
ولم يكن عند العمل بمفهوم اعرف واعلم منه والى هذا
هو ليس بوجوده بل بوجوده لا ينافي علم المفهومة واعرفها

ولم يكن غرضه جعل مفهوم اعراف في علم منها وان كان عموم الوجود
 وظهره بعموم الشيء وظهره كما يستعمل فلا بد له ذلك العلم
 لم يكن موضوعا واحدا منها فلتستطاع في واحد منها يصح
 ان يكون موضوعا له وايضا لا يصح فقول الوجود لا يصح
 لم يكن موضوعا لذلك العلم اذ الموضوع لذلك العلم
 ما يمكن ان يصير باضمار العتود موضوعا لعلوم متخالفه
 ومحمولا عليها وله احوال واما ان يمتثل عليه الوجود
 ليس كذلك فقول لا يصح لم يكن موضوعا له والوجود ولو كان
 كذلك لكان لا يما هو موجود بل بما هو شيء اذ الشيء بالذات
 يصير باضمار العتود موضوعا لعلوم متخالفه ويكفر بمحمولا
 وله بالذات احوال واما ان يمتثل عليه كالوجوب
 والامكان والوحدة والكثرة وجزء ذلك من الاحوال
 والاحكام لكن الشيء من لم يكن موجودا لم يصف تلك الصفات
 ولم يكن موضوعا لتلك الاحوال ولذا قالوا الموضوع لهذا
 العلم هو الوجود ذلك لا بما هو موجود بل بما هو شيء والمراد بالشيء
 هو المعنى البدوي والوجود كونه والوجود ما هو له والوجود
 بهذا المعنى اما لم يكن في نفسه واما لم يكن كذا وكل واحد

فما

منها اما بالفعل واما بالقوة والوجود بالفعل مطلقا
 اما لم يكن ضروريا بالنظر لادامته ام لا الاول هو الواجب
 بالذات والثاني هو الممكن والمراد بالممكن ههنا ما هو قابل
 للوجود والعدم لان الممكن في ذاته لا يشترط له ما هو قابل
 للوجود فقط كالاشياء الدائمة الثابتة وما هو قابل
 للوجود والعدم كالاشياء الكائنة الفاسدة وما هو
 بالقوة الذي هو الممكن بالامكان الاستيعابي والاعتدائي
 والممكن بالمعنى الاول لا يتم للوجوب بالذات والممكن
 قسيم له بالمعنى الثالث قسيم للوجود بالفعل والربط
 للممكن بالمعنى الاول لا يتم للوجوب ما اقول مما ذكر
 ما قاله ارسطو في تلامذته لعقبا بالموجبه ان كل ما صدق
 عليه وجب له وجوده صدق عليه ممكن له وجوده اذ لو لم
 عليه ممكن له وجوده صدق عليه ليس بممكن له وجوده ليس
 بممكن له وجوده متعقبا له وجوده فوجب له وجوده بالذات متعقبا
 له وجوده وهذا لا يمكن فكل ما صدق عليه وجب له وجوده
 صدق عليه ممكن له وجوده بالمعنى الاول ولزمه والممكن
 بالمعنى الثاني قسيم له لان الممكن بهذا المعنى قابل للعدم

والواجب ليس يقابل للعدم وما هو قابل للعدم قيم لما ليس له
للعدم فالحكمة بالمعنى الثاني في قسم للوجوب بالذات
ويقول الحكم بالمعنى الاول حكم خاص لان قابلية حقيقة
بالوجود فقط والحكمة بالمعنى الثاني حكم عام لعموم
قابلية بالنسبة لا الوجود والعدم فبينما قلنا ان كل
ما هو واجب لم يوجد بالذات سواء كان في نفسه او كان
ما قابل للوجود فقط بالنظر لادائه وبقابل للوجود
مخرج حيث هو قابل ليس يمكن ان يكون فاعلا له فكل ما هو
واجب لم يوجد في نفسه او بحال ليس يمكن ان يكون
فاعلا له وتسمية الباري عز اسمه وتوضيغه بانه واجب الوجود
بذاته لم يكن صحيحا وهذه مخرجات لبعض المتكلمين
المأخوذين لقائل انهم يقولون علوا كبيرا ولذا لم
يسمى الله ولم يصف نفسه بوجوب الوجود والمقصود
عليهم لم والكلام ايضا لم يصفوا الله بانه واجب الوجود
بل يصفون بانه محسوس للاشياء وخالق وموجد لها
لا موجب ومرتوم لها كما ورد في التزليل الله محسوس السموات
والارض وخالق كل شيء وقال ارسطو ايضا في الميزان

ما هو

من انولوجيا له الاشياء العقلية يلزم الاشياء المحسوسة والباري
الاول لا يلزم الاشياء العقلية ولا المحسوسة بل هو معك
بليها بما يحمله الحكم مطلقا سواء كان عاما او خاصا
لم يكن فاعلا للوجود لانه قابل له وبقابل مخرج حيث هو
قابل لا يمكن ان يكون فاعلا بالضرورة فالدن يجب
وجوده بذاته في نفسه او بحال لما كان محسوسا بالامكان
الخاص لم يكن بذاته فاعلا للوجود مطلقا والفاعل
للوجود بذاته ايضا لم يكن قابلا له بالعلم لانه ليس يمكن
لما لا يمكن الخاص ولا العام وليس بوجوب لادائه
ولا بغيره بل هو خالق وموجد لهما جميعا والفاعل
بذاته لم يكن موجبا ومرتوما لشي من الاشياء ولا واحدا
من الاشياء واجبا به ولا زائلا لانه ما هو قابل للوجود
نقط الذي هو الحكم بالامكان الخاص ليس يمكن ان لا
وعدمه لن لا يكون بالنظر لادائه فواجب لن يكون بذاته
لا بفاعله ولا بغيره فاعله وبقا عليه كغيره مجموعا لا وموجد
وفاعله يكون فاعلا وموجدا له دائما لانه قابل للوجود
بذاته لا موجبا ومرتوما له وما هو قابل للوجود والعدم

الذي هو الممكن بالامكان ايضا لم يجب لعل وفاعله
 موجبا له لانه لم يجب لعل لم يحلوا اما لم يكون مع وجود
 فاعله ممكن لم لا يكون بالنظر لاداة او ليس ممكن وان
 اعلم مع وجود فاعله لم لا يكون بالنظر لاداة امكن
 لم يكون فاعله موجودا بدونه وعلا هذا لم يكن فاعله موجبا
 له مقت لا يمكن ولزم لم يمكن مع وجود فاعله لم لا يكون
 موجودا بالنظر لاداة لم يكن ممكن بالامكان العام
 وهذا خلاف ما فرضه الممكن بالامكان المستقبلي
 ايضا لم يجب لعل لان فاعله قد يكون موجودا بدونه
 فاعله مطلقا لم يجب لعل فاعله لم يكن موجبا
 لمراد بالظن بل فاعله يكون باطلا وموجبا له لم يجب
 وجوده بذاته ام بغيره وسنوضح هذا في البحث عن العللي
 والمعلول لا وينبغي هناك لم لا يجب وجوده بذاته باق
 يجب واعلم ان الامكان قد ينسب مارة للفاعل
 ومارة للفعول وينسب للفاعل ايضا وما ينسب لل
 الفاعل يكون اما قبل وجود الفعول فيه واما بعد وجود
 فيه والذي يكون له قبل وجود الفعول فيه هو ما به يصير

الفاعل

الفاعل مستعدا للقبول وليس بيق للفاعل بالقوة كذا
 وكذا بالقوة وذلك هو المحس بالامكان الاستعدادي
 والاستعداد وهذا بالذات بالنسبة للقبول ولزم
 للقبول بالنسبة اليه يكون بالعرض وما هو للفاعل
 مع وجود الفعول فيه هو قابلية للقبول ولوجوده و
 قابلية لوجوده بسبب انه قابل للوجود في نفسه ^{المقبول}
 لو لم يكن قابلا للوجود في نفسه لم يكن الفاعل قابلا
 لوجوده كما ان المكن للقبول موجودا فيه لم يكن فاعلا
 حاضرا وموضوعا له بالفعل ولزم كان للقبول ^{المقبول}
 من الفاعل لان كونه منه فالامكان الذي يكون للفاعل
 مع وجود الفعول فيه بسبب امكانه في نفسه ومكانه في
 يكون مع وجوده فيه لانه متى لم يكن موجودا لم يكن ممكن
 ولم يكن عليه بالظن لا بالامكان ولا بالاستعداد والفاعل
 ايضا متى لم يصف به لم يكن قابلا له ولوجوده وهذا ^{الامكان}
 ليس هو استعداد الفعول لان هذا مع وجود الفعول
 فيه ولا يمكن ان يكون قبل وجوده فيه واستعداده
 للقبول قبل وجوده فيه ولا يمكن لم يكن مع وايضا

هذا الامكان يكون له بالعرض وبامكان المقبول في نفسه
 واستعداده للمقبول كغيره بالذات لا يستعداده بالعرض
 وضرورة القابل في حيث هو قابل كغيره هو قابل على استعداد
 الذي كغيره بالذات لا على الامكان الذي كغيره
 بسبب امكان المقبول في نفسه وضرورة ايضا يكون له
 بالذات لا بضرورة المقبول بل المقبول كغيره ضرورة
 بضرورة لان ضرورة المقبول هي استعداد القابل
 والاستعداد مطلقا سواء كان تاما او ناقصا كغيره القابل
 بالذات وبضرورة وتمام استعداد يصير المقبول ضرورة
 وله كان القابل ايضا يصير وجبا بوجوب المقبول في نفسه
 كما يصير ممكنا بامكانه في نفسه كغيره بالعرض وبامكانه
 المقبول بالذات وتقدم امكان القابل على ضرورة
 من حيث هو قابل كغيره متى كان القابل قابلا بالامكان
 العام اذ لو كان قابلا بالامكان الخاص لم يكن
 قابلية مسبقة باستعداده بل كغيره قابلا بالظن الذي
 لا الاستعدادية والمقبول ايضا لازم لذاته ووجوب
 ذاته فبين محالين محلا له هو قابل للوجود وعدم

بإل

يجب بآدمية من ينتمي للمادة الاولى والمادة الا
 وجمعية بآدمية وموجودة لغيرها داخلا ومكان الفعل
 هو قوته على الفعل وقوة الف على الفعل فخرج امكان
 المقبول وقابلية للوجود او المقبول لو لم يكن قابلا
 للوجود لم يكن للفعل على الفعل يفعل ولا يعلم له شيء متى لم
 يكون موجودا لم يكن ممكنا لا بالامكان الخاص ولا
 العام ولم يكن وجبا بالذات ولا بالغير اذ لا
 والوجوب مطلقا كغيره كغيره شيء سواء كان في نفسه
 او كمالا وكيفية كون شيء في كونه وموجودة عنه
 وله كان الامكان في المرتبة وملاحظة الفعل
 على الوجوب والوجوب على الوجود مطلقا كغيره شيء متى لم
 يكون موجودا لم يصف بصفة بصفة ولم يكن حكوما عليه
 وبمطلقا في تبيين ما قاله المتأخرون
 في تقسيم الموجود للوجوب والتمكن وتحقيق الحق في
 قد علمت انه لابد في التقسيم من ان يكون المقسم مقصورا
 وله كغيره صادقا على قسمه اذ لو لم يكن مقصورا ولم
 يكون صادقا على قسمه لم يكن المقسم الا في القول فقط

ففي تقسيم الموجود الى واجب و ممكن ايضا لا بد له
 يمكن الموجود مقصورا ولم يكن صادقا عليهما بالظن
 فنقول الموجود بالمعنى البديهي الذي هو موضوع
 العلم سواء كان في نفسه او كمالا فيقسم الى واجب
 و ممكن و يصدق عليهما وكل واحد منهما يمكن موجودا
 بهذا المعنى لان الموجود بالمعنى المذكور لم يقسم الى
 الواجب و الممكن ولم يصدق عليهما ولم يكن كل واحد منهما
 موجودا بهذا المعنى لم يكن البحث عنهما في هذا العلم ولا في
 غيره لعلوم بالظن لكن البحث عنهما في هذا العلم فالموجود
 بالمعنى المذكور يقسم اليهما و يصدق عليهما وكل واحد منهما
 يمكن موجودا بهذا المعنى و ما هو موجود بهذا المعنى قابل للوجود
 و القابل للوجود يحتاج في وجوده لا فاعل بالظن فكل
 واحد منهما يحتاج في وجوده لا فاعل بالظن و فاعلها لم
 موجودا بهذا المعنى ولم يكن تقسيمه باسم بالظن لا وجبا
 ولا ممكنا و قول الشيخ في بيان خواص الواجب له و وجب
 بذاته لا علة له لان معنى به ما يجب وجوده بالنظر لا ذاته
 فهو يحتاج لا فاعل بالظن لانه موجود بالمعنى المذكور

والموجود

والموجود بالمعنى المذكور قابل للوجود و القابل للوجود مطلقا
 يحتاج في ذاته و وجوده لا فاعل بالظن سواء كان
 بالنظر لا ذاته و جبا او ليس بواجب ولم يثنى به خالق
 الموجود بجميع اقسامه فصادق انه لا علة له مطلقا
 سنذكره ان شاء الله تعالى لكن تقسيم الموجود الى الواجب و
 ليس صحيحا اذ الموجود بالمعنى المذكور لا يصدق على خالقه
 و خالقه لم يكن موجودا بهذا المعنى بل الموجود بالمعنى المذكور
 يصدق على الممكن فقط و لا يصدق على خالقه بالظن و قول
 الشيخ ان كان لواجب الوجود علة في وجوده كان وجوده
 به مسلما لكن قوله وكل ما له وجود لشي فاذا اعتبر بذاته
 وونه لم يجب له وجوده ليس مسلما لان كل ما له وجود لشي
 فاذا اعتبر بذاته وونه لم يكن موجودا الا انه لم يجب له وجوده
 بالنظر لا ذاته او يمكن ان يكون وجود لشي ضروريا
 بالنظر لا ذاته و فاعله يمكن موجودا و اما لا وجبا
 لان فاعل الشيء لم يكن موجبا له بل يمكن فاعلا وجبا
 له لم يجب وجوده بذاته ام بغيره وايضا قوله لا يكون
 ان يمكن شئ واجب الوجود بذاته و واجب الوجود بغيره

لنم ارد واجب الوجود بذاته خالق الاشياء صدق انه
 لا يجوز له ان يكون واجب الوجود بغيره بل بذاته ايضا بمعنى
 المذكور اذ الباري عز اسمه ليس يمكنه لا بالامكان ان يكون
 ولا احكام والواجب بالمعنى المذكور سوا ذلك في بالذات
 او بالغير يمكنه فالباري تعالى ليس واجب بالمعنى المذكور
 لا بالذات ولا بالغير ولنم ارد به شي من الموجودات بمعنى
 البدهي الذي هو موضوع العلم صدق ايضا انه لا يجوز
 له ان يكون واجب الوجود بغيره اذ لا يمكنه ان يصدق على
 شيء من الاشياء ان يكون وجوده بذاته وليس يجب وجوده
 بذاته بل بغيره سوا ذلك وجوده في نفسه او كمالا
 وايضا قوله الواجب بذاته واحد لم يقصد به الباري عز
 نفسه في انه واحد الى ليس بكثير لان ما هو موصوف
 بالوحدة لان الكثرة خاصة للعدد وصفه وعارضة
 للعدد واما هو معدود والباري عز اسمه ليس معدود ولا
 معدود اذ العدد والعدد و في قسم الموجودات بمعنى
 البدهي والباري الاول ليس موجود بغيره بالمعنى ولا
 قسم منه بل هو موجود الى ليس معدوم وهو موجود الى على

للوجود والوجود بالمعنى البدهي فالباري عز شانه ليس
 وليس لواحد ايضا بالمعنى الذي هو قسم الموجودات المذكور
 ولم يقصد به ما يجب وجوده بالنظر لانه ذاته فهو جائز له
 يتصف بهما ولم يكن مع وجودهما مساو اذ كان بالذات
 او بالعرض كما سيجي بالجمله الباري عز شانه لما لم يمكنه
 لا بالامكان ان العام ولا الى ان لم يمكنه موجودا بالمعنى
 البدهي ولما لم يمكنه موجودا بغيره بالمعنى لم يمكنه علته
 ولا شريك ولا ضد ولا ندم ولا مثل ولا كفور لم يمكنه
 كثيرا ولا واحدا بالمعنى المذكور لان هذه الموجودات
 بالمعنى الذي هو موضوع العلم والباري عز شانه ليس
 بموجود بهذا المعنى وعلم الجميع اذ اول المتأخرين في
 تقسيم الموجودات الواجب والممكن و ذكر خواصها بينت
 على مقدمات ثلث غريبة بنفسها وليس ولا واحد منها
 يتبين بالبرهان بل يقتضيه كل واحد منها ثابت عند الحكماء
 بالبرهان احدا لم يمكنه بالنظر لانه ذاته قابل للوجود
 والعدم وصرح ارسطو بنفسه في مقارن اقتضائهما
 الموهبة لم يمكنه في بالشر ك على ما هو قابل للوجود

من حيث هو واحد متصل ومرتبة جزء ومبدأ العدد
 بما هو متصل ولا يمكن له ان يكون لابلانيا ولا بالجزء
 ليس شخصا ومرتبة واحدة شخصية في حيث هو شخص ومرتبة
 عديدة في حيث هو واحد في الشخص والواحد الشخصي
 كان كحما كان واحد اتصاليا ايضا وبهذا الاعتبار قابل
 لان يكون بالاجزاء فالواحد بالذات يكون على اربعة اقسام
 الواحد الشخصي والنوعي والشخصي والاتصالي وكل واحد منها
 واحد عددي واجبا للمذكور ثم علم ان الواحد الشخصي غير
 الواحد بالجنس لان الواحد الشخصي امر واحد بالذات
 يكون نوعا للجنسية والواحد بالجنس امور كثيرة بالذات
 واحدة في جنس واحد كالانسان والفرس في الحيوانية
 والواحد النوعي ايضا غير الواحد بالنوع اذ الواحد النوعي
 امر واحد يمكن نوعا للنوعية والواحد بالنوع امور
 كثيرة بالذات واحدة في نوع واحد كزبد وعمر في الانسان
 وكذلك الواحد الاتصالي ليس هو الواحد بالاتصال لان
 الواحد الاتصالي شيء واحد موصوف بالاتصال والواحد
 بالاتصال امور كثيرة واحدة بالنهاية والواحد بالذات

هو غير الكثير بالذات فالواحد الشخصي هو غير الواحد بالجنس
 وكذلك الواحد النوعي والاتصالي غير الواحد بالنوع والاتصال
 وبين ما عدا ذلك الواحد بالجنس والنوع والاتصال يكون
 من قسم الواحد بالعرض لا الواحد بالذات لانها امور
 كثيرة بالذات واحدة في امر واحد والامور الكثيرة التي
 يكون واحدة في امر واحد وان كان ذلك الامر من مقوماتها
 او لا كانت واحدة بالعرض فالواحد بالجنس والنوع
 والاتصال كان من قسم الواحد بالعرض لا بالذات
 ولما لم يميز المتأخر عن بين الواحد بالذات والواحد بالعرض
 وطلوع القسم كل واحد منهما بالا فوجب علينا تقسيم الواحد
 بالعرض بقسميه عقليته وتخصيص قسمه من قسم الواحد بالذات
 ليرفع الاشتباه فنقول الواحد بالعرض بالمعنى المذكور
 اما كثيرة بالذات او ليس كثيرة بالذات بل كثيرة كثرته ايضا
 كمرتبة وعلا الاول امور يكون وحدتها بوحدة امر آخر
 وذلك الامر ان لم يكن عام حقيقتهما ومميزتهما او لا يكون
 وعلا الاول يكون تلك الامور واحدة بالنوع كوحدة زبد
 وعمر في الانسان وعلا الثاني ان لم يكن ذلك الامر جزءا حقيقتهما

ام لا وعلا الاول انه يمكنه من اجزائها المكونة اولاً وعلا الاول
 يمكنه تلك الامور واحدة بالجنس او بالفضل كوصف الانسان
 والعرض في الحيوانية ووصف زيد وعمر في الناطقية وعلا
 يمكنه تلك الامور واحدة بالمادة او بصورة كوصف النار
 والهواء في الجسمية وكوصف زيد وعمر في صورة الانسانية
 ولهم لم يكن ذلك الامور حقيقة واحدة ومبنيها لم يكن اما لم يكن
 عليهما اولاً وعلا الاول يمكنه تلك الامور واحدة بوضوح
 كوصف الانسان والعرض في انهما ماش وعلا الثاني اما
 لم يكنه دخيلاً في قوام تلك الامور ومحصلها ام لا وعلا
 الاول يمكنه تلك الامور واحدة بالموضوع كوصف البياض
 والحركة في جسم الواحد كوصف الطبيب وابنه عند زده
 في زيد مثلاً على خلافه في الموضوع وعلا الثاني يمكنه
 تلك واحدة بوضوح كوصف النبل والعاج في البياض و
 كوصف المقدارين في النهاية ولهم لم يكن كثيراً بالذات
 كما لم يكن واحداً بالذات كوصف الوجود وغيره من الامور
 بوضوح الموضوع والموضوعات فالواحد بالوضوح اي بغير
 باحصر العقل على هذه الاقسام وتبين من هذه القسمة انه الواحد

بالنوع

بالنوع والواحد بالجنس والواحد بالفضل والفضل الواحد
 بالمادة والواحد بالصورة والواحد بالموضوع وبالجنسية
 اي يمكنه كل واحد منها من قسم الواحد بالوضوح والاشارة
 بعد ومنها من الواحد بالذات بالجزء الواحد بالذات هو لا
 يمكنه اتصافه بالوصف بسبب اتصاف امر آخر بها وكل واحد
 من هذه يمكنه اتصافه بالوصف بسبب اتصاف امر آخر بها
 فالواحد بالذات ليس بواحد منها وليس ولا واحد منها يكون
 واحداً بالذات وكل لم يكن شيء لم يكن بالنظر لا ذاته
 يتكثر بالذات او بالاجزاء لم يصف بالكثره ولم يكن كثيراً
 بالذات وما يمكنه بالنظر لا ذاته لم يكنه بالجنس والنوع
 والفضل بالجنس والنوع بالذات والفضل بالاجزاء والخص
 لم يكنه بالنظر لا ذاته وما هو شغل لم يتكثر لا بالذات
 ولا بالاجزاء لم يصف بالكثره ولم يكن كثيراً ومعدودا
 بالذات ولهم اتصف وصار كثيراً يمكنه بالوضوح كما علمت
 فبذلك كثرة ما يمكنه بالنظر لا ذاته لم يتكثر ان كثرة واحدة
 يمكنه بعد التحسين او البهية لا قبلها كما قيل ان مثلاً الذي
 هو الجنس كان مبدأ عدة وكثرت وصدرت التي يمكنه لم يعد

بعد له يصير نوعا ويكون بها حيوانا واحدا ونوعا واحدا
 لا التي يكون الحيوان بها جمعا واحدا لان وحدته مبدءا
 لعدد الجسم وكثرة لا لعدد الحيوان وكثرة ما هو حيوان
 كالانسان مثلا الذي هو النوع يكون مبدءا لعدد وكثرة
 وحدته التي يكون له بعد ضروريه شخصها وبها يكون الانسان
 وشخصا واحدا لا التي يكون له قبل له يصير شخصا ويكون بها
 واحدا في الحيوان وجوانا واحدا لان وحدته مبدءا
 لعدد الحيوان وكثرة لا لعدد الانسان وكثرة ما هو انسان
 وكذا المفضل له تكثر بالاجزاء يكون مبدءا لعدد وكثرة
 التي يكون له بعد له يتوحي ويكون بها جزءا واحدا لا التي يكون له
 قبل له يتوحي لان المفضل في حيث هو متصل يتكثر بالاجزاء
 وما يتكثر بالاجزاء يكون مبدءا لعدد وكثرة وكل واحد
 من اجزائه وكل واحد من اجزاء المفضل لما كان هذا المفضل
 بالشخص ومغاير له بانه جزء وهذا كل كما كان كل واحد من
 افراد النوع وكل واحد من انواع جنس هو ذلك النوع
 وذلك لجنس بالذات ومغاير له بانه جزء في ذلك كل
 فوضعه كل واحد من اجزائه ايضا هي الوحدة التي يكون له

نوع

بعد له يتوحي كما كانت وحدة كل واحد من افراد نوع وكل
 واحد من انواع جنس هي الوحدة التي يكون للنوع وجنس
 بعد له يتوحي فلوحة التي يكون مبدءا لعدد المفضل
 لكثرة في حيث هو متصل هي التي يكون له بعد له يتوحي كما
 كانت التي يكون مبدءا لعدد النوع وجنس هي التي يكون
 لكل واحد منهما بعد له يتوحي وتحقيق له كل واحد من
 اجزاء المفضل والمفضل واحد بالشخص ضمانا علينا لان
 بين في موضوعه والشخص لما لم يكن له تكثر بالذات
 لا بالجزئيات ولا بالاجزاء لم يكن وحدته مبدءا لعدد
 نفسه بما هو شخص بل يكون مبدءا لعدد النوع اذ الشخص
 لما كان هو النوع المعين فوضعه هي التي يكون للنوع
 بعد له يتوحي والوحدة التي يكون للنوع بعد له يتوحي
 مبدءا لعدد النوع فالوحدة الشخصية يكون مبدءا لعدد النوع
 لا لعدد الشخص في حيث هو شخص واعلم له لكل وحدة
 سواء كانت بالذات او بالعرض كثره يقابلها ولم يجمع
 معها في موضوع واحد من جهة واحدة فالوحدة لجنسية
 يقابلها كثره جنسية لا يجمع معها في موضوع واحد من

واحدة لان الجنس الواحد لا يمكن ان يكون اجناسا كثيرة بل لثبوت
 لا النوع ولم يكن اجناسا كثيرة فيا لثبوت لا ما تحت النوع
 لم يكن انواعا اجناسا بالنظر لما تحتها والوصف المسمى
 ايضا مقابلا لثبوت نوعه لا يمكن ان يجمع معها في موضوع
 واحد فلهية واحدة اذ النوع الواحد في حيث انه نوع واحد
 لا يمكن ان يكون انواعا كثيرة بالنظر وكذلك الشخص الواحد
 فلهية انه شخص واحد والمستقل الواحد في حيث هو متصل
 واحد لا يمكن ان يكون اشياء متصلة كثيرة بالتحكم
 الواحد مطلقا سواء كان بالذات او بالوصف فلهية
 انه واحد لا يمكن ان يكون كثيرة اذ الوصف ليس بكثرة
 بالنظر وعلم انه الوصف والكثرة لا يتقابلان تقابل
 الايجاب والسلب او الوجود والعدم اذ الوصف والكثرة
 كلتا هما وجوديتان لان الكثرة عدد والوصف مبدئ
 وجزئ والعدم مبدئ وجزئ كلاهما وجوديان بالنظر
 وايضا لا يتقابلان تقابل الصفات لان الصديق ليس كان
 في الجنس القريب والوصف والكثرة لا يشتركان في الجنس
 البعيد ايضا ولان الوصف جزء للكثرة وللا واحد من الصديقين

جزء الآخر بالنظر فالوصف والكثرة لا يتقابلان تقابل
 الصفات ايضا والتقابل الذي يمكن ان يكون مقصورا بينهما هو
 تقابل الصفات وهذا ايضا يمكن بالوصف لا بالذات
 لان الوصف والكثرة مرتبطان معا جزئيا وكل صفات
 وذلك يمكن بالوصف واما بالذات فلا يتقابلان في
 في الانحاء في الواح الوصف والكثرة فنقول
 انه من الواح الوصف محمل ومن الواح الكثرة العينية سلب
 محمل والمراد بمحمل هو الحكم بان الفرد طبيعي والاخر غير
 وذلك من الواح الوصف لان الموجود وما فيه من شأنه محمل
 متى لم يصر فردا واحدا لم يكن موضوعا ومحمولا ومتى لم
 يكن موضوعا ومحمولا لم يحقق محمل في لم يصر فردا واحدا
 لم يحقق محمل والهوية فمحمل من الواح الوصف والفرد
 والسلب من الواح الكثرة لان الموجود متى لم يصر كثيرا لم
 يكن موجودا غير موجود اخر وسلبا عنه والمراد من محمل
 انما يحقق بالوصف والكثرة هو محمل الايجاب في تحقيق
 بالوصف والسلب بالكثرة والعبرة بالمعنى الذي علمت لا
 انه يجب في محمل ان يكون الموضوع والمحمول واحدا غير

وكثيرا فوجه لان الموضوع والمحول في محل الذي بالذات
 لا يمكن ان يتغير بالذات ويتغير وجهه اذ يتغير
 بالذات باي وجه يتحدان بذا في اوضاع لا يمكن ان
 على الاخر لا بالوجه الذي كما يتحدان فيه وعلى هذا يمكن
 محل بالوضع كانه واحد متبا بالوضع ولا يمكن ان
 يتحد بالذات ويتغير وجهه لان المحول في محل الذي
 بالذات طبيعة الموضوع فرد منه والفرد لم يكن
 مع طبيعة الذات او بالوضع بل واحد منها والواحد
 الطبيعي هو طبيعة لا واحد منهما بالذات او بالوضع
 كالانسان مثلا هو فرد في الحيوان وواحد منه والواحد
 الحيوان هو حيوان لا واحد منهما بالذات او بالوضع
 هو فرد في الماشي وواحد منه والواحد من الماشي هو
 ماشي لا واحد منهما بالذات او بالوضع اذ الواحد مع
 لم يكن ذلك الشيء ولا واحد منهما بالذات فلا يمكن في
 الذي بالذات وعلى الجوى الطبيعي لم يكن الموضوع متحدا
 مع المحول في وجهه ويتغير وجهه بالذات ولا بال
 بل لابد في محل الايجابي من الوحدة اي لم يكن الموضوع

واحد

وواحد في المحول وفردا منه وفي سلب في الكثرة اي
 يكون الموضوع متغيرا للمحول وايضا محل في لوجه الو
 لآخر لوجه الوحدة والكثرة معا فيجب في محل
 الوحدة والكثرة معا وحل يمكن اما بالذات واما
 بالوضع اما الذي بالذات هو لم يكن الموضوع فردا
 وواحد في المحول بالذات سواء كان فردا ذاتيا
 كالانسان للحيوان وزيد لان او عرضيا كالاشي
 للشيء وزيد للكاتب واما الذي بالوضع هو لم
 يكون الموضوع فردا للمحول بالذات لا فردا ذاتيا
 ولا عرضيا بل كل واحد منهما فردا لآخر ثالث سواء كان
 ذاتيا او عرضيا وحل كل واحد على الاخر باعتبار محل
 الثالث عليهما محل الانسان على الفرس باعتبار
 محل الحيوان والماشى عليهما وهذا القسم في محل لا يتحل
 في علم في العلوم البرمانية اذ فيها يبحث عن احوال
 وعراض ذاتية لموضوعاتها والاعراض الذاتية محل
 على موضوعاتها بالذات لا بالوضع وحل الذي بالذات
 ينقسم باعتبار المحول بالفتحة الاولى على خمسة قسم

لان المحول اما تمام حقيقة الموضوع وجميعه او لا والا
 محل النوع على خاصه والى في العلم كونه المحول جزءا
 حقيقة الموضوع ام لا وعلى الاول انه جزء مشترك او
 ليس مشترك والاول محل محقق على النوع والثاني محل
 الفضل عليه ولزم ان يكون جزءا حقيقة ايضا بل خارجا عنها
 لا يخرج اما ان يكون مساويا لها او ليس مساويا والاول محل
 خاص على صاحبها والثاني محل الوصف العام عليه لان
 المحول في محل الذي بالذات وعلى الجنس الطبيعي لم يكن
 اخص من موضوعه اذ المحول فيه طبيعة وهو موضوع فردا
 والطبيعة ليست باخص من فردا بالعلم في محل الذي بالذات
 ينقسم باعتبار المحول بالصفة الاولى على خمسة اقسام
 والمحول الذي يكون خارجا عن حقيقة موضوعه سواء كان
 حاسه او وضاعا اما علمه او فله في حقيقة موضوعه
 اوليت برأيه والاول وصف ذاتي والثاني وصف غريب
 ومحل الوصف ايضا ينقسم بذلك لاثباته اربعة اقسام
 وبالجملة لما كان محل والهوية في الوصف والوصف
 يكون اما بالذات واما بالوصف فاما محل ايضا يكون اما بالذات

واما بالوصف ومحل الذي يكون بالذات وعلى الجنس الطبيعي
 كان على خمسة اقسام كما علمت ومحل الذي يكون بالوصف
 هو محل الوصف الوصف التي بالوصف وقسمه باراد قسامها
 والواحد بالوصف لم كان كثيرا بالذات فالغريبة يكون
 بالذات ومحل بالوصف اذ الغريبة في محل الكثرة و
 الكثرة لم كانت بالذات فالغريبة ايضا يكون بالذات
 والآخر بالذات لم كان في الذات والنوع فاما
 ولم كان في الجنس ففجاسان ولم كان في الموضوع
 وبهنا غاية الخلاف ولا يمكن له كبحا فيه من جهة واحدة
 في زمان واحد فحقا بلان ولم كان في الكيفية ففجاسان
 وفي الكم تساويان وفي الاضافة متساويان وفي الوصف
 متساويان وغيره مما يمكن له تحيد العيان فيه فيكون
 بهن ومثلهما في محل الكثرة والغريبة بالذات وفي
 لو في الوصف والهوية بالوصف اذ الكثرة والغريبة
 فيها بالذات والوصف والهوية بالوصف والغريبة
 سواء كانت بالذات او بالوصف يكون محلها محل الوصف
 مطلقا وبهذا بلان يخبر ان في اقسام اربعة لانها

لن يكونا وجودين معا ولا اول والاو لا يكون مبدء كل
 كل واحد منهما مقولا بالقياس لاصاحبه ام لا ولا اول
 مقتضيان ولا اثنا في مقتضادان ولن يكونا وجودين
 معا لم يكن ان يكونا عدييين معا اذ لا تقاير بين الوجود
 ولا تقاير بينهما جاي اعدام ولن كان جبالوض وعبار
 امور هي اعدامها والكلام فيما يتغيران ويتقابلان
 بالذات لا بالوض فان لم يكونا وجودين لم يكن ان يكونا
 عدييين بل لابد لن يكونا احدهما وجوديا والا فعدمية
 وح الموضوع متى لم يتصف بالامر الوجودي وعين لم
 به انه خزانة لن يتصف به ام لا الاول للملكة والعدم
 والثنى في الايجاب والسلب وقد علم بهذا كل واحد
 اما مقتضيان فاما امران وجوديان لا يتحققان في موضوع
 واحد فجهة واحدة وبينهما غاية لخلاف ومبدء كل واحد
 منهما يتق بالقياس لاصاحبه مقتضادان امران
 وجوديان لا يتحققان في موضوع واحد فجهة واحدة
 في زمان واحد وبينهما غاية لخلاف ولا يتق مبدء كل واحد
 منهما بالقياس لا الاخر والملكة والعدم امران لا يتحققان

في موضوع واحد فجهة واحدة وبينهما غاية لخلاف وكان
 احدهما عدم الاخر عما من شأنه لن يتصف به والايجاب السلب
 امران لا يتحققان في موضوع واحد فجهة واحدة في زمان
 واحد وبينهما غاية لخلاف وكان احدهما سلب والاخر
 عما لا يكون من شأنه ان يتصف به وعلم لن عدم الملكة
 شئ بالوض وهو غير الملكة بالذات والسلب ليس شئ
 مطلقا لا بالذات ولا بالوض وهو غير الايجاب بالذات
 لا بغير العدم بل بغير السلب اعني ليس بايجاب بالذات
 وعلم ايضا لن الايجاب والسلب كل واحد منهما حال نقول
 والا فمقتضاد بالذات وما يكاديهما وما بارأيهما في الواجب
 كون الموضوع والكون مجعولا والحق بل حقيقة بل الكون
 واللا فتم والسلب والايجاب يتقابلان بالذات
 بتقابلهما وخاصة المتقابلين مطلقا بل لن كل واحد
 في غاية لخلاف فاصاحبه وكل واحد منهما مقابل
 مثلا للايجاب الواحد سلب واحد والسلب الواحد
 ايجاب واحد والملكة الواحدة عدم واحد والعدم
 الواحد ملكة واحدة وكذلك للصفات الواحد للصف

الواحد وكل قسم منها ايقم خاصية تميزها عن الاقسام
وخاصة الاجاب والسلب ان يكون احدهما صادقا و
الاخر كاذبا ابراهما معا من غير ان يميز الاسماء لانهما
مفردة ولم يصف بالصدق والكذب وخصه
الملكية والعدم هي لهما موضوع الملكية عين مقارنته
للعدم قابل ومصدق للملكة وخاصة المتضادين هي
لها لا يمكن اجتماعهما في موضوع واحد مطلقا لا محتملا
واحدة ولا جهات متخالفه طبيعة السواد مثلا لا
اجتماع مع طبيعة البياض في موضوع واحد بان
موضوع واحد في زمان واحد بجهة واحدة او بجهتين
اسود وبعض معا لان السواد والبياض وكل امرين
متضادين سواء كانا متدينين او متعيقين وكان
بينهما واسطة او لم يكن لا يكونان بالنسبة لا امر اذ لم
يكن السواد سوادا مثلا بالنسبة لا امر وكذا البياض
حتى يجوز لهما اجتماع في موضوع واحد كما في قولهم
خاصة تميزها عن الاقسام لان كل
واحد منهما بالنسبة لا امر ويجوز لهما اجتماع في موضوع واحد

المكرر

بجانب متخالفه ولا بد في المتضادين لهما في غيرهما
القريب فانهما لهما ليزا كافيه طائر لهما كونه متضادين
بعضا وجنهما وحي لا يتضادان بخصوصية ذواتهما ووجودهما
والكلام فيما يتضادان كذلك والمتضادان في حيث هما
متضادان في المكان في غاية الخلاف سواء كان بينهما
واسطة ام لا ويجب ان لا يكون لهما كونه لهما واحد ضد واحد
بالذات لانه لم يكن لهما ضد واحد ضدان مثلا لا يخرج لهما
يكون ذلك الامر من جهة التي يكون ضد الواحد منهما كان
ضد الآخر او من غير تلك الجهة فان كان من تلك الجهة بعينه
ضد الآخر لم يكن لهما كونه الضد لهما من جهة التي كانا ضد
لذلك الامر واحد اذ كانا لهما ضد ذلك الامر يجب
الذات فيكون بالذات ولما كانا بامر خارج عن الذات
متضادين فيكون لهما الضد لهما يكونان ضد ذلك الامر
من حيث هما واحد فاما جهة البياض واحد ضد ذلك الامر
فذلك الامر بالذات ضد واحد ولما كان ذلك الامر
لا من جهة التي يكون ضد الواحد منهما ضد الآخر فكل واحد
منهما ضد واحد في ذلك الامر فيجب على كلا المتضادين ان

يمكن لشيء واحد من هذا البرهان ان يجمع بين جميع المقابيل
 ولا خصائص له بالتصاويل بحيث لا يمكن ان يكون له المقابيل
 لم يكن فوق واحد بالضرورة في كل شيء وفي
 وبيان انهما فقول ان الكليات هي حقيقة على وجهين فقول
 كل للشيء فحقيقة ان معقول بالفعل على كثير من مثل الانسان
 ويقال كل للشيء اذا كان جازيا له بحيث لا يكون له شرط
 انهم موجودون بالفعل لكن يجب ان يكون له فرد في الوجود
 وله كان واحدا اذ الكليات التي لا فرد له في الوجود غير
 معقول لانه لم يكن له فرد لم يكن موجودا ولم يكن
 موجودا لم يكن كليا بالضرورة لان كلياته اشياء موجودة
 كما سفل وبقا ايضا كل لما يصف بالكليات مع قطع النظر
 عنها بما زاد او الكليات حقيقة بالصفة بالكليات هي حقيقة
 واما بالكلية فكان كلياته اشياء كثيرة او كان معدوم عليه
 والكليات يمكن ان يكون كثير او معقولا عليه سواء كان بالفعل
 كثيرا او معقولا عليه ام لا ويجب ان يكون الكليات المستعمل في
 وما يشبه هو هذا واما في حقيقة هو لا يمكن بالنظر
 ذاته لم يكن كثيرا الا بالاشتغال بالاجزاء ولم يكن يكون

بالوق

بالوضو كزبد المسار اليه ويقا جري بالنسبة وبالوضو
 يحل على حقيقة اخرى ويمكن تحتمها فالكليات هي حقيقة
 شيء وخبرية هو هو مع قطع النظر عن الكليات هي
 حقيقة هو كل هو ما يدل عليه احد من تحديد فاذا كان
 ذلك الانسان او فرسا فتمناك معنى اخر غير معنى الكليات
 وهو الانسان والعرض فان صد الانسان ليس هو الكليات
 ولا الكليات داخل في صد الانسان فان للانسان جدا
 لا يقتصر على الكليات لكن يوصف الكليات وهو في نفسه
 من الاشياء الا الانسان لانه في نفسه لا كل ولا جري
 لا واحد ولا كثير لا موجود ولا معدوم ولا في شيء من ذلك
 بالقوة ولا بالفعل على انه يمكن داخل في الانسان بل
 الانسان هي حقيقة هو هو انسان فقط والوجود والوصف
 صفة يقرن اليه فيكون مع تلك الصفة موجودا واما
 وكذلك للانسان مع تلك الصفات اخرى داخل
 عليه فان شئنا عن الانسان بطرق الحقيقة مثلا بل
 حقيقة هو انسان الف ام ليس لم يكن جواب لا السلب
 لا على السلب بعد حقيقة بل على انه قبل حقيقة اي لا

لانه الانسان خرجت هو انسان ليس بالف بل بقي ليس خرج
 هو انسان بالف ولا شيء اخر الا شياء ولم كان طرعا فله
 هو جيتان لا يخرج منها شيء مثلاً هل الانسان خرجت هو
 واحد ام كثير لم يكن جواب ايضا لا السلب عنها جميعا لا
 له السلب بعد خرجت بل على انه قبل خرجت اي لا يخرج
 الانسان خرجت هو انسان ليس بواحد ولا كثير بل بقي
 ليس خرجت هو انسان بواحد ولا كثير اذ الانسان ليس
 بانسان بانه واحد او كثير ولم يكن بلا واحد منهما في
 فكل هية خرجت هي هي ليست لاهي وما هو خرجت هية
 يكون خارجا عنها ولم كان لا راعا لها ولهية مطلقا سواء
 كانت هية او نوعية هي لم يكن موجودة لم تصف بصفة
 ولم يعين بعين لان على البسيط مقدم بالذات على المركب
 والمركب فرغ واول صفة تصف بها الهية بعد الوجود
 هي الوحدة التي يكون الهية بالحقاقتها بها واحد خرجت
 ولهية في انصافها بتلك الوحدة لم يكن محتاجا بصفة
 ولعين سوى الوجود اذ الانسان مثلاً في كونه واحد خرج
 لم يكن فقرا بعين ولا صفة سوى الوجود لانه لم يكن

٩٠ موجود لم يكن واحداً لم يكن ايضا وتلك الوحدة ليست
 التي يوصف لم بعد بعين لان وحدة بعد التعيين مبدأ
 لكثرة ووحدة تلك لم يكن مبدأ لكثرة بل مبدأ لكثرة يكون
 والانسان الموجود الذي هو واحد لم يكن باعتبار
 انه يمكن في نفسه لم يكن له لا يوجد كمال في الخارج لم يقطع
 النظر عن جميع الاوقات اي موصوف بالكلية في الخارج
 سواء ادر كم عدد كمال لا باعتبار ان بعين بعين خاص
 ولا يمكن لم يكن بهذا الاعتبار جزئي في الواقع وكما
 سواء كان ضمن في الوجود ام لا ولا ذلك كل هية
 سواء كانت جنسية او نوعية كلية في الخارج باعتبار
 وجزئية باعتبار كلية باعتبار انها يمكن في نفسها لم يكن
 بالوحدات وجزئية باعتبار انها متعينة بعين خاص
 ولا يمكن لم يكن بهذا الاعتبار فالحقيقة الموجودة كلية
 وجزئية معا في الخارج بعينين وموصوفة بصفات متقابلة
 وموجودة في امكنة متعددة في كثر واحد باعتبار مثلاً
 هية الانسان باعتبار انها رتبة موصوفة بصفة موجودة
 في مكان وباعتبار انها رتبة موصوفة بصفة اخرى موجودة

في مكان اخر معا في لزم واحد والهيئة الواحدة كما كانت
 جنسا او نوعا باعتبارهم كذلك يكون كلية وجزئية كقوانين
 الصورة الزمنية التي للانسان مثلا لا تغتفر وتوحيها
 لم كانت كلية وجزئية معا باعتبارهم فالانسان الواحدي
 لم لا يعلم انه يكون كلنا وجزئنا معا باعتبارهم وموصوفا
 بصفات متضادة وموجودا في مكان متعده باعتبار خصوصيات
 متماثلة وتعيينات متباينة لكل واحد منهما موصوفا
 بصفة وموجودا في مكان كما هو واقع في الوجود و
 الفطرة السليمة شاهد عليه وقول الشيخ وليس يمكن ان
 يكون معنى هو بعينه موجودا في كثير لم اراد بالمعنى الذي
 بعينه المعنى الشخصي مع انه لا يمكن له ان يكون كثيرا او موجودا
 فيه ولا يحتاج هذا البيان ولم اراد به المعنى الذي
 يمتد عن غيره بالذات سواء كان جنسا او نوعيا
 او شخليا ليس مع لان الانسان الذي هو واحد
 من الحيوان معنى بعينه مما زبذاته عن سائر الحيوان
 قد كان كثيرا او موجودا فيه والحيوان الذي هو واحد
 من الجسم معنى بعينه مما زبذاته عن الاجسام قد كان كثيرا

وموجودا فيه العلم وكل اكل من فم الاجناس وكل نوع
 من الانواع يمكن معنى بعينه مما زبذاته عن غيره وكان
 كثيرا او موجودا في الكثير الانواع الذي يخصه فرد
 والدليل الذي يحول عليه بعينه المعنى الشخصي لا يمكن ان
 يكون كثيرا او موجودا فيه اذ قال فان الانسانية
 في عمل كانت بذاتها موجودة في زيد كان لا يوصف
 له ان الانسانية في زيد لا في تيمون لما وهي في غير زيد
 من هذا النوع بذاته واحدة قد جمعت فيها الاضداد
 وهذا البعينة لان الانسان الذي هو محتمل لا يمكن زيدا
 ولا موجودا فيه وذلك بان بعينه لا يفتقر لا البيان
 اذ لو حصل حكم بهيئة انه لا يمكن ان يكون فردا اخر
 نوع فردا اخر منه وموجودا فيه ولا بعينه لان الانسان
 الموجود الذي هو واحد محتمل لا يمكن زيدا او عمرا
 وموجودا فيهما معا ولا يجوز له الموجود الذي هو واحد
 من الاجسام مما زبذاته عن غيره لا يمكن الانسان وقرا
 وموجودا فيهما معا لان الانسان الموجود الذي هو واحد
 من الحيوان مما زبذاته عن غيره لم يمكن زيدا او عمرا

لم يكن ولا واحد منهما انسانا في الخارج والواقع وهو
 الموجود الذي هو واحد من الاجسام ومما زبراته
 عن غيره لم يكن انسانا وفسا لم يكن ولا واحد منهما
 جولا في الخارج مع قطع النظر عن الزمن وهذا
 بديهة العقل وليس مع لان زيد انسان والاشد
 جولا بالضرورة سواء كان ذهن او لم يكن فامكان
 كذا الانسان زيدا واما مثلا ومكان كذا لم يكن
 انسانا وفسا في الواقع كليهما في الخارج وبما مع
 تلك الصفة كليهما في الخارج والواقع لا يمكن كل
 باطنية طلة في نفسه امكان لئلا يكون لانه لم يكن
 في نفسه بكونه باطنية لا يتكرر بالظن وبه كذا لانه
 يتكرر باطنية هو كونه في الخارج فهو كل في الخارج
 لكلا الجهتين وعلم انه كل ما يمكن في نفسه لئلا يتكرر
 باطنية ليس بضروري لئلا يتكرر بالفعل كانه كل ما
 شانه لئلا يتكرر بالاجزاء لا يجلي بكونه بالفعل وكذا
 حقيقة هو الذي فر شانه لئلا يتكرر باطنية سواء
 تكرر بالفعل ام لا بل يمكن محض في فردة فقد علمنا

بالزمان

بالزمان لئلا له الهيات فكانت في الخارج كلية وفردية معا
 بجنتين سواء ادركها مدرك ام لا في كنه
 كنه في الفصل والنوع وبيان لبيتهما معا وكيفية وجودها
 في الخارج فتقول قد علمت مما قلنا لئلا الهيات فكانت
 موصوفة بالكلية وبفردية في الوجود مع قطع النظر
 عن الا زمان فاعلم لئلا ما يصف بها بالذات هو
 كنه النوع لان الفصل والخاصة والوضو لها
 اسماء مشتقة لم يكن لها مبدئية وحقيقة سوى مبدئية كنه
 والنوع وحقيقتها وكليتها وفرديتها بكليتها وفرديتها
 فالكلا والجزئي بالذات هو كنه النوع وكنه
 مع قطع النظر عن كنهية هي عين كان هو النوع
 ان كان ما يصف بالنوعية بالنسبة لانه لا تحته والنوع
 مع قطع النظر عن النوعية هي عين كان هو الشخص
 فالشخص هو النوع المعين والنوع هو كنه المعين
 مع قطع النظر عن كنهية والنوعية ولا دخل لهما للقيان
 لان الانسان المعين انسان لا مع وصف النوعية
 ويجوز لئلا هو ان لا مع وصف كنهية فيظهر في

لكن

ما قلنا له فحينئذ الفصل والنوع شي واحد بالذات الى
 امر واحد في جنس فصل ونوع. فبما شئ كما يجوز
 مثلا امر واحد بالذات مما زعمنا سواء يلقى له جنس
 فخرجت انه يمكن ان يكون انسانا وخراسان وحصل
 من حيث انه شئ ذو لفظ مع قطع النظر عن الحيوانية
 ونوع اذا اخذ ذلك الشئ حيوانا كما هو في الوجود
 فاطوان امر واحد بالذات يكون جنسا وفصلا وتو
 بالذات المذكورة والمراد بالنوع ما يتصف بالانواع
 بالقياس لا ما تحت وهو حيوان اذا صار انسانا
 لا ما تحت والحيول لم ياهو ليس ولا واحد منهما وكذلك
 حال جميع الاجناس والانواع والفصول وعلم ان
 لم الهيئة الموجودة ان لم يكن جنسا لم يكن فصلا ولن
 فصلا لم يكن نوعا كما يجوز مثلا لم يكن فيه لم يكون
 انسانا وفسا لم يكن ناطقا وصا يلا ولم يكن ناطقا
 وصا يلا لم يكن انسانا وفسا فحينئذ خرجت هو
 جنس مقدم على الفصل كما هو فصل وما يتقدم على
 النوع من تلك الاختيارين والجنس الفصل كما هو موجود

فصل

بذلك المبدأين ومع قطع النظر عنهما شئ واحد موجود
 واحد بالذات ليس جنسا وفصلا ونوعا بالذات المذكورة
 وكذلك حال النوع مع الشخص ومع ما صار به شخصاً
 والجنس الفصل لا يمكنه ان يكون النوع الذي هو المحدود
 بعينه اذ المحدود هو المحدود بالذات وتغيرهما بالوجود
 القول والعين لان المحدود هو قول بمعنى شئ ذات
 المحدود وتغيره غير محض انه قول ووجود قول
 له واللام كونه المحدود والمحدود هو المحدود بالذات
 ولا يحل الحد على المحدود ولا يلقى عليه في جواب ما هو
 فقد علمت نسبتها لا النوع الذي هو المحدود فاعلم ان
 نسبتها لا الحد بتلك النسبة بعينها والجنس فخرجت هو
 جنس ليس بمادة اذ الجنس بما هو عين يجهل لا يكون
 متعينا والمادة بما هي مادة يجب ان يكون متعينة
 ومنشخصة الفصل ايضا ليس بصورة لان الفصل
 هو الجنس بالذات كما علمت والصورة ليست بجنس
 ولا مادة بالذات كما تحقق بعد وليس كل هيئة يمكن
 فيها ان يكون مادة للصورة موصوفا للاعراض بل

يمكن فيها ذلك أي مركب من الهيولى والصورة فإنه يكون
 باعتبار الهيولى قابلاً للصورة والاعراض وهي ليست
 من الهيولى والصورة لم يكن الصورة فقط والصورة
 فقط لا يمكن أن يكون مادة بجهة من الجهات ولا كمية
 عنها إذ ليست فيها قوة قبول مطلق الوجود كما هو
 الجردة وخصائص الاعراض وأنواعها فأن الجواهر الجردة
 صور قائمة بذواتها والاعراض صور قائمة بموضوعاتها
 والصورة مطلقاً لم يكن مادة ولا كمية عنها بالنظر في اعتبار
 بشرط لا في الهيئات الجردة وفي خصائص الاعراض و
 أنواعها للصورة له فلا صورة لهذا الاعتبار إلا في الجسم
 وخصائصه وأنواعه بالقياس إلى الصور وما يشتركها
 وكذلك بشرط الشيء معقول في هبة المكنة أن يقرن
 به شيء لو اضئت مع ذلك الشيء كان بشرط شيء ولو
 اضئت مع عدمه كان بشرط لا شيء يمكن أن يقرن
 به شيء ليست لا هبة الجسم لأن فيها قوة قبول شيء
 باعتبار الهيولى باعتبار بشرط الشيء أي لا حقيقة لم
 إلا في الجسم وأنواعه بالنسبة إلى الصور والاعراض

على

يمكن فيه ذلك الاعتبار أن لم يكن لا بشرط شيء لأن يكون
 كذلك فخرج إمكان اشتراط بشرط أو عدمه وما لا يمكن
 بشرط شيء أو بعدمه لم يكن لا بشرط شيء بالقياس إلى
 وجود بشرط وعدمه بالنظر في هذا الاعتبار أي يكون الجسم
 بالقياس إلى أنواعه وأنواعه بالنسبة إلى الشيء صفة بال
 ولا سواء بالعرض باطله تلك الاعتبارات قد كانت
 للهيئة التي يمكن أن يقرن به شيء على طريق المحلول والعرف
 حتى يمكن أن تؤخذ بشرط وجوده وبشرط عدمه ولل
 بشرطهما جميعاً وما يمكن أن يقرن به شيء على ذلك الطريق
 هو الجسم لأن له بالذات قوة القبول في جهة الهيولى
 تلك الاعتبارات قد كانت للجسم بالذات ولما عدا
 من حيثياتها والجوهرات بالعرض فأنها بذواتها غير قابلة
 لأن يقرن به شيء حتى يجوز له يكون مأخوذة بشرط
 وجوده وبشرط عدمه ولا بشرطهما جميعاً ولم يقرن
 به شيء باعتبار نسبتها للجسم ولغلقها به وعلم أن الجسم
 لا يمكن أن يتعين ويصور نوعاً بذاته لا بامر خارج عن
 ذاته وأنواعه أيضاً ليس يمكن أن يتعين ويصور شيئاً

بذاته لا ياب خارج عن ذاته لانه لو يقين بذاته لا ياب خارج
 عرضا ذاتيا له مساويا له في العموم والخصوص لا فضلا
 منوعا ومعتما ولا يصير به نوعا خاصا بل يكون باقيا
 مع ذلك على ما كان يعوم واهتمام وهذا خلاف ما فرق
 وايضا على ذلك التقدير لا يمكن ان يكون غير هذا خلافا
 فلا يمكن ان يتصور وقد فرض ان جنس مفع لا يمكن ان
 له ذلك حال النوع مع ما صار به شخصا ولا يمكن ايضا
 ان يتبين ويصير نوعا جلول امر فيه من خارج او جنس
 من حيث هو جنس لا يكون مادة ومحملا الامر من يتبين
 جلوله فيه ويصير نوعا وحينئذ يرى ان كان مركبا من
 البولي والصورة هو من جهة قبوله لا يكون مادة للصورة
 ولا يصير نوعا من تلك الجهة بل من جهة التي يتغير بها
 وما لا يمكن مركبا من البولي والصورة هو صورة
 فقط والصورة مطلقا لا يمكن له ان يكون مادة ومحملا
 الامر حتى يصير جلوله فيها متغيرا وكانت نوعا وكذلك
 حال النوع بالقياس لا ما يتحقق به ويصير به شخصا
 فالجنس لم يصير نوعا والنوع لم يصير شخصا جلول امر

ان

من خارج وحينئذ ايضا لم يكن فضلا بالقوة فاذا صار فضلا
 بالفعل كان نوعا كما ظهر الشيخ اذ جنس من جهة ان جنس
 لو كان مادة لكان فضلا بالقوة ويصير فضلا بالفعل جلول
 امر فيه وقد علمت ان جنس من جهة ان جنس ليس بمادة
 ولا يصير فضلا ونوعا جلول امر فيه بل جنس من كان
 موجودا كان فضلا ونوعا بالفعل اما بالفعل او بقاءه
 اي جنس يتبين ويصير نوعا بالفعل او بقاءه لان جنس
 لم يتبين بذاته ولا بالفهم امر وجلوله فيه من خارج
 فيجلبه يتبين اما بالفعل او بقاءه لان نسبتة لا يكون
 فعلا ولا فعلا ولا حالا في جنس لا مبدء جنس وخصوما
 والنوع على السواء فكونه مبدء الصورة وحينئذ فضلا
 ونوعا دون فضل ونوع اخر ترجح بل امر فحينئذ مبدء جنس
 اما بالفعل او بقاءه بالصورة اي جنس من جهة من
 فاعلم يقين يتبين فاعلم لم يكن له قابل وذلك كان
 متغيرا متغيرا وصار به نوعا وكذا النوع يتبين اما
 بالفعل او بقاءه على النحو المذكور ان الذي يتبين
 بالفعل كهيئة الجسم فانها تصدر عن الاول تعالى

اولا حارث مدركة فكان عقله وصدور على العقل حارث
 قائله فكانت ميوته لان الجوه لم يصير بذاته مدركا والاعراض
 غير مدركة في اول صورة عقله لان لم يكن شيئا الا الاول
 قبل الاول صار مدركا وبه كان عقلا لانه تعالى جعل فيه
 او موشية فيه او موصاه هو مدركا فكان عقلا لانه لا
 ان يكون امر مع الجوه بالذات ولا في قبل لم يصير قايلا
 وهو لم يكن شيئا من الجوه بالذات فلكل الامر او يكون له عقله
 وما يتبعه لبقائه فكما جاس الاعراض والجبن من الجوه
 الذي يتركب من المادة والصورة فان الاعراض لما كان
 فاعلمها الطبايع والصور وبها متعين لبقائها فاعراض
 ايضا يتعين لبقائها وموصوفا والجبن الذي يتركب
 من المادة والصورة ايضا يتعين لبقائه لانه من جهة الوجود
 يصير مادة للصور ويكون لها فيه يصير ذلك الجبن من حيث
 هو جبن لونه لا من حيث هو مادة لانه من تلك الحقيقة
 جز في حقيقته ولا يمكن ان يتكرر بالاشخاص فضلا عن اللوا
 كما سببنا في موضوعه فان الجبن الذي يكون مركبا من الوجود
 والصورة سواء كان بسيطا او مركبا يتعين ويتنوع

الذي

ايضا بعلة القابلية بالجملة كل جنس من الاجناس سواء كان
 جوهرا او عرضا مجردا كان او ماديا بسيطا كان او مركبا
 لما لم يكن ان يتعين ويتنوع بذاته ولا يكون امر فيه
 من خارج ولا جالا يكون فاعلا او قابلا له وجب ان
 يتعين ويتنوع اما بفاعله او بقابله وكذلك كل نوع
 من الانواع يجب ان يتعين ويتنوع اما بفاعله او بقابله
 كما علمت في الجبن في تقسيم الموجودات
 الجوهري والعرضي فنقول الموجود بالنظر لذاته اما ان
 يحتاج الى موضوع ام لا والمراد بالموضوع محل لا يحصل
 بجلول له حل فيه نوع طبيعي الاول هو العرض والثاني
 هو الجوهري والجوهري اما لم يكن بذاته محلا لطوره اخر ام لا
 الاول هو الوجود والثاني اما لم يكن بذاته محلا في جو
 اخر لو ليس بحال للاول هو الصورة والثاني اما لم يكن
 فعله بذاته في محل الاول هو النفس والثاني هو العقل
 فالجوهري اولاهما اربعة قسم العقل والنفس والوجود
 والصورة والجميع يحصل في الوجود والصورة ثانيا كما يوضح
 في موضعها وانما هو العرض اما لم يكن بمعية هي النسبة

یکون نسبه و کذا که خاص سائر المقولات نظیر ملاحظه جزئیها
و کجایم کما قلت یقین و لا غایه اربعه اشکام العمل و بعضی
و البیوت و الصورة و علیها اثبات کل واحد منها فی نفسه
یعنی لبرقم و الکم و الا متصل و انما متصل اذ الکم لا یکن
ان یصور الامع الاجزاء و الاجزاء اما ان یکن عرض حدود
مترکه تنها یکن براتر جزء و نهایت طرأ اجزاء و لا یکن
الاول هو متصل و الثاني هو المنفصل و المنفصل اما ان یکن
عرض حدود غیر مترکه واحدة او من تین یا ثلث او من جمیع
الاول هو طوط و الثاني هو سطح و الثالث هو حجم و التعلیل
الخطی نهایت سطح و سطح نهایت حجم و وجود التعلیل محسوس لا
یحتاج الی الایات و مبتدیه و انشاء بدیهین و وجود سطح
و خط و تنایهما و کونهما من الکم متصل بدیهین عدم ترکهما
من الاجزاء التي لا یجوزی و عدم ترکهما من الاجزاء الیاتی که
و اوضع ای که توانیست یکن ان یفرض لها اجزاء بعضیها
بعض و بعضیها تحت بعض و کذا که بعضیها یکن و بعضیها سائر
و کما یکن لیه یفرض فی اجزاء بعضیها لیه یکن ان ترک
من الاجزاء التي لا یجوزی لانه لا یصور فیها فوق و تحت و یکن

و سائر یکن و کذا که بعضیها یکن و لا واحد منها ترک
من الاجزاء التي لا یجوزی و اذ لم ترکب منها کانت متصله
فی الواقع کما کانت عند الحق یکن لیه یفرض لها اجزاء
لا الی نهایت ای تمیها لایصل الیه یقف و الکم المنفصل
هو لحد و لانه ذوا اجزاء و لا یکن ان یفرض منها حد و مترکه
یکن بدیهه طرأ و نهایت طرأ اجزاء و هو مرکب من الوجود
و الوجود لا یکن ان یجوزی حتی یکن لها بدیهه و نهایت و کل
نوع من مترکه هو ما یبرهنه خاصه التي هی اجزائه لا یجوزی
صوره او میده فی ذواته حتی یکن وحدت کل نوع من
ماده او موضوعا لصوره او میده خاصه تلك الصورة
او الیهیه صارت کل نوع من هو ما هو بالفعل اذ لحد و اذ
عرض و العوض لم یکن مرکبا من ماده و صوره بل لا عرض
مطلقا هو لیس قانیه موضوعا تن کما قلت مرارا و اول
ایضا لا یکن ان یکن ماده و لا موضوعا یکنه من الیهیه
حتى یحصل لکل صوره او میده فیها نوع للعدد بل کل
نوع من مترکه لیس ذوا اجزاء قدریه بالفعل و ذواته
خاصه به و بتلك الوحدت فقط هو ما هو بالفعل و وجود

العدد بين تبغنه لا يحتاج الى بيان و علم انه الحكم مطلقا
سواء كان مفصلا او مفصلا لا يمكن ان يكون غير متناه
بالفعل لانه عاجوكم لا يمنع عن الزيادة و نقصان
و لا يمنع عن الزيادة و نقصان لا يمكن ان يكون غير متناه
بالفعل لانه انه الحكم عدم تباينه و كان غير متناه بالفعل
الممكن ان يزيد عليه او ينقص منه جزء فان زاده عليه او نقص
منه جزء في آله يكون مساويا لما كان او ليس مساويا
بالفعل لانه لا يزداد لا يكون مساويا للعكس بالبداهة
والت في يستلزم انه يكون له حد فيصير زيادة جزء او نقص
زيدا او ناقصا عما كان و هذا خلاف ما فرضنا فالحكم
لا يمكن ان يكون غير متناه بالفعل سواء كان مفصلا او
متناها او غير متناهي و الا لا شيء ايضا غير خاصه لكن بعض
لا يفت لانه عاجوكم متصل لا يفت في نقصان الا احد
و عاجوكم متصل في الزيادة و كما نقص منه عاجوكم متصل
زاده فيه عاجوكم متصل و كما لم ينقصان لا يفت عند
لا يمكن ان يفرض انقص منه كذا الزيادة لا يفت لانه
حد لا يمكن ان يفرض ازيد منه و كحقيق ذلك في لمجت

الاشية التي ارفعهم في تحقيق مبدء المصنف
ففقول المصنف قد يكون حقيقيا و قد يكون مشهورا
خالصا في الحقيق هو ما يتق مبدء بالقياس الى الغير
و مبدء الغير ايضا يتق بالقياس اليه كما هو بالقياس الى الغير
و لا مبدء لهما سوى ذلك مثل الابوة و البوة فان مبدء
كل واحد منهما يتق بالقياس الى الآخر و لا مبدء لهما سوى
ذلك و المشهور هو ما يتق بالقياس الى الغير و الغير ايضا
يتق بالقياس اليه كما هو بالقياس الى الغير لكن لكل واحد منهما
حقيقه و مبدء غير متناه الى الآخر كالاب و الابن
و العرق بينهما هو له حقيقة نسبة محضه لكل واحد من
الطرفين و لا مبدء له غير ذلك و المشهور هو كل واحد
من الطرفين خرجت النسبة الى الآخر و العرق بين
الاضافه و المضاف هو له النسبة في نسبة بين الطرفين
و المضاف هو له نسبة كل واحد من الطرفين او كل واحد
من الطرفين خرجت النسبة الى الآخر و ايضا الاضافه
لا يتق بالقياس و المضاف يتق بالقياس و المضاف
احد مقولات العوض لا الاضافه لان الاضافه معنى

لا يصلح ان يكون موضوعا لمحمول ومحمولا على موضوع بالذات
 والمحمول محمول بالذات على انواعها وانواعها موضوعا
 لها بالذات فالاضاف لم يثبت بقوله في الاضاف و
 الفرق بين المضاف وسائر المقولات العينية هو ان
 المضاف يثبت بالقياس لا بالغير والغير يثبت بالقياس
 اليه والمقولات العينية كل واحدة منها يثبت بالقياس الى
 الغير والغير لا يثبت بالقياس اليه كاللبن مثلا هو ان
 بالقياس الى المكان ومثله المكان ليست مكان بالقياس
 الى اللبن ومثلي بالقياس الى الزمان ومثله الزمان
 لا يثبت بالقياس اليه بل يثبتا منسوبان الى المكان في
 الزمان في عروض نسبة من خارج لا من حيثها نفس النسبة
 اعلم ان المضاف لا يمكن ان يعرض لنفسه والمقولة اخرى
 غير المحرر اذ لا يمكن لها قوة ليعتدل وما لا يمكن له قوة ليعتدل
 لا يمكن ان يكون موضوعا وموضوعا لامر وقوة ليعتدل
 يكون بالذات للمادة ولما يتركب منها فالمادة وما يتركب
 منها يكون موضوعا وموضوعا للمضاف وسائر المقولات
 بالذات وما هو غير ان وحواس المقولات ايضا يعرض للمحمول

والمادة

فهو منها اياه اي الجوهر يكون موضوعا وموضوعا للاضاف
 بالذات وطوائفها بالقياس ومنها اياه مثلا المسألة والاشياء
 والاشياء والاشياء التي هي من حواس الكمية اولها
 الجوهر فثبت هو كمي وموضوع للكمية اذ الجوهر كمي مساويا
 ولا مساويا ومتماثيا وغير متماث في الكمية وزوجا وفردا
 في العدد وسريعا وبطيئا في الزمان وشبها وغير شبيه و
 شديدا وضعيفا في الكيفية بالجملة موضوع لجميع الاعراض
 وحواسها جوهر بالذات ولا واحد من الاعراض يمكن ان
 يكون محلا وموضوعا لعرض بالذات وعلا هذا ليس ولا واحد
 من المقولات يمكن ان يضاف الى الجوهر اي المضاف الحقيقي
 لا يمكن ان يعرض ماعدا الجوهر والمضاف المستنوي لا يمكن
 له ان يكون سوى الجوهر وطول المضاف في المحل ليس باضاف
 اخرى للمضاف الى المحل بل هو في القسم في الامكانات
 لان حلوله في المحل هو كونه فيه والكون مطلقا ليس
 مطلقا اذ المضاف يثبت بالقياس والكون مطلقا
 ليس لهية كما لا يثبت مثلا يكون مضافا لا البتة وموجود
 في الالب وجودا في الالب ليس باضاف اخرى لعرض لها

وهي لوجودها يكون مصافه لا الابل وجودا فيه هو نفس
 كونها والكون ليس بمضاف بالضرورة وايضا لم كان المضاف
 موضوعا لفئة فيجوز وجوده ووجوده هو نفس حلوله
 في الحقل فكيف يكون حلوله في ارض اخرى لا البر فطالما
 والحل ليس بمضاف فحين حقيقتان حتى كان الموصوف
 بهما مضافين مشهورين بل هما وجودان خاصان للحل
 والحل والوجود ليس بمضاف بالعلم وخاصة المضافات هي
 كما هي في الوجود بان يكونا موجودين معا ولذا لم يكن
 واحدهما علمه تصحبه بل يكونان عن امر ثالث معا بان يكون
 ذلك الامر علم النسبة والنسبة لطرفان بالذات وطرفا
 النسبة هما المضافان فالمضافان يكونان معا يكون النسبة
 عن علمها وعلم النسبة هي موضوع المضافات اي المضاف
 المشهور اما احدهما او هما معا لان موضوع المضافات
 اما له شيئا معا او يكون احدهما شيئا والا فساكنان ولا
 الاول يكون علم النسبة حركتهما معا وحالهما في ما يكون
 شيئا معا والمراد بالكون هنا ما يكون بعد العدم سواء
 كان رصوا او بالتحريك والسكن ما يقابل ولا يمكن ان يكون

بالنفس

ساكنين معا لان الساكنة بهذا المعنى لا يمكن ان يكون اثنتين
 معا حتى يتحقق النسبة بينهما ويكونان مضافين علم اثنين
 في اثبات العيول والصورة وبيان كون الجسم
 عنها فقول قد علمت ان الجسم الطبيعي هو مقدار يمكن له ان يكون
 له ابعاد ثلثة وعلمت ايضا ان المقدار مطلقا موجودا في
 الموضوع فمواضعه موجود فيه والشيء هو موجود فيه شيئا
 طبيعيا فالجسم الطبيعي هو جوهه قابل للمقدار الذي يمكن له
 يفرض في ابعاده ثلثة وهو حيث انه قابل لذلك المقدار
 لم يكن فاعلامه بالنظم ولا يمكن ان يكون فاعلم امر
 خارجا عن الجسم بلا واسطة امر داخل فيه وهو لا يكون الا
 قابلا له فقط لانه لم يتم له ان يكون الجسم جسدا لما تحت
 ولا يمكن ان يتكرر بالجزيئات مطلقا لا بالانواع ولا
 بالاشخاص بل يتكرر بالاجزاء فقط لانه في حيث هو في
 يكون مادة وموضوعا للصورة والاعراض والمادة هي
 هي مادة وكل ذلك الموضوع في حيث هو موضوعا لا يكون
 جسدا بالنظم كما علمت فالجسم الطبيعي لم يكن قابلا فقط
 لم يكن جسدا لما تحت ولم يتكرر بالانواع والاشخاص لكنه

جنس لما تحت وكان كثير الانواع والاشخاص بالظن
 كما كان مادة للصور وموضوعا للاوضاع وكان كثيرا
 بالامراء فهو ليس بقابل حفظ بل كان قابلا وفعلا
 لذلك المقدار مع والذين يكون به جسم قابلا ليس بمولدا
 وما يكون به فاعلا ليس بصورة فليس مركب من اليبوسة
 والصورة وهو غير هذه اليبوسة كغير مادة للصور وموضوعا
 للاوضاع وغير هذه الصورة التي بها هو بالفعل كغير
 لما تحت وايضا ان كان الجسم بذاته قابلا فقط لم يصير كجول
 ماعل فيه فاعلا بالذات لان القابل بذاته غير حيث هو
 قابل لا يتقلب بمعية كجول الصور والاعراض فيه وهو
 فاعلا بالذات بل يصير كجول كل صورة فيه قابلا خاصا
 لافاعلا ومجسم يصير كجول كل صورة فيه فاعلا خاصا
 كما يصير به قابلا خاصا فانه يصير كجول الصورة النارية
 فيتميز بها وكجول الصورة المائية فيتميز بها بالذات
 اذا التمازجهم يفرق بالذات والممازجهم جامع بالذات
 وكذلك سائر الاجسام فان كل واحد منها كجول صورة فيه
 كان فاعلا خاصا كما كان قابلا خاصا فليس لم يكن بذاته

فلا

قابلا فقط بل كان مركبا من جوهرين يكون احدهما قابلا و
 بالاخر فاعلا لذلك المقدار والذين يكون به قابلا ليس بمولدا
 وما يكون به فاعلا ليس بصورة ومجسم يكون بهما جميعا وهو
 الطبيعة لا يمكن له ان يكون بدون اليبوسة لانها محتاجة له
 اليبوسة في الهيئة والوجود والتشخص اذ الصورة يكون بها في
 اليبوسة يكون جسمية ولا وجود لها في نفسها سوى كونها فيها
 ولا اجل هذا لتشخص بها ولا يحتاج لها امر في الهيئة والوجود
 والتشخص لا يمكن له ان يكون بدون ذلك الامر فالصورة جسمية
 لا يمكن له ان يكون بدون اليبوسة بالضرورة واليبوسة ايضا لا
 يمكن له ان يكون بدونها لانها قابله ومقتضية لها بذاتها و
 ما كان قابلا ومقتضيا لغيره بذاته لا يمكن له ان يكون بدون
 فاليبوسة ايضا لا يمكن له ان يكون بدونها وهي مستغنية
 عن الصورة في الهيئة والوجود والتشخص لان ههنا
 وجودها وتخصها غير فاعلها بل مشاركة الصورة لجسمية
 وفعالها لا يحتاج في فعل ههنا وجودها لا مشاركة
 الصورة التي لا يمكن ان يجعلها لفاعل الا عن اليبوسة
 وفيها ولا وجود لها غير ذلك المقدار ايضا لم يكن بلا جسم

ايضا لا يمكن تعميم ويوجد شخص في العلم بل القدر للامتناع
يصير لقبول الامتناع اجزاء ما لفعل لا وفيات وكل واحد
من تلك الاجزاء يكون هو الشخص وليس هو باعتبار انه جزء
وهو كل اذ الجسم الطبيعي شخص بالسيولة والسيولة في الجزء والكل
شخص واحد فاجسم ايضا في الجزء والكل شخص واحد يكون كلاً
وغيرا ما هو كلاً والاختلاف بالجزئية والكلية ليس باختلاف
شخص والجسم الذي هو الكل والذين هو جزء ليس بشخصين
منه بل شخص واحد يكون يقوله للجزئية بما هو كلاً وجزراً
معاً وهو في نفسه ليس بواحد منهما فاجسم جزئي مادته ويكثر
بالاجزاء بما هو كلاً وكل صورة من اي ما هو هو بالفعل ويكثر
بالجزئية والذين يكثر بالجزئية لذلك كانت جزئيات حقائق مختلفة
فوصيفة جنسية والاحقيقة فوصيفة وجزئيات الجسم
مختلفة كانت به فوصيفة جنسية والجنس اذا كان كلاً
من السيولة واحصوه فانه يكثر بالانواع يكثره من هذه السيولة
ومر حيث هو كلاً بالاجزاء فاجسم يكثر بالانواع يكثره
من هذه السيولة والكلية بالاجزاء ويكثره بالاجزاء اولاً
اما كجول الصور في الاعراض وكجول الاعراض

في

من حيث يكثر له يكون محلاً لا يصير انواعاً طبيعية لان من صور
الوصف لا يصير كجول فيه نوعاً طبيعياً بالضرورة فحلول الصور
لجوهرية في تصير انواعاً طبيعية بالضرورة فلا بد للجسم الطبيعي
في ان يكثر بالانواع الطبيعية من صور جوهرية تصير كجول لها
من جهة التي يمكن ان يكون محلاً لها انواعاً طبيعية من جهة التي
يجوز ان يكون انواعاً وانهم من اليقين الواضح انه اختلاف
السياسة بعضها مع بعض واختلافها مع المركبات و
اختلاف المركبات بعضها مع بعض واختلافها مع البساطة
ازيد من الاختلاف الذي يكون بين اجزاء شخص جسم بسيط
كجول الاواض فيها وان كانت البساطة والمركبات يكون
بجسم من اجزاء الجسم واحد ويختلف بالاعراض ايضاً
اختلافها لا يمكن بالاعراض فقط بل ازيد من الاختلاف الذي
يكثر بالاعراض فقط كانت به بالجنس وذلك هو الاختلاف
الذي الذي يكون بالصور الجوهرية والاختلاف بالاعراض
يكثر بسببه كما سيجي والطبع اختلاف الصور كغير انواعاً
مختلفة للاختلاف الواض واختلاف الصور كغير
اختلاف قابلية الجسم واختلاف قابلية اختلاف اجزاء

والاكنة بما هو حكم اذ الحكم من حيث هو حكم له اجزاء والاكنة
ليس ولا واحد منها هو الا لا في الوضع وملك العيزية
والاختلف فيكون الحكم من حيث هو حكم بالرات لا بعرض
امور او في حلولها فيه سواء كان ملك الامور صورا
او اعضاءا لا بعرض تلك الامور وحلولها فيه موقوف
على خلاف قابلية لها فانه ما لم يكن قابلا لها لم يكن هو
وموضوعا لها بالقمة وهو من حيث انه جسم ليس بجذبة
حتى كان مشتق للاختلاف والعيزية نفس الاختلاف
وغيرها اختلاف قابلية الجسم واختلاف قابلية السبب
اختلاف بالاجزاء والاكنة من حيث هو حكم اذ الحكم لا
ان يصور بدون الاجزاء والاكنة ولم يكن الاجزاء
والاكنة في مفعلا بالفعل وبالعوض يكونه متغضلة في
الكثرة من خواص الحكم والعيزية والاختلاف من لواحقها
فالجسم من حيث انه حكم اكثر ومختلف بالاجزاء والاكنة
بالذات واختلاف بالاجزاء والاكنة من ذلك المجتنب
لاختلاف قابلية واختلاف قابلية يختلف العوض
بالحكم اكثر بداته اي مشتق الكثرة تاويله وما يوضح

五

لا يمكن بالذات في كثير من الاجزاء والاكمنة بالذات فالحقيقة
 لان كلهم بالذات كثيرة بالاجزاء والاكمنة المتخلفة في الوضع
 بالذات وتلك الكثرة والاختلاف منشأ لاختلاف قابلية
 واختلاف قابلية منشأ لاختلاف الصور عن واحدتها فلا
 لاختلاف الصور في البسيط والمركبات غير اختلاف
 بالاجزاء والاكمنة من حيث كونهم بالذات ولم كانت الصور
 والاعراض السابقة في انقلاب اجزاء العناصر بعضها
 في تكوين المركبات من بساطتها وحيل في تعيين المادة
 وفي تعيين قابليتها للصورة للاصناف لكنها من المعدات ^{المعد}
 لا يمكن اجتماع مع المعدل في مادة وموضوع واحد بل الجسم
 لم يتوحد عن الصورة والاعراض السابقة مطلقا لم يتلبس
 بالصورة للاصناف ولم يتلبس بها ويشخص لتحليل لمكونات
 موضوع العوض فم الاعراض سوى الحكم الذي هو لا الجسم
 ولا مدخل له في كونه مادة للصورة بل كان دخلا في ضلها
 قابلية كما علمت اعلم انه يولد الاجسام كلها واصرة
 كانتا وعرضية لان الاجسام اعمما تختلف بالصور الثابتة
 والاصول وخطا فيها بالصور والاصول فرح اشتراكها

في معنى الجسم الذي يكون مادة بالقياس الى الصور وجنسها
 لا يفصل وشرها كما في معنى الجسم بتركه ووحدة
 يكون بوجه اليولي اذ اليولي لو لم يكن واحدا لم يكن
 الطبيعة ايضاً واحدة لان وحدة الحال وكثرة يكون بوجه
 الحال وكثرة بالكم وعلا هذا لم يكن الاجسام مشترك في الطبيعة
 ولم يكن اختلافها بالصور والافصول بل كانت اشتراكها
 في لفظ الجسم وخطاها في معناه وهذا خلاف الفرض
 بدلية العقل فيقول الاجسام كلها حقيقة واحدة وتخص
 واحدا بالذات او الجسم من حيث هو مادة تخص واحد وتخص
 يكون هيولى لا فيقولاه تخص واحدة بالذات وكثرة بالاجزاء
 والانواع والاشخاص بتبعيه الجسم لانه لما كان ممكنا بالذات
 كان كثر بالاجزاء بالذات وكثرة بالاجزاء لما كان
 محلول الصور فيه كان كثر بالانواع والاشخاص بالذات
 وكثرة هذه بكثر الهيولى وصور الطبيعة ايضاً فيقول
 الاجسام واحدة بحقيقتها وتخصها وكثرة بالاجزاء
 والانواع والاشخاص بتبعيه الجسم والجسم كثر بالاجزاء
 والانواع والاشخاص بالذات وواحد بالتخص بتبعيه

القول

وصور الطبيعة ايضاً واحدة بالهيولى وكثرة بالجسم وهي في
 لغتها ليست بواحدة ولا كثرة وكذا المقدار يكون واحداً
 بوجه الجسم وكثرة بكثرته مع الجسم كثر بالذات بغير ضمنية
 وموضوعية آياه لان الصور والاعراض لم يكن موضوعية
 وموضوعية لأمم بالذات كما علمت مراراً
 في اثبات العقل والنفس وبيان نسبة كل واحد منهما
 الى الآخر فقول وتعلمت وجود الهيولى ووجود الصور
 وكثر الجسم منها وتعلمت ايضاً لم الهيولى قابلية بذاتها وتعلمت
 بذاتها لم يكن فاعلاً بالضرورة فلها فاعل بالكم وفاعلها
 يجعلها لا يكون ذاته وفعله في الهيولى ولا ايضاً مركباً منها
 ومن الصور لاف ما يكون ذاته في الهيولى يحتاج اليها في القوام
 والوجود والتخص وما يحتاج اليه الشئ في دفعه يستحيل ان
 يكون فاعلاً لا لرأسه ولا بكثرته امراً بالضرورة وكذا
 ما يكون فعله بالذات في الهيولى لا يعلم ايضاً لم يكن فاعلاً
 بالضرورة والمركب من الهيولى وصور يحتاج الى الهيولى
 بالذات وما يحتاج اليها بالذات لا يمكن ان يكون فاعلاً
 بالكم والذات لا يكون ذاته وفعله في الهيولى هو العقل

فاعل البسوط وفعالها هو العقل والصورة الجسمانية لما كانت
 لازمة للبسوط بذاتها واللازم يكون مجعولا بجعل مدروسة
 وجبلة بغير فاعلها فاعل البسوط من جهة التي يكون فاعلها
 لانه ان لم يكن فاعلها فاعل البسوط او كان لازم لغيره ان يكون
 فاعلها لا يمكن صدور كل واحد منهما من فاعله بدون الاخر
 لان فاعل كل واحد منهما من الجهة التي يكون فاعلها ليس على
 لصاحبه ولا لفاعل صاحبه يمكن وجود فاعل كل واحد منهما
 بدون فاعل صاحبه فاعل صدور كل واحد من البسوط
 من فاعله بدون الاخر وعلى هذا السبيل لثباته وقد ثبت
 تلازمهما بالعلم ففعال الصورة الجسمانية هو فاعل البسوط
 من جهة التي يكون فاعلها لانه يكون فاعل البسوط
 اولاً وبالذات وفعال للصورة بفعلة البسوط وعقل
 بالذات لانه فاعل البسوط بالذات ونفس بالعرض لانه
 فاعل للصورة بفعلة البسوط فاعل العقل هو نفس بالعرض
 لان البسوط بالذات موجبة ومدروسة للصورة ونفس
 هي فاعل بالذات لان الصورة بالذات لازمة للبسوط ووجه
 لها واللازم والمدروسة يكونان عن فاعل واحد بجعل واحد

ثمة

من جهة واحدة للذات اللازم يكون مجعولا بجعل مدروسة والمدروسة
 مجعول بالذات ثبت وجود العقل ونفس ونبين كيف
 واحدتهما لا يصحبه في تقسيم العلم وبيان
 اقسامها وتعليلها فاعل الوجود بالذات البديهي الذي
 هو موضوع ذلك العلم يحتاج مطلقاً ولا بد للحاجة في
 يتحقق ما يحتاج اليه والحاجة اليه لا يمكن مجعولا
 على الحاجة بجعل هو هو اول الاول هو علم القوام والثاني
 اما ان يجب وجود الحاجة بهام لا الاول هو علم الكون
 والثاني في ما لم يكون مهية الحاجة مجعولة وموجودة منه
 الاول هو الفاعل والثاني هو الغاية لاني احتياج الشيء
 بالذات اما في المهية او في الوجوب او الوجود والحاجة اليه
 في المهية يسمى علم القوام وفي الوجوب يسمى علم الكون
 وفي الوجود ان كان منه الوجود يسمى فاعل ولا يمكن ان
 ولا جله يسمى غاية فالعلم بالذات على اربعة اقسام
 علم القوام وثانيه علم الكون لاني الشيء هو ما هو وعلم
 الكون وهي المادة وعلم الوجود وهي الفاعل والغاية
 وعلم قوام كل شيء هي التي يقع عليه في جواب ما هو مهية

بهما هي ما هي وليس هذا الجنس الفصل على القوام
 هي الجنس الفصل الجنس بالذات والفصل بالعرض
 او الفصل يكون مقوما للنوع وعلته لقوامه اذا كان
 الشيء الراضل في مفهومه هو حقيقة الجنس فان الشيء
 في مفهومه ان لم يكن حقيقة الجنس او جعله لم يكن
 لم يكن الفصل على القوام النوع بل ليس الفصل بالذات
 ولا بالعرض كما ان طوطم لا يكون فضلا للسان اذا
 كان الشيء الراضل في مفهومه هو حقيقة الحيوان فان
 لم يكن حقيقة الحيوان او جعله لم يكن غير عالم بكنهه
 فضلا للسان لان بالذات ولا بالعرض فالفضل
 يكون مقوما للنوع وعلته لقوامه بالعرض واعتبار
 الجنس والجنس يكون مقوما وعلته لقوامه بالذات و
 النوع يكون بالجنس هي ما هي وبالفصل باعتبار الجنس
 ولهذا لا يتبع الفصل برون الجنس في جواب ما هو الجنس
 يقال برونه ومع ما يقال في جواب ما هو بالذات
 لهذا السبب يكون مختصا في الجنس واتخذ التام يقال
 باعتبار الجنس كما في محكا والسبح على نعمهم بالجملة

علم الفروع

علم القوام يكون اما بالذات واما بالعرض التي يكون
 بالذات هي ما يجوز لفريق براسه لامع قيدا في جواب
 كالجنس بالقياس للنوع والى بالعرض هي ما لا يجوز
 ان يتقيد ذلك في جواب ما هو الفصل بالقياس للنوع
 والى بالذات ايضا ان اصابت في القوام له امر
 به لم يكن علة للقوام الا بما يتقوم به من ينتمي له امر
 يحتاج في القوام له ما يتقوم به بل قوامه يكون بذاته
 وهذا هو الجنس العالي وهو علم القوام بذاته وما تحت
 يكون علة للقوام سواء كان بالذات او بالعرض ففصله القوام
 يكون اما بذاته او بالذات او بالعرض والى يكون بذاته
 كالجنس العالي وما يكون بالذات كالا جنس المتوسط
 وما يكون بالعرض كالفضول وعلته كونه كل شيء ما يكون
 الشيء كائنا عنه واجبا به وما يكون الشيء كائنا عنه و
 هو ذاته وصورة ففصله كونه كل شيء هي ذاته وصورة
 المادة بالذات واصوره بالعرض لان الصورة كائنه
 عن المادة بالذات وكائنه بالذات لم يكن مبدأ للكنهه
 الا بالعرض والصورة لا يكون مبدأ للكون الا بالعرض

والمادة مبدأ للكون بالذات والصورة كائنتها ووجوبها
لأنها لم يجب لها لا يكون إلا بالذات يجب وجودها بذاتها أو
بفاعلها فقط أو بفاعلها وقابلها معا وعلى الأولين
يترك إمكان وجود الصورة في نفسها لامع مادة ولا
وعلى الثالث لم يجب وجودها بوجود كل واحد منهما مع قطع
النظر عن صاحبها كمن أن يكون المادة موجودة
في نفسها لامع صورة وقد أثبت احتمال وجود كل واحد
منها لامع صاحبه هذا خلف لا يمكن فالصورة يجب
وجودها بالمادة فقط والفاعل يكون موجودا
لا وجهية واجب الصورة يحتاج بالذات للمادة
ولا يمكن أن يكون إلا منها وفيها والمادة من حيث هي
مادة لا يمكن أن يكون على لقواها ولا غاية وفاعلة
لها بالضرورة فيكون موجبة لها وعلى وجوبها بالظن أن
لو لم يكن موجبة لها أيضا لم يكن الصورة منفردة اليها
بالذات بخلاف الإحتمال فلا يستحيل وجودها بذاتها هذا
لا يمكن فالمادة على كونه الصورة وموجبة لها بالظن
أي الصورة كائنتها ووجوبها بالظن والعوض أيضا

لا

كائن عن المادة وواجب بها لكن بعد كونه الصورة
ووجوبها لأن العوض هو كائن عن الموضوع ووجوبه
والموضوع كائن عن المادة وواجب بها بكونه الصورة
عنها ووجوبها بها فاعل العوض كائن عن المادة ووجوبه
بها والمادة على كونه ووجوبه بعد كونه الصورة ووجوبه
أذ العوض يستحيل أن يجب بالمادة ويكون عنها من
الابعد ووجوب الصورة بها وكونها عنها من الفاعل لأن
الفاعل يحتاج في كونه العوض للصورة بل العوض في
نفسه لا يمكن أن يوجد من الفاعل في القابل قبل وجود
الصورة منه فلهذا لأن الصورة يحصل بوجودها عن المادة
نوع طبيعي والعوض لا يحصل بوجوده نوع طبيعي بل يجب
أن يوجد في نوع طبيعي كونه مشحضا وما يحصل بوجوده
نوع طبيعي عن المادة مقدم بالذات على ما لا يحصل
نوع طبيعي ويجب أن يوجد في نوع طبيعي فالصورة
تكون عن المادة قبل العوض بالذات والمادة على
لكونها أولا وعلى كونه ثانيا ويكون الصورة عنها تكون
الأنواع الطبيعية ويكون العراض تكون الأنواع

والمجولات العوضية من الموضوعات بالجملة كل ما يمكن حالاً
في شيء سواء كان صورة أو عرضاً يجب وجوده بجملة
وحمله على موجبة له بالضرورة اذ الحال يحتاج بالذات
للمحل والمحل من حيث هو محل لا يمكن ان يكون عليه لقوا
او فاعله او غايته بالضرورة فهو موجبة بالضرورة
اذ لو لم يكن موجبة ايضاً لما يحتاج اليه بالذات بخلاف
من لا لا كما هو حال ما يمكن وجوده بدون فلا يكون حالاً
وقد فرض انه حال هذا خلف لا يمكن فكل ما كان حالاً
في شيء سواء كان صورة أو عرضاً يجب وجوده بجملة وحمله
على موجبة له بالضرورة وبوجوب الحال يجب وجوده بجملة
من الحال والمحل والمحل ايضاً لانه كان مركباً من الحال والمحل
يجب وجوده بجملة لما يمكن مركباً من الحال والمحل وهذا هو
السيوط الاول في هذا ما كان حالاً في شيء او مركباً من الحال
والمحل يجب وجوده بها ويتكون منها بلا واسطة او بواسطة
وهي لا يتكون عن شيء ولا لا يتكون عن شيء لم يكن قابلاً
للعدم وبالنظر لذاته اي لا يمكن عدمه بالنظر لذاته
ذاته لانه لو لم يكن عدمه بذاته لما كان عدمه عليه بذاته

او انظر

او انظر وجوده بدون ولا يمكن عدمه عليه بذاته ولا وجوده
بدونه بالنظر فلا يمكن عدمه ما لا يتكون عن شيء بالنظر
لذاته والسيوط لا يتكون عن شيء فلا يمكن عدمه
بالنظر لذاته ولا لا يمكن عدمه بالنظر لذاته يجب
بذاته فالسيوط يجب وجوده بذاته وكانت موجبة
من فاعله لا عن شيء رايها وما يتكون منها بلا واسطة
او بواسطة يجب وجوده بها ويمكن وجوده من فاعله
بالنظر بل كان قابلاً للوجود بذاته لم يكن قابلاً
بذاته لان عدمه ليس هو الوجود ولا هو لازم للوجود
حتى كان قابلاً للوجود بذاته قابلاً لعدمه بذاته لعدم
رفع الوجود وسلبه والقابل للوجود بالنظر لذاته
يستحيل ان يكون قابلاً لرفع وسلبه ايضاً بذاته
للمهمة التي يمكن قابلاً لبعينها والامور الكائنة لها
وأي يكون تحت محركة وانقاد لم يكن بذاته قابلاً
لعدم نفسه بل لانه كانت في العوض وابعاد المادة
او الموضوع فان المادة او الموضوع متى كان قابلاً
لعدمه ما وجد له كان قابلاً بالعوض لعدم ذلك

الذي يمكن له وقابل لوجوده بالفعل وقابل للمادة
او الموضوع لعدم ذلك الامر هي قابلية ذلك الامر
لعدم نفسه بالعرض فان كان شئ قابلا لعدم نفسه
يكون بالعرض وباعتبار المادة او الموضوع والشئ
الذي لم يكن له مادة وموضوع او لم يكن ولا يكون
تحت حركته وتصادم لم يكن قابلا لعدم نفسه لما بالذات
ولا بالعرض ويدين تمام قلنا انه ليس ولا واحد من
الموجودات قابلا لعدم نفسه بالذات كائنا او غير
كان في تحت حركته ولا تصاد او لا يكون ونعني بان
في ذلك العلم كان وجوده عن شئ ووجوبه به كائنه
بهذا المعنى يمكن ان يكونا او محدثا والممكن هو ما كان
وجوده عن شئ لا يحركه كالفلاك والعناصر البسيط
والحدوث هو ما كان وجوده عن شئ يحركه وكذا الشئ
عن شئ بطريق حدوث يمكن ان يستحالة او استحالة
والمراد بالاستحالة هو الكيفية المتقابلة للفساد مثل
كيفية المركبات الطبيعية عن بساطتها وكيفية اجزاء البسيط
بعضها عن بعض والمراد بالاستحالة هو صيرورة الشئ

يكون

بالذات

بالاوضاع والاحوال التي هي حالات ثمانية كصيرورة
رجلا والكيفية بطريق حدوث على الجوى الطبيعي بخلاف
في حيزه وكل ما ليس بواحد منها لم يكن على الجوى الطبيعي
والكائنه مطلقا سواء كان مكونا او محدثا يحتاج
بالذات لما يتكون عنه حتى ينتهي الى ما ليس بكائنه بالذات
وهو الهبوط الاول وهي وجوبه بذاتها وموجوده
من فاعلمها لا عن شئ دايم كما علمت وقد لاح في ذلك
ما قلنا له على الكيفية اي يمكن ان يكونا او بالذات
او بالعرض وعلى الكيفية بذاتها هي التي لا يتكون عن شئ
ولا يجب به بل كل كائنه يتكون عنها ويجب بها وهي حيزه
بذاتها وموجوده من فاعلمها لا عن شئ وهذه هي الهبوط
الاول وعلى الكون بالذات هي التي يكون على كونها
يتكون عنها لكن لا بما هي هي بالفعل بل بما يتكون
هي عنه ويجب به كالجسم بالقياس لما يتكون عنه
الافلاك والعناصر من حيث هو مادة لها فانه يكون
على كونها بالذات لكن لا بما هو هو بالفعل بل بما
هو كائنه عنه وواجب به وهو الهبوط الاول والى

يكون هي بالعرض كالصور والارض بالقياس الى
الانواع الطبيعية والصناعية والحوادث العرضية
فانها ليست بواجبة برأيتها فلم تكن علم للكون الا بالعرض
ولقد كونا
وبين ان قسما مما يحكم ان فاعل كل شيء هو جاعل
وجوده معا وغايته هي التي كان فاعلها ولاجلها
فاعلا وكل واحد منها يكمن اما بالذات واما بالعرض
والفاعل بالذات هو ما كان فاعلا في نفسه وموصوفا
بانه فاعل حقيقة لا باقتضاف امر آخره والفاعل
بالعرض هو ما لا يكمن فاعلا وموصوفا بانه فاعل
بل يكون اقتضافه مجازا واقتضاف امر آخر والغاية
بالذات هي التي بها ولاجلها كان الفاعل فاعلا
والغاية بالعرض هي التي لم يكن الفاعل بها ولاجلها
فاعلا بل الفاعل كان فاعلا بامر ولاجل امر آخر
يكنه تكملة متعلقة ومربطة بامر من المعلق والارتباط
وما كان بالذات من كل واحد يكون اما بذاته او
بالعرضية برأيتها هو الذي لا يكون فاعلا بامر ولا

غير ذاته بل ذاته بذاته ولذاته كان فاعلا والفاعل بعينه
هو الذي كان فاعلا بامر ولاجل امر آخر ولا يكمن
ذاته بذاته ولذاته فاعلا والغاية بذاتها هي التي لا يكون
غاية بامر آخر بل ذاتها بذاتها يكمن غايته وسببها لان يكون
الفاعل فاعلا ولا يكمن غايته بعينه بخلافها والمفعول
المجعول ايضا يكمن اما بالذات واما بالعرض والذي يكون
بالذات هو ما يصف بالامكان والوجوب والوجود
في نفسه ولم يكن اقتضافا باقتضاف امر آخرها كالميتات
الممكنة مطلقا ولا يكمن بالعرض بخلافه كالامكان والوجوب
والوجود فانه لم يصف بهذه بنفسها بل يكون
اقتضافا باقتضاف الميتات والمجعول بالذات ايضا
يكون اما بذاته او بعينه ولا يكمن بذاته هو الذي لا يكون
امكانه ووجوبه وكونه عن شيء وبشيء كالميتات وسببها
المبدءا فانه يكون ممكنة وواجبة بذاتها وكاينته
فاعلا لا عن شيء ولا يكمن مجعولا بعينه كان بخلافه كالميتات
مطلقا سواء كانت مكتونة او محدثة فان امكانها ووجوبها
بشيء وكونها ووجودها عن كمالها وكل ما كان ذاته ذو

عن شئ فامكانه ووجوبه ايضا يكمن عنه لانه لم يكن له
 ووجوبه عنه لم يكن ولم يجبل عنه ذاته عنه فيستحيل
 يكمن ذاته عنه وقد فرض انها يكمن عنه فزاد في ذلك
 فكل ما كان ذاته ووجوبه عن شئ فامكانه ووجوبه ايضا
 عنه اي كان ممكنا وواجبا لم يكون خرم في علمه عن شئ لانه
 لا عن شئ والمعلول بالعرض مطلقا كما لا يكمن وجوده بلا
 معلول بالذات كذا العلة بالعرض مطلقا فيستغ وجودها
 بلا علة بالذات والمفعول بعينه ايضا مطلقا كما لا يكمن وجوده
 بلا معلول بذاته كذا العلة بعينه لا يستغ وجودها بلا علة
 بذاتها والعلة بالعرض بعينها لم كانت موجودة في العلة
 بالذات وبذاتها يكمن موجودة بالقول لكنها موجودة بالذات
 فالعلة بالذات وبذاتها موجودة بالقول فقد صح محالها
 وجود المبادئ وتساويها بالقول فيقول الفاعل بذاته
 هو الغاية بذاتها اذا الفاعل بذاته هو لا يكمن في علته
 بامر ولا غير ذاته بذاته هي الغاية وهو الغاية بذاته
 وايضا الغاية هي التي يكمن الفاعل بها ولها فاعلا والفاعل
 بذاته يكمن بذاته ولذاته في علته ذاته هي الغاية وهو الغاية

بذاته والفاعل بذاته لم يكن موجودا بالمعنى الالهي الذي
 هو موضوع ذلك العلم اذ الموجود بهذا المعنى يكمن قابلا
 للوجود والفاعل للوجود مطلقا مفعول ومفعول والفاعل
 بذاته لم يكن مفعولا مطلقا فالفاعل بذاته لم يكن موجودا
 بهذا المعنى بالقول بل كل ما كان موجودا بهذا المعنى يحتاج
 في ذاته ووجوبه اليه والفاعل بذاته لم يكن علمه القوام
 لانها يكمن موجودة بالمعنى الالهي وهو قوله تعالى يتقون
 بها والفاعل بذاته لم يكن موجودا بهذا المعنى ولا محولا
 على شئ من الاشياء وكذلك لم يكن هو علمه الكون لان علمه
 الكون ايضا يكون موجودة بهذا المعنى وقابلية بذاتها وهو
 لا يكمن موجودا بهذا المعنى ولا قابلا مطلقا بخلافها لانها
 قول لم يكن علمه الكون بالقول بل الكاين مطلقا يحتاج في الكون
 لا علمه الكون وعلمه الكون يحتاج في القوام لا علمه القوام
 وعلمه القوام وكل ما يتقون بها سواء كان بالذات
 او بالعرض يحتاج في الذات والوجود معا لا الفاعل
 بذاته فثبت تماهي العلل والمعلول معا لا الفاعل بذاته
 الذي هو الغاية بذاته في ترتيب صدور

الاشياء من فاعلها ووجهها اليه اعلم انه الاشياء علمها كانت
 بدواتها اصلاً وخرقاً والاصل والفرع لا يمكن ان يكون
 معاً بالذات في المهيبة والوجود تصد فرغ فاعلها بترتيب
 يكون عنك وضورياً بالنظر لذواتها لان فاعلها وفعالها
 يقتضي ويوجب اولاً وبنات شيئاً وتوسط شيئاً آخر
 لان ما يقتضي ويوجب امر بالذات انما يصير تاماً وكاملاً
 بذلك الامر بالقلم وهو في نفسه بدون ذلك الامر كان
 ناقصاً وخالف الاشياء وجعلها لم يكن في نفسه ناقصاً
 حتى يصير ما يقتضي ويوجب ذاته تاماً وكاملاً بل كل عام
 وكامل يكون منه وبعده تاماً وكاملاً وهو في ذاته فوق التام
 وله نسبة واحدة لجميع الاشياء وللشياء باخلاف ذاتها
 وبناتنا نسب مختلف الى الابد واذ علمت هذا فاعلم انه المعلوم
 الاول يجب ان يكون عن شيء لا ذاته ولا فعله لان
 ما يكون عن شيء ذاته او فعله لم يكن ذلك الشيء فعله بالذات
 فان ذاته او فعله يكون موقوف على وجود ذلك الشيء
 بالذات فكيف يمكن ان يكون ذلك الشيء فعله فهو مقدم
 عليه ويكون مع الذات ولا يمكن ان يكون معه بالذات

اذن

اذ الفاعل بذاته ليس كثير ولا ذواته اجزاء مطلقاً كما علمت فكيف
 متقدماً عليه بالذات فذلك الشيء هو المعلوم الاول لا
 وقد فرض انه هذا فالمعلوم الاول يجب ان لا يكون ذاتاً
 وفعله عن شيء ولا يكون ذاته وفعله عن شيء هو العقل
 فالمعلوم الاول اذ النفس والطبع ولم كان ذاتها لان
 شيء لغير فعلها عن شيء لان فعل النفس ولا يكون عن شيء
 وفيها وفعله الطبع يكون او لا عن موضوع وفيه والسيولة
 ايضاً وان كان ذاتها لا عن شيء لغير فعلها فاعلم بالعلم ولا
 يمكن ان يكون فاعلاً بالذات ولا بالعرض لانها قابلية
 بذاتها وما كان قابلاً بذاته لشيء ان يكون فاعلاً لمقبوله
 بالذات ولا بالعرض لان مقبولة يكون محمولاً عن شيء
 يجعله من الجهة التي يكون فاعلاً لبعيها كما علمت فالقابلية
 بذاته لو كان فاعلاً لمقبولة بالذات او بالعرض لكان
 فاعلاً لنفسه بالذات وليس لم يكن فاعلاً لنفسه بالظن
 لا بالذات ولا بالعرض فالسيولة الاولى ليست بفاعلة
 مطلقاً والمعلوم الاول يجب ان يكون فاعلاً لما دونه
 بالذات فهي ايضاً لا يمكن صدوراً اولاً فاما ان ذاته وفعله

لا شيء ^{لا شيء} كغيره في العقل فهو أول المخلوقات والموجودات
وهو ينفصل عن غيره فاعلا للهوية بالذات والهوية لما كانت
قابلة للصورة الجسمية ومقتضية وموجبة لها بناءها كان
جاعلا للصورة ايضا بجعله ايانا بطلانها التي يكون جاعلا
لها بالنظر في عمل الصورة ايضا هو العقل من جهة التي يكون
لهيول لكي يكون جاعلا للهوية بالذات وللصورة بجعله
لما كان جاعلا للهوية بالذات كان فعلا بالذات و ^{جاعلا}
لصورة بجعلها كان نفسا بالعرض فاعقل نفس بالعرض
والنفس فعل بالذات وبها ليس كحقيقتين مختلفتين بل حقيقة واحدة
كانت فعلا بالذات ونفسا بالعرض والاعراض الذاتية
لما كانت لازمة للموصوفا ومجمولة بجعلها كان فاعلا
فاعلا للموصوفا من جهة التي كان فاعلا لها بعينها لكن كغيره
فاعلا للموصوفا أولا وبالذات ولا اعراضها واولها
بفعلها لما كان فاعلا للموصوفا بالذات كان نفسا بالذات
وافاعلا للاعراضها بفعلها كان طبعيا بالعرض فالنفس طبع
بالعرض والطبع نفس بالذات والنفس والطبع ايضا ليسا
بحقيقتين مختلفتين بالذات بل تلك الحقيقة التي كانت

بالذات كانت بعينها نفسا وطبعيا بالعرض كانت نفسا
اولا وطبعيا ثانيا اذ المادة لم تصور لم تكن موضوعا
والعقل ايضا لم يكن نفسا لم يكن طبعيا وتلك الحقيقة لما كانت
فاعلا للهوية بالذات كانت فعلا بالذات وفاعلا للصورة
والعرض بفعلها كانت نفسا وطبعيا بالعرض وبذلك كانت
بها فاعلا للهوية بعينها كانت فاعلا لها بالضرورة اذ
ولم يتول بالذات لم يتبع وجود كل واحد منهما بدون صاحبه
كما علمت وفاعلا العقل ايضا بتلك الجهة التي كان فاعلا
له بعينها كان فاعلا للنفس والطبع بالنظر على الترتيب الذي
قدنا واذا سمعت هذا وعلمته فاسمع وعلم ايضا للعقل
يكنه براهته معلولا ومفعولا وبفاعله يكنه علمه و ^{فاعلا}
لهيول بالذات وهو باعتبار الاحكام والوجوب
الذاتي لجميعه لئلا يكون فاعلا لامر بل ليس ولا واحد من
الحكمات يمكنه لئلا يكون فاعلا لامر باعتبار الاحكام
والوجوب كانا ذنيتين ام لا بالذات او بالعرض اذ
الحكم من حيث هو حكمه قبل والقبل من حيث هو قبل
يسمى لئلا يكون فاعلا لا لم يتول ولا لامر اخر ولا يمكن

ايضا ان يكون العقل باعتبار العقل والادراك فاعلا
 لامر الا بالعرض لانه بالذات يكون فاعلا بفاعله واعتبار
 آخر ان قيل له فاعل يكون بالعرض والمجاز لانه من جميع
 الوجه ممكن وقابل الامر الذي يكون له بفاعله وهو
 بذلك الوجه يكون فاعلا ويعز له لا يكون الا قابلا والفاعل
 بما هو قابل ان قيل له فاعل في المجاز وايضا العقل بعد
 الخلق يدرك الخلق ويدرك نفسه ويصير عارفا بخالقه
 لا قبل في مرتبة الامر ومعرفة الخلق بخالقه يكون بعد
 معرفة خالقه بخالقه كالمعرفة والاشياء والنفس وعرفنا خالقنا
 وظالمها والشيء عليه كنت كثيرا مخفيا وغيره من الآيات
 الصحيحة وهذا الكلام ولم كان خارجا عن قانون الرب
 لكنه افاد في هذا المقام ما يفيد البرهان باجمله العقل
 لا يمكن له ان يكون فاعلا لامر من او امور ليس ولا امر
 منها متفقا على صاحبها بالذات بل كانت معها بالذات
 اذا العقل يكون فاعلا بفاعله وفاعله لا يمكن ان يكون
 كثيرا بوجه من الوجوه وفي العقل ايضا لم يكن جهات غير
 مترتبة حتى كان بكل جهة فاعلا لامر لانها تستند للـ

فواعل كثيرة غير مترتبة وفاعل العقل ليس كثيرا بالظن فاعل
 لا يمكن ان يكون فاعلا لامر كثيرة غير مترتبة بالظن
 بل كل ما كان فاعلا بالذات سواء كان بذاته او بعينه
 لا يمكن له ان يكون فاعلا لامر كثيرة غير مترتبة اذا الفاعل
 بذاته لما لم يمكن كثيرا الا بالذات ولا بالعرض لم يكن
 فاعلا او لا لامر غير مترتبة بالظن والفاعل بعينه
 لما كان بذاته وصفاته متفعولا وبفاعله يكون
 فاعلا لم يكن ايضا فاعلا لامر غير مترتبة لانه لو كان
 كذلك لكان له اما فواعل كثيرة غير مترتبة او جهات
 غير مترتبة والجهات ايضا ليست لا فواعل كثيرة وهذا يستلزم
 كثرة الفاعل بذاته وهو ليس كثيرا بالظن فلا فاعل بالذات
 يكون فاعلا لامر غير مترتبة الا ما كان فاعلا بالذات
 في مادة او موطئها فانه قد يتكرر فاعله بتكرار المادة كما
 يتكرر ذاته بتكرارها وهو في نفسه مع قطع النظر عنها لم
 كثيرا لاداته ولا فاعله اذا كثيرا بالذات هو المادة باعتبار
 الكلية ويجزأ لم يكن كثيرا لاداتها والمادة ايضا مع قطع
 النظر عن البعد لم تكن كثيرة ولا قابلة بالذات لامر كثيرة

بكثر

لان كثرة القابل او المقبول بالذات مع قطع النظر عن البعد
 كثرة الفاعل بذاته وهو لا يكون كثيرا بالقوم ويوجب حاقلا لن
 العقل لا يمكن ان يكون كثيرا بالذات لا بالانواع ولا بالاشخاص
 لان كثرة ما يمكن ان يتكرر بالانواع او الاشخاص اما بكثرة فاعله
 او بكثرة قابله كما علمت في موضوعه وليس للعقل قابل وفاعله
 ليس كثيرا بالضرورة لا بالذات ولا بالعرض فاعله
 ليس كثيرا بالذات لا بالانواع ولا بالاشخاص بل حقيقة
 واحدة وخص واحد بالذات وكثير بالانواع والاشخاص
 بكثرة الجسم بها وفعله بالذات ايضا ليس كثيرا بالانواع و
 الاشخاص بالقوم لان فعله اولاه هو الوجود وليس الوجود
 قابلا وفاعلا هو العقل والعقل ليس كثيرا بالذات ففعله
 ايضا ليس كثيرا بالذات بل هو ايضا كثيرا بجسمه وكذلك
 النفس والطبع ليس ولا واحد منهما كثيرا بالذات او ليس
 لهما قابل بالذات وفي علمهما هو فاعل العقل وفاعل العقل
 لا يمكن كثيرا مطلقا فما ايضا ليس كثيرا بالذات لكن لما تكرر
 فعلها بتكرار المادة والموضوع تكرر ذاتها ايضا بتكرارها
 فعلها بالانواع والاشخاص بالعرض والوجود ايضا لما كانت

١١
 على كون الجسم والجسم كثيرا بالذات فهي ايضا كثيرا بتكرارها بالانواع
 والاشخاص بالجملة العقل واحد بالذات بفاعله الذي
 واحد بذاته وكثير بكثرة الجسم وكذلك النفس والطبع والوجود
 ايضا واحدة بالذات بفاعله الذي هو العقل وكثير بكثرة
 الجسم والجسم من حيث هو ككثير بالذات والكم كثيرا بذاته
 اي بكثرته وكثرة ما يتصف به وهو لا يتصف بها الا بالعرض
 فان الجمال مطلقا سواء كانت صورا او اعضاءا
 يكون وحدتها وكثرة بوجوه الجسم وكثرة الجسم واحد
 وهو بذلك لا يختار شخص واحد لانه لا ياتي العقل
 والوجود وهو كل بالنسبة له اجزاء ما هو شخص ككم وكل
 بالنسبة له غير تلك حيز الطبيعة والذات مع قطع النظر
 عن الشخصية والكثرة فالعقل والنفس والطبع وكذلك الوجود
 ايضا يكون كل واحد منهما كلا وكلها وكثيرا بالاجزاء والجمالية
 بالعرض وباعتبار الجسم وهو من حيث هو كل وجزء قابل
 بالذات ببيولاه ومن حيث هو كل وجزء فاعله بالذات
 بصورته اي بما يكون منه جسيما بالفعل وهو فاعله بالذات
 وصورته التي يكون عنها بالعرض لان صورته تلك

دخیلة فی کونه من فاعله وواقعة فی طریق فعلیه من فاعله
 فان الجسم یکنف من فاعله بکونهما حنة كما یکنف عن عاده بکونهما
 ففی فاعله لا بالعرض كما كانت علیه لکونه بالعرض والجسم بها
 فاعل بالعرض كما کان بها قابلاً بالعرض واما بالذات فیکون
 فاعلاً لفاعله بالذات بالجملة الصورة یقی بالذات کما کان
 مختلفه فقی صورته لما لیه شیء هو هو ولما لیه شیء شیء هو هو
 بالفعل کما یقی لنفسه صورته البدن ویقی ایضاً صورته لما لیه
 عن عاده لیه او موضوعه ویکن علیه لکونه بالعرض فالصو
 رة لاول علیه لقوام الشیء والمعنی الثانی فی فاعله والمعنی الثانی
 علیه لکونه بالعرض فاجسم فاعل بالذات بصورته المعنی الثانی
 والمعنی الثانی واقع فی طریق الفعل وفاعل بالعرض
 لان صورته تلك فاعله بالعرض كما كانت علیه لکونه بالعرض
 فاجسم بها فاعل بالعرض كما کان بها قابلاً بالعرض وفعالیه
 بالذات فاعل بالذات كما کان بقابل بالذات قابلاً بالذات
 والجسم لا یکنف ان یتكون فاعلاً بالذات بصورته الیه یتكون
 عن عاده ویكون فیها سواء كانت جوهراً او عرضاً جوهراً
 او عرضیه اذ الجسم اعم لکونه فاعلاً بها بالذات اذ كانت

منه فاعله بذاتها او بالذات كما کان قابلاً بهيولاه بالذات
 وهي قابله بذاتها وهذه ليست بفاعله بالظن لا بذاتها
 ولا بالذات لان قوامها وجودها بالذات عن مبدأ كونها
 وفيها وهي بهذا الاعتبار یكون قابله بالعرض والقبول
 من حيث هو قابل لا یکنف بالضرورة وليس لها بالذات
 اعتبار وجهه غیر هذه حتی كانت بذلك الاعتبار وبذلك
 لیه فاعله بالذات فاجسم ایضاً لم یکنف بها فاعلاً بالذات
 ولان كان فی العرض كائناً ولا جسم واحد یکنف لیه یكون
 علیه بالذات الجسم آخر یخوف الخا العلیه اذ علیه بالذات متخف
 فی الاربعة المذكورة ولا واحد من الاجسام یکنف لیه یكون فاعلاً
 بالذات الجسم آخر لان فاعل کل جسم بالذات هو فاعله
 وصورته وفعالها هو العقل ولفظ بالذات بل او اسطة
 كما علمت للجسم بتوسطها ولاها بتوسطه والجسم واحد
 یکنف ان یكون غایة بالذات الجسم آخر لان غایة کل شیء
 بالذات هی ما کان فاعله بها ولا جها فاعله وفعالیه
 هو العقل ولفظ واما لا یكونان فاعلاً للجسم ولا جها
 بالضرورة وعلیه قول کل شیء هی ما یکنف علی کل هو هو

فاعلاً

يكون بها هو ما هو ولا واحد من الاجسام يحل على جسم آخر
 ولا جسم آخر هو ما هو ولا يمكن ان يكون جسم علم
 يكون جسم آخر بالذات لان علمه كونه كل شيء فيكون ذلك
 الشيء علمه ويجب به بالذات ولا جسم يتكون عن جسم آخر
 بالذات بل يتكون صورته جسم بالذات عن مادة جسم آخر
 بالانفكاك عنه ويجب بالذات مادة جسمه اذ لا بد فانه
 فانه لو لم يكن علمه وجوبه بالذات لما احتم وجوده بدون
 وجوده كي لا يتكون بدون وجوده لم يكن معه فلا جسم
 يمكن علمه علمه بالذات بخلاف الالحاء بالعلم والافعال
 شخص واحد يقول له وهو يتكلم بصيغة تامة باجرا يكون
 كل واحد منها هو الشخص وليس هو بانه جود وهو كل واحد
 الواحد لا يمكن ان يكون علمه بالذات لنفسه بخلاف الالحاء بالعلم
 وتجزئة بالافعال لما كان يقبل الصور وقبول الصور
 كان لها بالانفكاك عن العلم الفاعل من حيث هو ليس مرتباً بالعلم
 معاً بالانفكاك عنه وهو مقول عليها لا بالانفكاك عنه والافعال مقول
 عليها معاً بالانفكاك عنه واحده فلم يكن انواع بعضها علم بالذات
 لبعضها بخلاف الالحاء بالعلم والافعال معاً بالذات بالافعال

والانواع

والانواع متى لا يمكن ان يكون بعض انواعه وانواع علمه بالذات
 لبعضها وكيف يمكن في العقل الذي هو واحد بالذات
 فاعلمه ويتكلم بتكلم البسوط التي يتكلم بتكلم بالافعال والانواع
 ان يكون بعض انواعه وانواعه التي كانت له بالوضع علم بالذات
 لبعضها فاعلمه العقل وفاعلمه هو الفاعل بذاته والعقل
 فاعلمه فاعلمه البسوط بالذات وبفعله البسوط فاعلمه للصورة
 وبه فاعلمه للاوضاع والاحوال اللازمة للجسم ولاجزائه
 وانواعه الاولى التي هي البسائط من الافعال والعناصر
 وهو بانه فاعلمه البسوط ليست مفعلاً وبانه فاعلمه للصورة
 لنفسه وبفعله للاوضاع والاحوال اللازمة لشيء طبعاً
 وعند هذه المرتبة يتم صدور القول الموجودات وسميتها
 من مبدعها ومكونها وبحركة الدائم التي كانت من الاحوال
 اللازمة بطور الفلك صار الطبع بالنفس ولاجلها
 فاعلمه المعنى المعقولة في مقابل الانفعال ومارر النفس
 بالعقل ولاجل حركة العقل فاعلمه ولاجله صار مدركاً وعلماً
 للاشياء ولنفسه ومارر فاعلمه وارجعاً لفاعله الذي هو
 الفاعل والغاية بذاته فتمت ان الذي يدعى ملكوت كل شيء واليه

انواعه
 بجمع
 بالانفكاك
 بالانفكاك

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

اور ان کا نام زمین الیغابین علیہ السلام

[illegible]

صلواته منزه باریتعالی علیه و آله
بجست جنت رسالت محمدی صلی الله علیه و آله
کلمات خواند که التماس جمیع بلاها خلاصه
و دعای که بعد از

و اما این کتاب که خواننده
باید خود در وقت فراغت
خواند و در وقت فراغت

و انگاه این
سلام یکبار سیوات خواند شود یکبار

تضایف الامور فی الجہان

انلا وهام صاقت على مع اموري

لَا يَصِلُ إِلَيْهِ وَهِيَ الْكَافَّةُ عَلَى كُلِّ
وَبِالْآحَادِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ كَالْأَعْيُنِ

و بِالْاِحَابِيتِ حَبْرٍ وَ فِي الْمَقْعَةِ لَيْلِي
بَرْحَمِكُمَا اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

برحمته يا ارحم الراحمين اللهم

کرم صلی علی محمد و آل محمد علیه السلام

رمع على خة وال محبة عليه السلام
١٢٠

15.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَعَبْدِهِ
 وَآلِهِ وَاجِبَاتٍ مِنْ بَعْدِهِ أَجْمَعِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاجْعَلْهُمْ فِي رَحْمَتِكَ
 آمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَعَبْدِهِ
 وَآلِهِ وَاجِبَاتٍ مِنْ بَعْدِهِ أَجْمَعِينَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاجْعَلْهُمْ فِي رَحْمَتِكَ
 آمِينَ

محمّد

محمود بن المظفر بن محمود الكرماني يعرف
 بقوام الدين في سلخ شوال سنة ست و
 وستمائة واه عليه بكرمان في داره **قال**
 اخبرنا الامام العالم ابو القاسم عبد الكريم
 بن علي البسطامي والد **قال** اخبرنا الاما
 اوحد الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن النضر
 الكهنساري **قال** قرأه علي والدي رحمه الله
قال اخبرنا الاديب ابو نصر محمد بن السجدي
قال اخبرنا الفقيه ابو المظفر محمد بن احمد
 القمي **قال** اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
 محمد بن احمد الشيرازي **قال** اخبرنا ابو
 محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي **قال**
 حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر
 الطائي بواسط عن ابيه سنة ستين ومائتين

عن علي بن موسى الرضا امام المقيمين قدوة
 اسباط سيد المرسلين سنة اربع وتسعين
 ومائة ثمان اوردته في مؤلفه المعنون بصحيفة
 اهل البيت **قال** حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد **قال** حدثني ابي
 محمد بن علي الباقر **قال** حدثني ابي علي بن
 الحسين زين العابدين **قال** حدثني الحسن
 بن علي **قال** حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم
 السلام **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول الله عز وجل لا آله الا
 الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
وباستاذ **قال** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم
 القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارضين

ولو اتوا الله توبوا

المدة

المكرم لذيتي والفاضل هو الجمهم و
 الساعي لهم في امورهم عندما اضطروا
 اليه والمجملهم قبله ولسانه **وباستاذ**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعظم
 مخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
 والارض من دونه فان سألني لم اعطه وان
 دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعظم دوني
 خلق الا ضمنت السموات والارض رزقه
 فان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان
 استغفرتني غفرت له **وباستاذ** **قال** قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا زال
 الشيطان ذمرا من المؤمن ما حافظ على
 الصلوات الخمس فاذا اصبغهن اجر له عليه

وواقعه في العطار **وبإسناد** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من أدنى
 فرضه فله عند الله عقوق مستجابة **و**
بإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه
 أطهر وأسرع ثباتا للحلم **وبإسناد** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 العلم خزان ومفتاحه السؤال فاسألوا
 به حكم الله فإنه يوجر فيه أربعة السائل
 والمستمع والمجيب **وبإسناد**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
 الأمانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضعيف
 وأقاموا الصلوة وأتوا الزكوة فإذا فعلوا

متعلق بقائمة من قوائم العرش فقولنا
 أحكم بيني وبين قائل ولدي قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم محكم لأنني
 ورب الكعبة **وبإسناد** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما
 سميت فاطمة لأن الله تعالى فطمها وطم
 من أجرتها من النار **وبإسناد** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أهل بيت
 لا تحل لنا الصدقة وأمرنا بأربع الوصو
 وان لا يتزكى خمارا على عنيقه ولا يمسح على
 خفه **وبإسناد** قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن عند الله
 كمثل ملك تقرب وإن المؤمن أعظم الله
 من ملك وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن

تَابِ أَوْ مُؤْمِنَةً تَابِيهِ **وَبِإِسْنَادِهِ** قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَدْ قُلَّ هَوَالُهُ أَحَدٌ
 أَحَدَى عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ وَهَّاجَ لِلْأَمْوَاتِ
 أَعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ الْأَمْوَاتِ **وَبِإِسْنَادِهِ**
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ نَكَّ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْأَعْمَالِ وَالْمُحْلَمِينَ وَيَعْسُوبُ ^{الْمُؤْمِنِينَ}
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ الطَّائِيُّ
 سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ عَنِ الْيَعْسُوبِ فَقَالَ
 هُوَ الَّذِي كَرَّمَهُ الْخَلْقُ الَّذِي تَقْدَمُهَا وَمَحَامِلُهَا
وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِى فِي السَّمَاءِ أَخَذَ
 بِجُرْثُمِ عِلْيَةَ السَّلَامِ بِيَدَيْهِ وَاقْعَدَنِي عَلَى

دُرِّيَّةٍ مِنْ دُرِّيَّةِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ لِي
 سَفَرُ جَلَّةٍ فَأَنَا أَتَقَلَّبُهَا فَإِذَا انْفَلَقَتْ فَرَحَتْ
 مِنْهَا جَارِيَةٌ حُورَاءٌ كَأَنَّ أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ مَنَاتُ قُلَاتِ
 أَنَا رَاضِيَةٌ بِمَرْضِيَّتِهِ خَلَقَنِي الْجِبَارُ مَرْضِيَّةً
 أَصَافُ اسْتَعْلَى مِنْ مَسْكٍ وَأَوْسَطُ مِنْ كَافُورٍ
 وَأَعْلَى مِنْ عُنْبُرٍ عَجْنَتْ مِنْ مَاءِ الْجِوَانِ قَالَ
 الْجِبَارُ كَوْنِي فَكُنْتُ خُلِقْتُ لِأَخِيكَ وَابْنِ
 عَمِّكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **وَبِإِسْنَادِهِ**
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَنْظُرْ لَهُمْ حُدُوثَهُمْ
 فَلَمْ يَكُنْ بِهِمْ وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يَخْلِفْهُمْ فَهُوَ
 مِنْ تَكَلَّمَ مَرُوءَةً وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ وَوَجِبَتْ
 اخْوَتُهُ وَحُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ **وَبِإِسْنَادِهِ** قَالَ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه
 فقال يا رب العبيد انت فانا ذريتك ام قوتي
 انت فانا جيتك فاحي الله تعالى اليه بامني
 انا جليس من ذكرني **وباسناده** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يا كبر
 الظلم فانه يخرّب قلوبكم كما يخرّب النمل
وباسناده قال قال رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم لعلي يا علي اني سالت
 ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اوتن
 فالت ربي ان يشفعني الارض وانقص
 بالتراب عن راسي وان معي فاعطاني
 واما الثانية فالت ربي ان يجعلك
 حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر حبه

المفلحون

المفلحون الفائزون في الجنة فاعطاني
 واما الثالثة فالت ربي ان توقفي عندي
 كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الرابعة
 فالت ربي ان يجعلك قائدا متي في الجنة
 فاعطاني واما الخامسة فالت ربي ان
 اسقي امتي من حوضي وانت معي فاعطاني
 والحمد لله الذي من على بذلك **وباسناده**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في يوم عرجة رجل يوم ندعو كل اناس باهم
 قال يدعي كل قوم امام زمانهم وكناب
 ربههم وسنة نبئهم **وباسناده** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
 المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل له
 وماله وولده وانه اكرم على الله تعالى من

ملائكة من رب **ياساد** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من بهت من
أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقام الله
تعالى على تل من نار حتى يخرج مما قاله **و**
ياساد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أتاني جبرئيل عن ربه عز وجل
وهو يقول رب بقرتك السلام ويقول لك
يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فهم
عندى جزاء الحسن سيدخلون الجنة
وياساد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حوت الجنة على من ظلم اهل
بيتى وقال لهم والمعين عليهم ومن سبهم
او لك لا اخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم

١٢٤
الله تعالى يوم القيمة ولا يكلمهم
عذاب اليم **وياساد** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
لا يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه
لا يحاسب ويومره الى النار **وياساد**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الذي يسقطه من المائدة مهوور الخور
العين فكلوا **وياساد** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من كان من الفقهاء
فله حسنة **وياساد** اذا كنت في
فكلوا من حوايه فان الذرة في البركة
وياساد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم نعم الادام الخل
وكن يهتقرا هل يت عندهم الخ **وياساد**

١ المختون

المعنى لا محمود ولا ماجور **وباساده**
ستة من المروة ثلثه منها في الحضرة وثلثه
منها في السفر فاما التي في الحضرة فلا
كنا بالله عز وجل وعمارة مساجده واتخاذ
الاخوان في الله واما التي في السفر فند
المراد وحسن الخلق والمزاج في غير معاصي
الله **وباساده** اللهم بارك لامتى في بكور
يوم خميسها وستنها **وباساده** كلوا اللهم
على الريق فانه يقبل لديان في البطن
وباساده ادهوا **وباساده** فارد في الصيف
حار في الشتاء **وباساده** التوكل بضيف
الدين فاستنزلوا الرزق من عند الله بالصّد
وباساده اصطنع الخير الى من هو اهله
ومن ليس اهله فان لم يصبا اهله فانت

٢ الزاد

٣ سببها

اهله **وباساده** راس العقل عند الشين
التودد الى الناس واضطباع الخير الى كل
بر وفاجر **وباساده** سيد طعام الدنيا
والاخرة وسيد شراب الدنيا والاخرة
الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر والفقير
فخرى **وباساده** سيد طعام الدنيا والاخرة
اللحم والارز **وباساده** كلوا الرمان
فيلست منه حبة تقع في المعدة الا انازة
القلب واخرعت الشيطان اربعين يوما
وباساده كلوا الزيت عليكم بالزيت فانه
يكشف الامة ويذهب البلغم ولشد العصب
وتحسن الخلق وطيب النفس ويذهب
بالعياء ويذهب بالهم **وباساده** كلوا
العنب حبة حبة فانه اهداء والمرء

ان في شفاء قفي شرطه حمام
او شربة غسل **وباساده** لا تزدوا شربة من
الغسل من انا كرهها **وباساده** اذا طحمت
فاكثروا القرع فانه ليس القلب الحزين
وباساده افضل اعمال امتي لطاها
فرح الله تعالى **وباساده** صنعت عن الصلوة
والجماع فنزل على قدر من السماء فاكلت
منها فرادى فوق قوة اربعين رجلا في
البطش والجماع **وباساده** افواهم طر
من طرق ربك فظفوها **وباساده** ليس
ابغض الى الله تعالى من بطن ملان **وباسا**
الجنوم امان لاهل الارض والادنى
اهل بيتي امان لامتي **وباساده** ان
موسى بن عمران سال ربه ورفع يديه فقال

يارب

يارب اين ذهبت اوديت فابوحى الله تعالى
اليه يا موسى ارجع عسكرك غارا فقال
يارب دلى عليه فابوحى الله تعالى اليه يا موسى
اني ابغض الغار فيكيف اغزو **وباساده**
يا على من كرامة المومن على الله انه لم يحل له
وقام معلوما حتى يهزم بيا نقه فاذا هم
بها نقه قبضه الله عز وجل رافقه قال
كان جعفر بن الصادق عليه السلام اجبوا
بقول البواق بمدكر في الاعمار **وباساده**
دعاء اطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا
الذنوب **وباساده** اذا لم يستطع الرجل
ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع
ان يصلي جالسا فليصل ساقيا ناصبا عليه
حيال القبلة يوفى ايماء **وباساده** من صام

يوم الجمعة فاستجابوا له واخترنا با اعطى عشره
ايام غزوه لاسانك في ايام الدنيا
وباسئله اللهم ارحم خلفائي ثلث
مرات قل يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين يؤتون من بعدى ويروون
احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من
بعدي **وباسئله** من ضمنه واحده
ضمنت له اربعة يصل رحمه فحبه اهله
ويوسع عليه في رزقه ويزاد في اجله
ويدخله الله الجنة التي وعده **وباسئله**
منه عليه السلام انه قال يا علي انك
قسم النار وانك تفرع باب الجنة
فدخلها **وباسئله** عنه عليه السلام قال
انا في ملك فقال يا محمد ان ربك يقيرا

عندك

عليك السلام ويقول ان شئت لك
يطأ ومكة في جهنم قال فرقت بيني وبين
السماء فقلت يا رب اشبع يوم ما فاحد
واجوع يوم ما فاسالك **وباسئله** عنه
عليه السلام انه قال مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها
غرق **وباسئله** عنها هلك زرع في النار **وباسئله**
عنه عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيمة
كنت وولدك على خير بلق متوجه بالدار
واليواقيت فيا مر الله غزو جل بكم الى الجنة
والناس ينظرون **وباسئله** عنه عليه
السلام انه قال تحشرا بيني فاطمه عليها
السلام قبلها حلة الكرامة قد عجت بماء
الجوان فبسط اليها الخلائق فيسبحون منها

ثم كهن يفتل من حلل الجنة وهي
حلل مكتوب على خط أحمر حلوا
ابنه محمد الجنة على أحسن الصورة حسن
الكرامة وأحسن منظر تزف إلى الجنة كما
تزف العروس وكل بها سبعون ألف
جارية **وبإسناده** عنه عليه السلام أنه
قال لو بل لظالم أهل بيتي عذابهم مع المناهضين
في الدرك الأسفل من النار **وبإسناده**
عنه عليه السلام أنه قال إن قابل الحسين
في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
الدنيا وقد شددت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر
جهنم وله ريح تنعده أهل النار في النار
إلى ربهم من شدة نته وهو فيها خالد

ذائق العذاب الأليم لا يفتنه عنه عذاب
ويسقى من حبيب **وبإسناده** عنه عليه السلام
أنه قال أنا مدينه العلم وعلى بابها
فمن أراد العلم فليأت الباب **وبإسناده**
عنه عليه السلام أنه قال إذا كان يوم
القيامة نوديت من بطن العرش نعم
الابن ابوك إبراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك
علي بن أبي طالب **وبإسناده** عنه عليه السلام
كأنني أنظر وقد دُعيت فاجبت وأني تبارك
فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله
تعالى جل مجدود من السماء إلى الأرض
وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلقوني
فيهما **وبإسناده** عنه عليه السلام أنه قال

عليه السلام الحسن الخلق فاز حسن الخلق في الجنة
لا يحالوا واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق النار لا محالة **وباستاذ** عنه
عليه السلام انه قال لو علم العبد ماله في
حسن الخلق لعلم انه يحتاج ان يكون له
حسن الخلق **وباستاذ** عنه عليه السلام
انه قال من قال حين يدخل السوق سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
اعظم من الاجر بعد ما خلق الله الى
يوم القيمة **وباستاذ** عنه عليه السلام قال
ان الله تعالى عمودا من ياقوت احمر راسه
تحت العرش واسفله على ظهر الحوت

١٣١
في الارض السابعة السطح الذي قال الله
لا اله الا الله اعز العرش وتحت العرش
وتحت الحوت فبقوله الله تعالى امين
فبقوله كيف اسكن وان لم تغفر لفلانها
فبقول الله اشهد واسكن السموات
قد غفرت لفلانها **وباستاذ** عنه عليه
السلام انه قال ان الله تعالى قد المقادير
ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالف عام
وباستاذ عنه عليه السلام انه قال حافظوا
على الصلوات الخمس فان الله تعالى اذا تكا
يوم القيمة يدعوا بالعبد فاول شيء ياله
عنه الصلوات فان جاء بها ثامنه والا
رُخ به في النار **وباستاذ** عنه عليه
السلام انه قال لا صحابه لا تضيعوا صلواتكم

فان من صيغ صلوة جسر مع قارون وها
 وفرعون وكان خفا على الله ان يدخله النار
 مع الساجدين والويل لمن لا يحافظ على
 صلوة واداء سنته **ويا ساد** عنه عليه
 السلام انه قال ان موسى صلوات الله عليه سال
 الله تعالى فقال يا رب اجعلني من امة محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم فاحي الله اليه
 يا موسى انك لن تصل الى ذلك **ويا ساد**
 عنه عليه السلام انه قال لما اسرى في
 السماء رايت في السماء اثنى رجلا فاعا
 رجل له في المشرق ورجل له في المغرب
 ويده لوح يطرفه وتحرك راسه فقلت
 يا جبرئيل من هنا قال هذا ملك الموت
ويا ساد عنه عليه السلام انه قال هل

تدرون تفسير هذه الآية كذا اذا دكت
 الارض دكا دكا وجا ربك والملائكة لها
 صفا وحى يومئذ جهنم قال اذا كان
 يوم القيمة ثفا دجهنم بسبعين الف الف
 زمام بيد سبعين الف ملك من الملائكة
 وان الله تعالى جعلها لآخرته السموات
 والارض **ويا ساد** عنه عليه السلام انه
 قال ان الله تعالى سخر في البراق **ويا ساد**
 من دواب الجنة ليست بالطويل ولا بالقصير
 فلوان الله تعالى اذن لها لجات الدنيا و
 الآخرة في جريه واحدة وهي احسن الدواب
 لونا **ويا ساد** عنه عليه السلام انه قال
 اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لملك
 الموت يا ملك الموت وعزني وجالي و

اذ تفاعى في علومه كافي لا يقبل طعم الموت
 كما اذقت عبادي **وباشاد** عنه عليه
 السلام انه قال لما انزلت هذه الاية انك
 وبقي ميتون قلت يا رب ايموت الخلق كلهم
 وبقي الانبياء فمزلت كل نفس فائقة الموت
وباشاد عنه عليه السلام انه قال انما
 الجنة على النار ولا تظلموا اعمالكم فقد قرأ
 في النار منكم سبعين خالدين فيها ابدا **وباشاد**
 عنه عليه السلام انه قال لمحمدا نحو ايتهم
 العقيق فانه لا يصيب احدكم غير ما دام
 ذلك عليه **وباشاد** عنه عليه السلام انه
 قال استند غضبا لله وغضبا رسولا لله
 على من اهرأ قدم ذرني او اذاني في عتري
وباشاد عنه عليه السلام انه قال ان الله

فقال امر في حجت اربعة على وثمان واثني
 ومقداد بن الاسود **وباشاد** عنه
 عليه السلام انه قال يقول الله تعالى ما
 نقلب جناح طائر في الهواء الا وله عند
 نافية علم **وباشاد** عنه عليه السلام
 انه قال اذا كان يوم القيامة نادى
 من السماء يا معشر الخلق عضوا
 ابصاركم حتى يجوز فاطمة بنت محمد
 عليهما السلام **وباشاد** عنه عليه
 السلام انه قال سيد شباب اهل الجنة
 الحسن والحسين وابوهما خير منهما
وباشاد عنه عليه السلام انه قال
 من قاتلنا في آخر الزمان فكما قاتل
 مع الدجال قال الشيخ ابو القاسم الطوسي

اني سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام
 عن قائلنا في اخر الزمان قال من قاتل
 صاحب عيسى بن مريم **وابن سادة**
 عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم
 القتمة تجلي الله لعبد المؤمن فيوقفه
 على ذنوبه ذنبا ذنبا لم يغفر الله له لا
 يُطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا
 نبيا مرسلا ويستتر عليه ما يكره ان
 يقف عليه احد ثم يقول لسيّاته كوفي
 حنات **وابن سادة** عنه عليه السلام
 انه قال استند مؤمنا او مؤمنة او
 خفزة وقلة ذات يدك شهر الله يوم
 القتمة ثم يفضحه **وابن سادة** عنه
 عليه السلام انه قال ما كان ولا يكون الى

١٣٤
 يوم القيمة مؤمنا الا وله جاد بوزيه
وابن سادة انه قال يا علي ان الله قد غفر
 لك ولا تملك ولا شيعتك ولا محبي شيعتك
 ولا محبي محبي شيعتك فابشر فانك انت
 الانزع البطين منزوع من الشرك بطين
 من العلم **وابن سادة** عنه عليه السلام
 انه قال ان الله تعالى غافر كل ذنب الا
 من اخذ بقهر او اغضب اجيرا او
 رجلا باع حرا **وابن سادة** عنه عليه السلام
 انه قال انا في ملك من الملك فقال يا محمد
 ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول
 قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه
 وقد امرت بشجرة طوى ان تحمل الدود والواقيت
 والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا

بذلك ويسول لهما ولدان سيدا شيئا
 أهل الجنة وبهم يترن أهل الجنة
 فابشر يا محمد فانك خير الأولين والآخرين
وبإسناده عنه عليه السلام أنه قال
 من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه واخذل من
 خذله وانصر من نصره **وبإسناده**
 عنه عليه السلام أنه قال ان الصبر
 لينا لنحسن خلقه درجة الصائم التقى
وبإسناده عنه عليه السلام أنه قال
 ما من شيء أقبل عند الله في الميزان من
 الخلق الحسن **وبإسناده** عنه عليه السلام
 أنه قال الخلق السيئ يفسد العمل كما
 يفسد الخل العسل **وبإسناده** عنه

عليه
 السلام

عليه السلام أنه قال الدعاء صدق المؤمن
 وعماد الدين ونور السموات والأرض
 فعليك بالدعاء واخصوا النبيه **و**
بإسناده عنه عليه السلام أنه قال من
 حفظ على امتي أربعين حديثا يثبته
 بها بعثه الله يوم القيمة فيها عالما
وبإسناده عنه عليه السلام أنه قال لما
 بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بتعليم الأذان أنا جبرئيل عليه السلام
 بالبراق فاستعصت ثم أتاه بيا به يقال
 لها برقة فاستعصت عليه فقال لها جبرئيل
 اسكني برقة فما ركبك احدا كرم على الله منه
 فسكت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فركبتها حتى انتهت الى الحجاب الذي

عرش الرحمن تعالى يخرج ملك من وراء
الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال قلت
ما جبرئيل من هذا الملك والذي اكرمك
بالنبوة ما رايت هذا الملك قبل ساعتي
هذه فقال الملك لله اكبر الله اكبر فؤدي
من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر وانا
اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله
فؤدى من وراء الحجاب صدق عبدى انا
الله لا اله الا انا قال الملك اشهد ان
محمد رسول الله فؤدى من وراء الحجاب
صدق عبدى انا ارسلت محمد رسولاً قال
الملك حي على الصلوة فؤدى من وراء الحجاب
صدق عبدى ودعا الى عبادتي فقال الملك
حي على الفلاح فؤدى من وراء الحجاب

صدق

لعا

صدق عبدى ودعا الى عبادتي فقال
الملك قد افلح من واطب عليها قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يومئذ اكمل الله الى الشرف على الاولين
والاخرين **يا ستاده** عنه عليه السلام
انه قال كان النبي عليه السلام يسأف
الاشن والخيس ويقول فنهما يرفع الاعمال
الى الله تعالى ويعقد فنهما الا الوية
يا ستاده عنه عليه السلام انه قال
بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صلوة السقر فخر في الاولى قل بآية بها
الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قرات لكم ثلث القرآن وربعه

وبإسناده عنه عليه السلام أنه قال
 من قرأ إذا زلزلت الأرض أربع مرات كان
 كمن قرأ القرآن كله **وبإسناده** عنه
 عليه السلام أنه قال لا اعتكاف إلا بالصوم
وبإسناده عنه عليه السلام أن علي
 بن أبي طالب عليه السلام والحقه والسلف قال
 من كنوز البر الخفاء العمل والصبر على
 الرزاي وكتمان المصائب **وبإسناده**
 عنه عليه السلام عن أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب عليه السلام أنه قال حسن الخلق
 قرن **وبإسناده** أنه قال عنوان صحيفة
 المؤمن حسن خلقه **وبإسناده** عن علي
 بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أكثر ما

ندخل الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق
وبإسناده عنه عليه السلام والحقه
 قال سئل عن أكثر ما يدخل به النار قال
 الأجر فان البطن والفرج **وبإسناده**
 عنه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أقر بكم من مجلس يوم القيامة
 أحسنكم خلفا وخيركم خيركم لأهله فإنا
 الطفكر بأهل **وبإسناده** عنه عليه السلام
 أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 أحسن الناس يمينا أحسنهم خلفا والطفهم
 بأهله وأنا الطفكر بأهل **وبإسناده**
 عنه عليه السلام عن علي بن أبي طالب
 عليه السلام في قوله تعالى ثلثان من
 عن النعيم قال الرطب والماء البارد

وبإسناده أن علي بن أبي طالب عليه
 السلام قال ثلث يزدن في الحفظ ^{هذه} ويند
 بالبعد قارة القرآن والعسل واللذان
وبإسناده أن علي بن أبي طالب عليه السلام
 قال من أراد البقاء والبقاء فليأكل
 الغداء ويحيد الحناء ويخفف الرداء
وبإسناده أن علي بن أبي طالب عليه
 السلام قال كان النبي عليه السلام إذا أكل
 طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا
 خيرامته وإذا أكل رطبا أو لبنا شربه
 يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه
وجزه **وبإسناده** أن علي بن أبي طالب
 عليه السلام قال قال أبو جحيفة أبت
 النبي عليه السلام وأنا الجحش فقال لي

١٣٨
 يا أبا جحيفة أكفف حشاك فان كركنا
 شيعا في الدنيا أطواهم جوعا يوم القيمة
 قال مما ملا أبو جحيفة بطنه من طعام حتى
 لحق بالله تعالى **وبإسناده** قال كان النبي
 عليه السلام إذا كان لبنا تمضمضا فاه قال
 ان له دسما **وبإسناده** أن علي بن أبي طالب
 عليه السلام قال ثلث لا تعرضن أحدكم
 نفسه عليهن وهو صائم الحجامة والحكم
 والمرأة الحناء **وبإسناده** أن عليا
 عليه السلام قال للمرأة عسرة عورات إذا
 تزوجت استرت عورة وإذا ماتت استترت
 عوراتها كلها **وبإسناده** قال سئل رسول
 الله عليه وآله وسلم عن امرأة زنت فذ
 المرأة أنها بكنت فامرؤ النبي عليه السلام

ان امر النساء فظن ايها فوجد بها
يكره فقال ما كنت لا ضرب من طين
من الله وكان يجزى شهادة النساء في مثل
هذا **وابن** ابن علي بن ابي طالب عليه
السلام قال اذا سالت المرأة من فحركت قالت
قلان جلدتها حد من حد يقر بها على
الرجل وحد بما اقوت على نفسها **وابن**
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ليس
في القرآن بآيتها الذين امنوا الا في التور
بآتها المساكين **وابن** ابن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال لو راى
العبد جله وسرعه لا يقض الا مل وطلبه
وابن ابن علي بن ابي طالب
عليه التحة والسلام قال ارا الحسن والحسين

كانا يلعبان عند رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم حتى مضى عامة الليل ثم
قال لهما انصرا الى امكما فبرق بركة
فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة
والنبي عليه السلام فظلا البرقة فقال
الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت **وابن**
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ورثت من النبي عليه السلام كتابين
كتاب الله وكتابي قواب سيفي قال قلت
يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في
قواب سيفك قال من قتل غيري فانه او
ضرب غيري ضاربه فعليه لعنة الله **وابن**
وابن ابن علي عليه السلام قال من
عرض نفسه للهم فلا يلو من من اساء

به **الطن** **وباستاد** قال كما مع النبي
عليه السلام في حفرة الخندق واذ جاء
فاطمة عليها السلام معها كسرة من خبز
فدفعتهما الى النبي فقال النبي عليه السلام
ما هذا كسرة قالت قرص خبزته جئتك
منه هذه الكسرة قال النبي عليه السلام
يا فاطمة اما انه اول طعام دخل فم ابني
منذ ثلثة ايام **وباستاد** قال اتي
النبي عليه السلام بطعام فادخل اصبعه
فيه فاذا الواحد فقال له عوق حتى يبرد فانه
اعظم بركة ان الله لم يطعمنا الحار
وباستاد الى علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال اذا اراد احدكم الحاجة فليسكر
في طلبها يوم الخميس ليقرأ اذا اخرج من

١٤٠
منزله اخر سورة العنبر وفي نسخة اخر
سورة العنبر واية الكرسي وانا انزلنا
وامر الكتاب فان فيها قضاء حاجك الدنيا
والاخر **وباستاد** عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه قال كلوا من الخبز فانه
يقول الديان في البطن **وباستاد**
عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
حدثني اسماء بنت عميس قالت قبلت
جدة لك فاطمة عليهما السلام في الحسن
والحسين فلما ولد الحسن جاني النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقال يا اسماء
هل سباني فدفعته اليه في خرقه صفراء
فومي بها النبي عليه السلام وقال يا اسماء
الراعي ايكمن ان لا تلقوا الموتى في

خرقة صفراء فلفقنه في خرقة بيضاء
ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى و
اقام في اليسرى ثم قال العلي عليه السلام
باي شيء سميت ابني هذا قال علي عليه السلام
ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد
كنت احب ان اسميه حربا فقال رسول الله
عليه السلام وانا لاسبق باسمي ربي
تعالى ثم هبط جبريل عليه السلام فقال
السلام عليك يا محمد العلي الاطهر بك
السلام ويقول علي ذات بمنزلة هرون
من موسى ولا ينبغي بعدك فسميتك هذا
باسم ابن هرون قال النبي عليه السلام
وما اسم ابن هارون يا جبريل قال شير
قال النبي عليه السلام لسان عربي قال

١٤١
سمه الحسن قالت اسماء فسمى الحسن
فلما كان يوم سابعه علق النبي عليه السلام
بكيتين المحبين فاعطى الفابلة فخذ او
علق راسه وتصدق بوزن الشعرة
موطى راسه بالخلاف ثم قال يا اسماء
الدم فعل الجاهلية قالت فلما كان بعد
حمل من مولد الحسن وولد الحسين عليهما
السلام فجاءني النبي عليه السلام وقال يا اسماء
علي يا بني فدفعته اليه في خرقة بيضاء
فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ووضعه في حجره وبكى قالت اسماء فقلت
فذاك ابني واممي فبكوا وك قال من ابني
هذا فقلت انه ولد الساعة قال يا اسماء

تقتله الفتيه الباغيه من بعد ولا
 انا لله الله شفاعتي قال يا اسماء ولا
 تجري فاطمة فانها حديثه عهد بالولاء
 ثم قال لعلي عليه السلام باي شيء سميت ابني
 هنا قال ما كنت لاسبقك يا رسول الله
 وقد كنت احب ان اسميه حريبا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما كنت لاسبق باسم ربي فانه خير
 عليه الصلوة والسلام فقال الجبار بهر
 عليك السلام ويقول سمه باسم زهراء
 قال ما اسم بن هرون قال شرعني لسان
 قال سمه الحسين فسماه الحسين ثم رعى
 عنه يوم سابعه بكشين اميين وحلق

راسه وتصدق بوزن شعره ورقا وظي
 راسه بالخلاف وقال لا لدم فعل الجاهليه
 واعطى القابله فخذ كبش وهذا حديث
 صحيح **وباسناده** ان علي بن ابي طالب عليه
 السلام قال كلوا خبز الخمر ما فسد ولا تاكلوا
 ما افسدتموه انتم **وباسناده** قال حياني
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالورد بكنتي يديه فلا اذنيته الى ان
 فقال اما انه سيد ريحان الجنة بعد
وباسناده ان علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال عليكم بالحمد فانه ينسب الحمد ومن
 ترك الحمد ارجين يوما ساء خلفه **و**
باسناده انه قال ذكر الله والحمد عند
 النبي عليه السلام فقال ليس منهما بضعه

ضع في المعلقة الا انبت الله مكانها شفا
واخرج مكانها داء **وباسناده** قال النبي
عليه السلام لا تأكلوا الكليتين من
غير ان تحرهما الفريضة من البول **وباسناده**
ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال
دخل طلحة بن عبد الله على رسول الله في
يد رسول الله عليه السلام سفرجله في
بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها
تجيم القلب **وباسناده** قال كان النبي
عليه السلام اذا اكل التمر يطرح النوى على
ظهر كفته ثم يقذف به **وباسناده**
قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي
قال عليكم بالنزى فانه من خير متورك
يقرب من الله ويباعد من النار **وباسناده**

١٤٣
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عليكم بالعدس فانه مبارك
مقدس وانه يريق القلب ويكثر
الدعة فانه قد بارك فيه سبعون
نبيا آخرهم عيسى بن مريم **وباسناده**
ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال
بالقرع فانه يزيد في قوة الدماغ **وباسناده**
قال د عارجل على نبي طالب عليه السلام
فقال له على قد اجئت على ان تضمن لي
ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل على شيئا من خارج ولا تدخ
عني شيئا في البيت ولا تحف بالعيال قال
ذلك لك فاجابه على **وباسناده** قال
حدثني ابي علي عليه السلام ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم قال يا علي لو لا أني لما
 عرف المؤمنون سعدى **وبإسناده**
 عن علي عليه السلام أنه قال الحناء بعد
 النور أمان من الجذام والبرص **و**
باب أنه النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال يا علي أنت قد أعطيت ثلاثاً
 لم أعط لي قلت فذلك إني وإمي وما أعطيت
 قال أعطيت صهرامثلي وأعطيت مثل زو
 فاطمة وأعطيت مثل ولدك الحسن
 والحسين عليهم السلام **وبإسناده** أن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 يا علي ليس يوم القيمة راك غيرنا نحن
 أربعة فقام إليه رجل من الأنصار قال
 فذاك إني وإمي ومنهم قال ناظر إليه الله

١٤٤
 البراق وأخي صالح على ناقة الله التي
 عُقره وعمي حمزة على ناقة الغضاء
 وأخي علي على ناقة من نوق الجنة وفي
 لواء الحمد نيا دولا آله إلا الله محمد
 رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا
 ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش
 فحمد بهم ملك من تحت بطنان العرش
 يا مقشراً آدميين ليس هذا ملكاً مقرباً
 ولا نبياً مرسل ولا حاملاً عرش هذا علي
 بن أبي طالب عليه السلام **وبإسناده** أن
 علي بن أبي طالب عليه السلام قال لظاعن
 ميتة وجهه **وبإسناده** قال علي بن الحسين
 عليه السلام كافي بالقصور قد شيدت

حول قبر الحسين وكأني بالسواق قد
 حُفَّت حول قبر الحسين ولا تذهب الا يا
 واليالي حتى يشار اليه من الآفاق و
 ذلك عند انقطاع ملك بني مروان **وبأسناده**
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 اني اخاف عليكم استخفافا في الدين و
 بيع الحكم وقطيعة الرحم وان تحذروا
 القرآن امير يقدمون احدثهم وليس
 بافضلهم في الدين **وبأسناده** ان علي بن
 ابي طالب عليه السلام قال من بدا بالمخ
 اذهب الله عنه سبعين داء اولها الجنان
وبأسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال علك بالزيت كله واد

١٤٥
 به فانه من اكله وادهن به لم يقر به
 الشيطان اربعين يوما **وبأسناده** عنه
 عليه السلام انه قال عليكم بالمخ فانه
 شفاء من سبعين داء منها البرص والجنان
 والجنون **وبأسناده** قال كان علي بن ابي
 طالب عليه السلام ياكل البطيخ بالسكو
وبأسناده قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم اتي بطيخ ورطب فاكل منهما
 وقيل هذان الاطيان **وبأسناده**
 قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما
 السلام السبث لنا والاحد لشيعتنا و
 الاثنان لبني امية والثلاثاء لشيعتهم
 والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم
 والجمعة لله تعالى وليس فيه سقر قال

الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
 في الارض وابتغوا من فضل الله يوم السبت
 للسنن **وباسناده** قال حدثني ابي موسى
 قال كان علي خاتم محمد بن علي
 لم يظن بالله حسن وبالنبي الموعود
 وبابن وصي ذي المن وبالحسين واخس
وباسناده قال علي بن الحسين انه سمى
 حنا يوم سابعة واشتق من اسم الحسن
 والحسين وذكر انه لم يكن بينهما الرجل
وباسناده عن موسى بن جعفر الصادق
 عليهما السلام قال حدثني ابي جعفر بن
 محمد قال دعا ابي بهن قال ادهن صلتك
 قد ادهنت قال انه ينقي قال وما فضل
 النقي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده

الحسين

الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
 عليهم السلام قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فضل النقي على
 الادمان كفضل الاسلام على الاديان
وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين
 عليهما السلام قال قال علي عليه السلام
 لا دين لمن دان الخلق في معصيته الخلق
وباسناده قال حدثني علي بن الحسين عليهما
 السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اذن في اذن الحسين وفي نسخة الحسن
 بالصلوة يوم ولد **وباسناده** قال قال علي
 بن ابي طالب عليه السلام كلوا الرمان تسحوا
 فانه دباغ في المعدة **وباسناده** قال
 حدثني علي بن الحسين عليه السلام قال

كان عبدا لله بن عباس اذا اكل الرمانه
لا يشرك فيها احدا ويقول في كل رمانة
حبة من حب الجنة **وبإسناده** قال
حدثني الحسين بن علي اني عليهما السلام
قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
علي اني وهو محموم فامر ان ياكل البغراء
وبإسناده قال اختصم الي علي بن ابي طالب
عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر
بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا له
ان يحس فقال هو شركه في البعير علي ع
الراس والجلد **وبإسناده** ان الحسين بن
علي عليهما السلام دخل المستراح فوجد لهما
ملفأة فدفعها الي غلام له فقال يا غلام
اذكر في هذه اللقمة اذ اخرجت فاكلها فلما

خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام
اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انشتر
لوجه الله قال له رجل اعتقه يا سيدي
قال نعم سمعت جدتي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يقول من وجد لقمة
ففسخ منها ما مسح او غسل منها ما غسل
ثم اكلها استغفر في خوف حتى يغفر الله
من النار ولم اكن لاستبعد رجلا اعتقه
الله من النار **وبإسناده** قال قال علي
عليه السلام خمسة لو رجلتم فيهن ما فدت
علي مشقن لا يخاف عبدا لا ذنبا ولا
يرجو لاربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل
عملا لا يعلم ان يتعلم والصبر من الاما
بمنزلة الراس الجسد ولا ايمان لمن لا

صبره **وباسناده** إلى الحسين بن علي
 عليهما السلام أن أعمال هذه الأمة ما من
 صباح الا تعرض على الله تعالى **وباسناده**
 عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه
 قال وجد لوح تحت حائط مدينة من
 المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا
 ومحمد رسول عجلت لمن ايقن بالموت كيف
 يفرح وعجلت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
 وعجلت لمن اخبر الدنيا كيف يطمئن اليها
 وعجلت لمن ايقن بالحساب كيف يذب
وباسناده قال سئل جعفر بن محمد الصادق
 عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين بن
 علي عليهما السلام فقال اخبرني ابي وقال
 من زار قبر الحسين بن علي عارفا بحقه

١٤١
 كتب الله في العا **ث** قال ان حول قبره
 سبعين الف ملك شعثا غبرا يبيكون
 عليه الى ان تقوم الساعة **وباسناده**
 قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال ابي
 العتوق افاض ولو علم الله شيئا هو من
 الاف لم ينه عنه **وباسناده** قال قال علي
 بن ابي طالب في قول الله تعالى اكملون
 قال هو الرجل يقضي لاجنيه الحاجة ثم يقبل
 هديته **وباسناده** قال حدثني موسى
 بن جعفر قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله
 وحسن الخلق زيادة في الايمان **وباسناده**
 قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام اذا
 اطل على قدامه بيده **وباسناده** قال

حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني
اسماء بنت عميس قال كثر عند فاطمة
جدها اذا دخل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وفي عنقه قلادة من ذهب
 كان على نعل طالب اشتراها من فم
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يغرنك الناس ان يقولوا ابنة محمد
 عليك لبس الجبارين فقطعتها وابعثها
 واشترت بها رقيدها عنقهما فمر رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم بندها
وباشارة قال حدثني ابي علي بن الحسين
 عليهما السلام في قول الله تعالى ولا ان
 رأى برهان ربه قال قال قاتل مرات

العزيز الى الصنف فسترته وقالت انه يرانا
 فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من
 الصنم ان يراني فقال يوسف المستحيين
 ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يشرب
 ولا يضر ولا ينفع ولا يستحيين ممن خلق
 السموات والارض عليها فذلك قوله لولا
 ان رأى برهان ربه **وباشارة** قال كان
 علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رأى المريض
 قد برأ قال ليحك الطهور من الذنوب
 الذنوب **وباشارة** قال حدثني ابي علي بن
 الحسين عليهما السلام قال اخذنا ثلثة
 عن ثلثة اخذنا الصبر عن ابوب الشكر
 عن نوح والحسد من بني يعقوب
 قال سئل ابي محمد بن علي عليهما السلام

عن الصلوة فرعان اباه كان تقصير الصلوة
في السفر **وبإسناده** قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام لا تجحد في ربيعين
اصلح رجلا سوء ولا تجحد في ربيعين
كوبحار رجلا صالحا واصلع سوءا احب
للي من كوبح صالحا **وبإسناده** قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب قال رايت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كبر على حمزة
خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد
خمس تكبيرات فلقى حمزة بسبعين تكبيرة
ووضع اليد اليمنى على اليسرى **وبإسناده**
قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما
السلام قال خطبنا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام قال سياتي على

١٥٠
الناس زمان عضوض بعض المومن على ما
في يد ولن يؤمن بذلك قال الله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون
بصير فسياتي على الناس زمان تقدم
الاسرار وليسوا باخيار وبياع المضطر
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الثمر قبل
ان يدرك فانقوا الله يا ايها الناس
واصلحوا ذات بينكم فاحفظوني في اهلي
وبإسناده قال سالت ابي محمد بن علي
بن الحسين عليهما السلام لو اوتى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من ابيه قال لولا
وجوده حق فخلق **وبإسناده** قال
حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام

ان فاطمة عليها السلام عثقت عن الحسن
والحسين فاعطت القابلة فحداثة
ودينارا **وباسناده** ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من اعمر الله عليه
نعمه فليحمد الله ومن استبطاء الرزق
فليستغفر الله ومن حزنه فليقلل
حول ولا قوم الا بالله **وباسناده** الى
الحسين بن علي عليهما السلام انه قال
ان قال ابن يهوديا سال علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وما
ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال غل
عليه السلام ما ما لا يعلمه الله فذلك
قولكم يا معشر اليهود ان الغزير من الله
والله لا يعلم له ولدا واما قولك عما

١٥١
ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد
واما قولك عما ليس لله فليس لله شريك قال
اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله **وباسناده** الى الحسين
بن علي عليهما السلام قال بينما امير المؤمنين
يخطب الناس ويحصرهم على الجهاد اقام
اليه شاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال علي عليه
السلام كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على ناقته الغضبية
ونحن مقفلون من غزوة ذات السلاسل
فسالته عما سالتني عنه فقال ان الغزاة
اذا امتموا بالغزو كتب الله لهم بركة من النار
فاذا اتجهزوا والغزو هم باهى الله بهم الملكة

واذا وعدتهم اهلوم بكت عليهم
الحيطان قال يوت ويخرجون من ذنوبهم
كما يخرج الحية من سمها ويوكل الله
تعالى بكل رجل منهم اربعين الف ملك
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنه
الا صُفِّ له ويكتب له كل يوم عباده
الف رجل يعبدون الله الف سنة كل
سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل
عمر الدنيا واذا صاروا محصر عليهم
انقطع على اهل الدنيا عن ثواب الله
تعالى ايام فاذا برزوا العدو هم واسي
الاسنة وفوق السهام وتقدم الرجل
الى الرجل خلفهم الملكة باجنتها

ويعزل الله لهم بالنزول الثبوت
فينادي منادى الجنة تحت ظلال الشجر
فيكون الطعنه والضربه على الشهيد
اهون من شرب الماء البارد في اليوم الصا
واذا زال الشهيد عن فرسه بطعنه
او ضربه ليرسل الى الارض حتى يبعث الله
تعالى اليه زوجته من الخور العبر فيشره
بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الى
الارض يقول له الارض مرحبا بالروح
الطيب التي اخرجت من اليدن الطيب
ابشر فان لك ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله
تعالى انا خليفه في اهله ومن ارضا هم
فقد ارضا هم فقد ارضا في ومن سخطهم

فقد اسخطني ونجعل الله روحه في
حواصل طير خضر تشرح في الجنة حيث
شاء تاكل من ثمارها وتاوي الى
قناديل من ذهب معلقة بالعرش
ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من
غرف الفردوس سكوك كل غرفة ما بين
الصغائر الى الشام مملأ نورها ما بين
الخافقين في كل غرفة سبعون بابا على
كل باب سبعون مصراعاً من ذهب على
كل مصراع ستون مشبك في كل غرفة
سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سورا
من ذهب قوائمها الدر والزبرجد ^{صواع} مو
تقضيان من زمرّد على كل سرار سبعون
فراشا غلظ كل فراش سبعون ذراعاً

على كل فراش زوجة من الحور العين عرا
انرايا فقال الشاب يا امير المؤمنين اجبرني
عن العرب قال هي الجنة الراصية الشهية
لها سبعون الف وصيف وسبعون
الف وصيفة صفه الحلى بيض الوجوه
عليهم بختان اللؤلؤ على رقابهم المناديل
بايديهم الاكوبة والابارق فاذا كان
يوم القته يخرج من قبره شاهداً سيفه
تسحب اوداجه دماء اللون لون الدر
والرائحة رائحة كبر المسك مخطوف
عرصة الفتنة هو الذي نفسى يده لو
كان الانبياء على طريقه لمزحلواهم
لما روى من بها لهم حتى ياتوا الى مواعد
من الجوهر فقعدهون عليها ويشفع

الرجل منهم في سبعين الفا من اهل
 بيته وجميانه حتى ان الجارن تخصما
 ابهما اقرب جوارا فيقتدون معي
 ومع ابراهيم على مائدة الخلد فنظروا
 الى الله تعالى في كل يوم بكرة وعشيا
وباسناده عن علي بن الحسين عليهما
 السلام قال حدثني ابي الحسين بن علي
 عليهما السلام قال كنا على مائدة انا و
 الحسن واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي
 عبد الله بن عباس وقم والفضل على
 مائدة ناكل فوصفت جرادة على المائدة
 واحدها عبد الله بن عباس فقال للحسين
 عليه السلام يا سيدي تعلم ما مكتوب
 على جناح الجرادة فقال لسات امير

١٥٤
 المؤمنين عليا عليه السلام فقال لسا
 حذك صلى الله عليه وآله وسلم قال
 فقال لي على جناح الجرادة مكتوب
 اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة
 ورازقها اذا شئت بعثتها لقوم رزقا
 واذا شئت بعثتها على قوم بلاء فقام
 عبد الله بن عباس فقرب الحسين بن علي
 عليهما السلام اليه ثم قال هذا والله
 من مكنون العلم **وباسناده** قال حدثني
 ابي الحسين بن علي عليهما السلام قال
 كان امير المؤمنين عليه السلام يامرا
 اذا اكلتا ان لا تشرب الماء حتى يتمضمض
 ثلثا قال في الحسين روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم انه

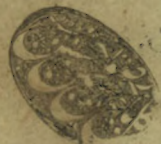
قال يقول الله تعالى لا قطعن امل كل
مؤمن امل دوني يا ايها السائل لا تسنه
ثوب مذلتني بين الناس ولا يجنيه
من وصلي ولا بعدة من قربي من ذا الذي
املن لقضاء حوائجه فقطعت بها روي
من ذا الذي رحمني بعظيم حرمة فقطعت
رجاءه متى ايا مل احد غيري في الشرا
وانا الحكي الكريم وباقي مفتوح لمن دعا
وملات سمواتي من مملات ليعلمني يا بوسا
للقائطين من رحتي ويا شقوة لمن
عصاني ولم يراقبني **وباسناد** قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام من كنت عن
اعراض المسلمين اقاله الله عشرة يوم ^{القيمة}
وباسناد قال قال علي بن الحسين عليهما السلام

ايكم والغية فانها ادم كلاب النار
وباسناد قال حدثني محمد بن علي بن
الحسين عليهما السلام صلة الارحام
وحسن الجوار زيادة في الاموال
وباسناد قال امرني علي بن ابي طالب
عليه السلام ان لا بليس كحلا وسفوقا
وكعوقا فاما كحله فالنوم واما سفوقا
فالغضب واما العوقه فالكذب
وباسناد قال قال علي بن الحسين عليهما
السلام سادة الناس في الدنيا الا ^{سجاء}
وسادة الناس في الآخرة الاتقياء
وباسناد قال قال علي بن الحسين
علي بن ابي طالب عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم من اصطح صبيعة الى اخذه
ولد عبد المطلب ولد بجازه عليها في
الدنيا فانا اجاز به عدا اذ القيني
في القيمة **وباسناده** ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال يا علي انك
اذا صليت على جنازة فقل اللهم
هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك
ماض فيه حكم خلقته ولم يكر شيئا
مذكورا اذ ارك وانت خير من زور
الله لقنه حخته والحقه نبيك
ونقده في قبره ووسع عليه في جفاته
ومدخله وثبته بالقول الثابت فانه
انفق رايك واستعنت عنه وكان
يشهد ان لا اله الا الله انت فاغفر

١٥٦
له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقبنا
بعده يا علي اذا صليت على المرأة فقل
اللهم انت خلقتها وانت اجبت لها
وانت لقها وانت اعلم بسرها وعلاقتها
وجنتك شفعا لها اغفرها اللهم
لا تحرمنا اجرها ولا تقبنا بعدها
يا علي اذا صليت على الطفل فقل اللهم
اجعله لا يوبه سلفا واجعله لهما
قوفا واجعله لهما نور ورشدا
واعقب والديه الجنة انك على كل شيء
قدير **وباسناده** قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام من احبني وجدي عند
محيي محب ومن ابغضني وجدي عند
محاته محبت يكره **وباسناده** عن ابي بكر

مسند أبي جعفر
عليه السلام



قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى
بن عمران رفع يده وقال يا رب ان اخي هرون
قد مات فاغفر له فاجاب الله تعالى له
لوسا انا سالتني في الاول والآخر
لا اجنبت ما خلا قال الحسين
بن علي فاني انقم له من
قائه تمت الاحاديث المروية
عن اهل البيت وضوان
الله عليهم اجمعين



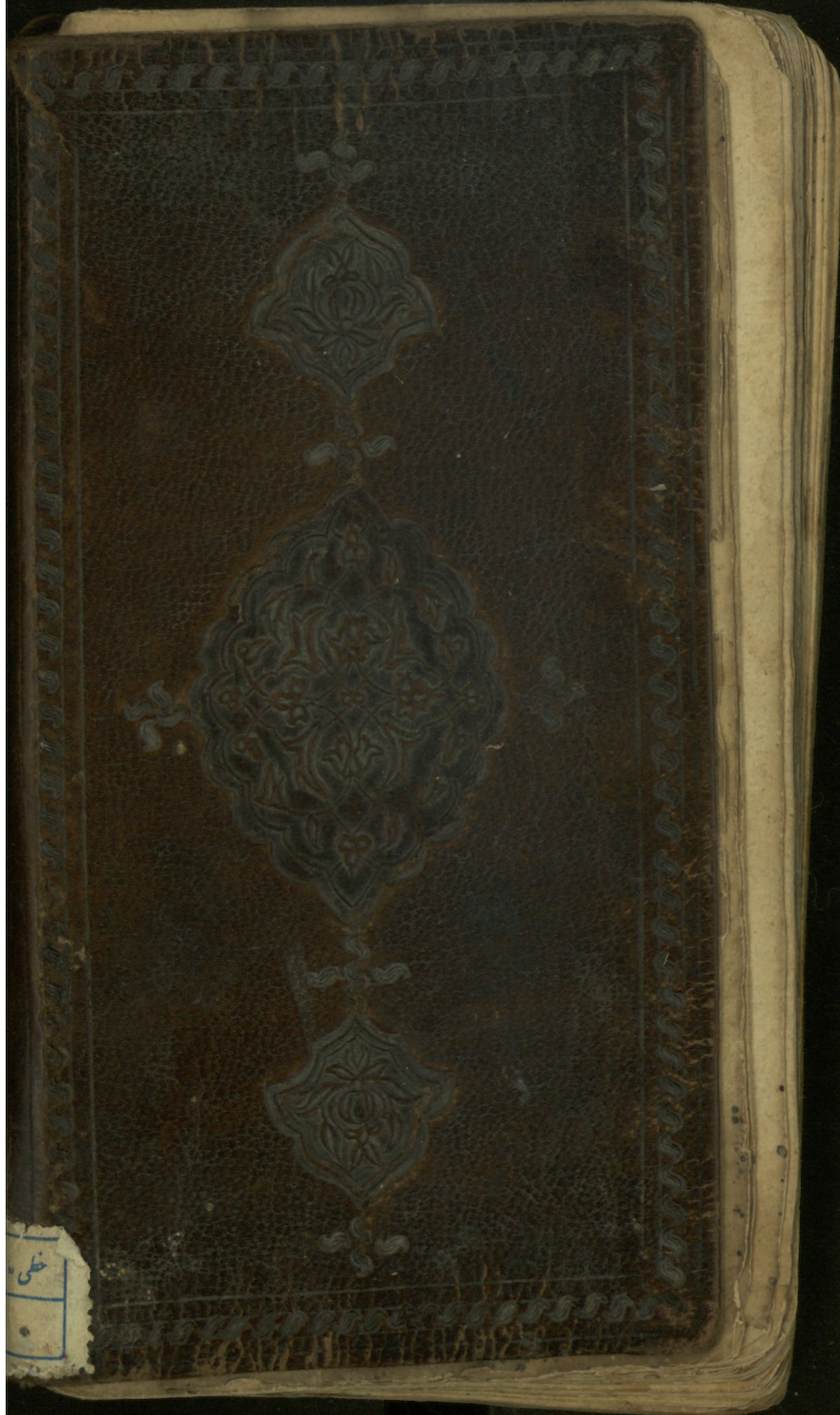
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



خطی